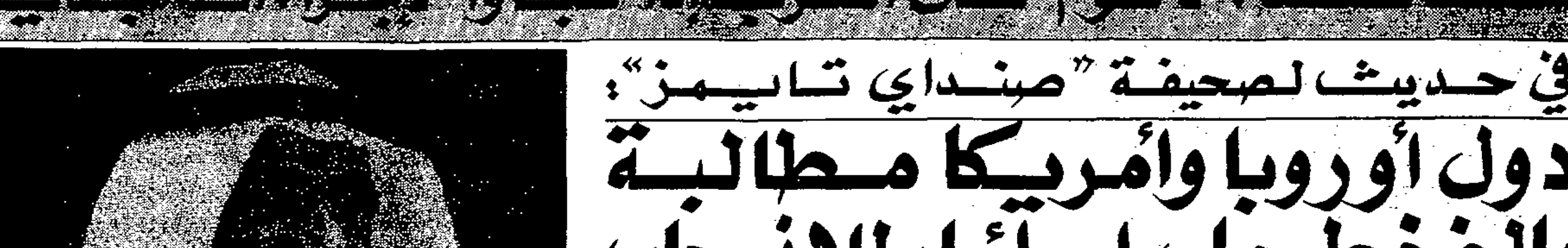
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة
London-Monday, 3 December 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2197
الاثنين ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ١٢/٣/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٩٧

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pa • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R. • Philippines 16 PESO • Singapore 3s. • Spain 130 Pa • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

الملك فهد: لا لوم على العرب إذا لجأوا لإجراءات جديدة



في حديث لصحيفة "صنداي تايمز":

دول أوروبا وأمريكا مطالبة بالضغط على اسرائيل للانسحاب

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من انه اذا لم تذعن اسرائيل وتنسحب من الاراضي العربية المحتلة فستكون هناك ازمة حقيقية وقال: نحن كعرب نريد السلام ولا نريد ازمة دولية، ولكن احدا لا يمكن ان يعرفه ما سيحدث اذا ما وصلت الامور الى باب مغلق، واذا حدث ذلك فان احدا لن يكون في امكانه ان يلوم العرب اذا لجأوا الى اجراءات اخرى .

وقال العاهل السعودي في حديث ادلى به لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية استهلت به تحقيقا شاملا عن النهضة السعودية والانجازات التي حققتها خلال الاعوام العشرة الاخيرة «انه اذا تيقنت اسرائيل من ان اوروبا والولايات المتحدة تبغيان العمل من اجل انسحابها فانها ستفكر مرتين قبل ان ترفض ذلك».

واضاف انه يتوقع مساعدة من الاصدقاء الاوروبيين خاصة مسز ثاتشر ليمارسوا الضغط على اسرائيل لكي تنسحب.

وقال الملك فهد ان السعودية تربطها ببريطانيا علاقات قديمة وطيبة جدا واضاف: لقد عرفت كل رؤساء وزارات بريطانيا بدءا من انتوني ايدن، وانني اكن احتراما كبيرا للسيدة ثاتشر.

وقال الملك فهد: لقد فهمت خلال المحادثات مع مسز ثاتشر انها تتفق مع قضيتنا ومع ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة. دعونا لا ننس ان قرار الامم المتحدة الذي يطالب بالانسحاب الاسرائيلي كان اصلا اقتراحا بريطانيا عدله فرنسي .

وعن النهضة السعودية والانجازات التي حققتها قال الملك فهد منذ ١٠ أعوام كنا ننتج ٣ الاف طن فقط من القمح، واليوم ننتج مليونا و٣٠٠ الف طن وأصبحنا مصدرين. في القبل لم تكن لدينا صناعات.

اليوم لدينا ١٧٥٠ مصنعا. اوخذ الاسكان مثلا. لقد زودنا كل مواطن سعودي بارض مجانا وقروض بدون فوائد وصلت الى ٨٠ الف جنيه استرليني واضاف انه في كل قرية سعودية اليوم لدى كل واحد هاتف اذا اراد اي سعودي ان يتصل باليابان او بريطانيا يستطيع ذلك.

وأضاف خذ المدارس. عندما اصبحت وزيرا للتعليم عام ١٩٥٣ كان لدينا اربع مدارس ثانوية في هذه البلاد تضم ٣٢ الف طالب. اليوم لدينا مليونان و١٠٠ الف طالب و٧ جامعات. وفي مرحلة من المراحل كنا نفتتح ثلاث مدارس كل يوم .

واضاف الملك فهد انه فيما يتعلق بالصحة كان لدى السعودية قبل عشرة اعوام ٥ اطباء سعوديين فقط. اليوم يتخرج ما بين ٣٥٠ و٤٥٠ من المدارس الطبية كل عام.

وقال العاهل السعودي: «أليس هذا كله عملا فذا لدولة صحراوية لم يكن لديها عمليا شيء قبل عشرة اعوام».

الملك فهد بن عبد العزيز

شكر للملك فهد على دعمه للمنظمات الاسلامية بامريكا

جدة - واس : اعرب عدد كبير من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية عن شكرهم وتقديرهم للدور الهام الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين .

واكدوا ان متابعة الملك فهد ودعمه الشخصي للمنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة قد اعطاها القدرة على الاستمرار في نشر التعاليم الاسلامية وتصحيح نظرة العالم تجاه الاسلام وتعاليمه الخالدة .

واثنى هؤلاء المسلمون خلال اجتماعهم مع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف خلال انعقاد المؤتمر العالمي للسيرة النبوية لامريكا الشمالية الذي اختتم مؤخرا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة على الرعاية الكريمة التي تحظى بها المساجد من قبل الملك فهد

اليوم في الشرق الأوسط
الحلقة السادسة
هكذا ظهرت التنظيمات السرية داخل المقاومة الفلسطينية
ص ٩

تحرك فلسطيني جديد عربيا وعالميا
عرفات يبحث دفع القضية على المستويين السياسي والعسكري

عمان - مكتب «الشرق الاوسط» - من عرفات حجازي :

علمت «الشرق الاوسط» ن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ اليوم جولة عربية تشمل كلا من السعودية والعراق ودول الخليج واليمن وتونس والجزائر والمغرب واليمن الجنوبية سيلتقي خلالها مع كبار المسؤولين فيها لتقديم الشكر باسم منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الدول التي هيأت الاجواء لانجاح انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية .

كما ستتناول محادثات عرفات مع المسؤولين العرب الخطة المستقبلية لاعادة تنشيط مؤسسات المنظمة واستئناف دورها بكافة مجالات التنظيم والاعداد والتحرك السياسي .

كما سيطلعهم على خطورة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة التي تتعرض لاشرس هجمة استيطانية وارهابية يواجهها الفلسطينيون الصامدون فيها .

كما علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات سيقوم بعد انتهاء جولته العربية بجولة اخرى الى عدد من دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية ، وستتوجه خلال الاسبوع الحالي عدة وفود فلسطينية الى عدد من دول العالم تحمل رسائل من السيد ياسر عرفات الى رؤساء هذه الدول ضمن التحرك الفلسطيني الجديد من اجل تثبيت الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في وطنه ومواصلة تأييد منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقالت شخصية مسؤولة في منظمة التحرير لـ«الشرق الاوسط» ان الاجراءات الجديدة ستكفل اعادة احياء القضية الفلسطينية على الصعيدين العسكري والسياسي بعد ان كادت ازمة المنظمة على مدى العام المنصرم ان تعصف بكل انجازاتها .

وما زالت اجتماعات السيد ياسر عرفات باعضاء اللجنة التنفيذية ومختلف القيادات العسكرية والسياسية مستمرة منذ انهى المجلس الوطني جلساته في المقر الجديد الذي اتخذه القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية باحد الاحياء الشعبية في العاصمة الاردنية وهو جبل النزهة الذي تقيم فيه اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين .

محادثات للصوراني في القاهرة

القاهرة - ا.ف.ب : وصل الى القاهرة السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ينتظر ان يجري محادثات سياسية مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن الشرق الاوسط .

وصرح الصوراني بقوله «اننا نأمل ان تستعيد مصر دورها الرائد في العالم العربي لتضع حدا لخطر الانهيار» .

الكويت تنفي عبور قوات عراقية لحدودها

الكويت - واس : نفى السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي امس ان تكون قوات عراقية قد عبرت الحدود الكويتية الاسبوع الماضي .

وقال المسؤول الكويتي في تصريح نقلته وكالة الانباء الكويتية حول ما اذاعته وكالة «الاسوشييتدبرس» نقلا عن صحيفة لندنية من ان قوات عراقية عبرت الحدود الكويتية «ان هذا الخبر وجميع الاستنتاجات التي صاحبته عارية عن الصحة» .

واكد عبد العزيز حسين ان حكومة الكويت حريصة كل الحرص على علاقاتها الاخوية مع الجمهورية العراقية الشقيقة حرصها على الحفاظ على جميع الحقوق الوطنية للشعب الكويتي .

في جلسة استثنائية لمجلس الشعب المصري

الملك حسين: مبدأ الأرض مقابل السلام غير قابل للتفاوض وليس شرطاً مسبقاً

مبارك يؤكد على أهمية التضامن العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى الملك حسين عاهل الاردن خطابا امس في الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الشعب المصري بمناسبة زيارة العاهل الاردني للقاهرة. وقد اعلن الملك حسين في خطابه ان مبدا الارض مقابل السلام هو المبدا الذي يجب ان تستند اليه اي تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط واضاف ان هذا المبدا غير قابل للتفاوض وليس شرطا مسبقا كما تدعي اسرائيل.

وفي نفس الجلسة القى الرئيس المصري حسني مبارك خطابا رحب فيه بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته في عمان وجدد تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال: ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني دليل على القدرة العربية على تخطي العقبات المفتعلة. واشاد مبارك بالمبادرة التي طرحها الملك حسين امام المجلس الوطني الفلسطيني ووصفها بانها خطوة جادة نحو مسيرة السلام واسهام في الخروج الى الطريق الصحيح. واكد على اهمية التضامن العربي لمواجهة الظروف الراهنة التي تحيط بالامة العربية وتهدد قضاياها المصيرية ومستقبلها .

كلمة الملك حسين

وقد اكد العاهل الاردني في خطابه امام مجلس الشعب المصري ان الاردن لن يكون بديلا عن الفلسطينيين في اي مفاوضات ولكنه مستعد ان يكون شريكا مع المنظمة في اي مبادرة سلام .

وشدد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. كما اكد الملك حسين ان القضية الفلسطينية هي احدى الاولويات الاولى للاردن ومحور سياسته الخارجية والدفاعية والانمائية.

ونوه باهمية الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اختتمت في عمان يوم الخميس الماضي.. وقال انه طرح امام هذه الدورة عددا من الافكار تمثل اطارا دوليا لمبادرة سلام اردنية - فلسطينية مشتركة على اساس انه قد حان الوقت ليقول الفلسطينيون ماذا يريدون. وحذر من مغبة دخول القضية الفلسطينية لحالة الجمود التي توظفها اسرائيل في تكريس احتلالها للاراضي العربية.

وطالب العاهل الاردني بضرورة انهاء القطيعة بين مصر وشقيقاتها الدول العربية

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير سلطان يستقبل سفير امريكا بالسعودية

الرياض - واس : استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بالوزارة قبل ظهر امس السفير الامريكي لدى المملكة العربية السعودية والتركتلر .

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية والامور ذات الاهتمام المشترك .

تعادل السعودية وكوريا ١/١:
الملك فهد يهنئ المنتخب على أدائه ومستواه الكبير

ماجد عبد الله (بالزي الابيض) يحرز برأسه هدف السعودية

(صورة خاصة بالاقمار الصناعية من بعثة «الشرق الاوسط» في سنغافورة)

سنغافورة - «الشرق الاوسط»:

اجرى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا ببعثة المنتخب السعودي لكرة القدم في سنغافورة عقب انتهاء المباراة التي اداها المنتخب مساء امس في بطولة كاس آسيا الثامنة لكرة القدم واسفرت عن تعادله مع منتخب كوريا الجنوبية بهدف واحد لكل منهما .

صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» الدكتور صالح بن ناصر رئيس البعثة السعودية الذي اضاف ان العاهل السعودي ابلغه عن سعادته للمستوى الكبير الذي قدمه افراد المنتخب حتى الدقائق الاخيرة من المباراة التي جاء فيها هدف التعادل الذي يعتبر نجاحا للمنتخب في افشال التهديدات الكورية بالثار من اللقاء السابق الذي الحقت فيه السعودية بالمنتخب الكوري هزيمة ساحقة .

وقال ان الملك وجه رئيس البعثة بتبليغ تهنئته وتنويهه بلاعبي الفريق ومطالبته اياهم ببذل المزيد من الجهد لرفعم اسم السعودية والمحافظة على تقاليدهم الاسلامية .

كان الشوط الاول من مباراة السعودية - كوريا الجنوبية قد انتهى بالتعادل السلبي وفي مستهل الشوط الثاني احرز يانج مو هدف منتخب كوريا الجنوبية . بينما سجل ماجد عبد الله نجم الهجوم المعروف هدف التعادل للسعودية في الدقيقة الاخيرة من عمر المباراة بضربة راسيه رائعة . وبذلك حطم ماجد كل مفعول التصعيد النفسي و«العنتريات» الكورية حول اعتبار المباراة مباراة ثار ستكسبها كوريا لا محالة .

ويلعب المنتخب السعودي غدا مباراته الثانية امام منتخب سوريا ويتقابل اليوم منتخبا قطر والكويت في المجموعة الاولى والصين وايران في المجموعة الثانية .

(تفاصيل المباراة ص ١٥)

سري وليس للنشر!

دولة عظمى وجهت دعوة الى رئيس دولة اوروبية لزيارتها في الوقت الذي كان يستعد فيه لزيارة دولة شرق أوسطية اعتبرتها الدولة العظمى محاولة من جانبه للقيام بدور في المنطقة .

٥ مجموعات متمردة بالسودان أوقفت نشاطها وبدأت المفاوضات

الخرطوم - الوكالات : صرح السيد محمد عبد القادر عمر امين عام الاتحاد الاشتراكي السوداني الحاكم امس بان خمس مجموعات جديدة من المتمردين في مديرية اعالي النيل (جنوب السودان) اوقفت اوجه نشاطها المعادية للحكومة وبدأت مفاوضات مع السلطات السودانية .

وذكر عمر ، الذي لم يفصح عن اسم هذه المجموعات الخمس، ان المفاوضات التي سبق ان بدأت مع ويليام عبد الله شول ومجموعته المنشقة على حركة تحرير الشعب السوداني ، التي استسلمت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ، قد احرزت تقدما من اجل التوصل الى تسوية لمشكلة جنوب السودان في اطار الدستور السوداني واتفاقيات اديس ابابا لعام ١٩٧٢ التي وضعت حدا لسبعة عشر عاما من الحرب الاهلية في المنطقة .

وقد عاد عمر امس من مديرية اعالي النيل حيث اجتمع مع السلطات المحلية والمسؤولين الاقليميين في الاتحاد الاشتراكي السوداني .

كما اكد انه رغم ان الاستقرار يسود هذه المديرية حاليا فان الحكومة يجب ان تكون على استعداد لمواجهة اي هجوم محتمل من جانب متمردين قادمين من الاراضي الاثيوبية .

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان امين عام الاتحاد الاشتراكي السوداني اكد ان بعض الانباء الورادة من اثيوبيا افادت بان بعض الخارجين على القانون السودانيين يستعدون لشن هجوم ، وعلينا ان نكون مستعدين لدفع اي هجوم على اراضينا ووحدتنا القومية الوطنية .

وسبق ان توجه امين عام الاتحاد الاشتراكي السوداني في الاسبوع الحالي الى مديريتين جنوبيتين اخريين هما بحر الغزال والمديرية الاستوائية ، وقد أعرب عمر عن اعتقاده بان السكان يريدون الابقاء على نظام اللامركزية الذي اقيم في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ من جراء تقسيم جنوب السودان الى ثلاث مديريات هي المديرية الاستوائية وبحر الغزال واعالي النيل .

وجدير بالذكر ان لكل من هذه المديريات مجلسين تشريعي وتنفيذي يجري انتخابهما لمدة ١٨ شهرا فضلا عن حكومة اقليمية .

وقد قرر الرئيس السوداني جعفر نميري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مد فترة عمل هذه السلطات التي يتعين على اثر انتهائها ان يتقرر اما الابقاء على التقسيم الى ثلاث مديريا او العودة الى الوضع السابق للاقليم الموحد . وكان الرئيس نميري قد صرح وقتئذ بان مد هذا التفويض يستهدف اتاحة الفرصة لاجراء «حوار ديمقراطي» فضلا عن اجراء انتخابات في هذه المديريات .

طاهر المصري :
رؤية مصر والاردن واضحة ومشتركة حول خطوات التحرك القادم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني بانه قد قام مع نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بمراجعة العلاقات الثنائية بين مصر والاردن وضرورة التحرك في المستقبل ، خاصة بعد زيارة الملك حسين للقاهرة وذلك من اجل الوصول الى حل لقضايا المنطقة وتعزيز الصداقة والتفاهم بين البلدين .

وقال طاهر المصري ردا على سؤال حول اسس التحرك في المرحلة القادمة « ان هناك اسسا واضحة للسياسة الاردنية وهي متشابهة مع اسس السياسة المصرية ونحن نريد ان نصل الى الحل من خلال الطريق السلمي » .

واشار الى ان هناك رؤية لكل من الاردن ومصر حول هذا المفهوم وهناك قرارات دولية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

واضاف قائلا : « نحن متفقون على ضرورة حل القضية الفلسطينية كلية والتي تعتبر اساس مشكلة الشرق الاوسط » .

وكان وزير الخارجية المصري قد اجتمع صباح امس بمقر وزارة الخارجية المصرية مع السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني وحضر الاجتماع سفيرا البلدين وبعض الخبراء المرافقين للوفد الاردني .

وقد تناولت المحادثات التي استمرت حوالي ساعة كل القضايا العربية والدولية ، وبشكل خاص القضية الفلسطينية والنتائج التي ترتبت على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حديثا في عمان .

رابطة العالم الاسلامي تطالب بالأخذ بيد الشعب الفلسطيني

مكة المكرمة ـ واس : ناشدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي دول وشعوب وحكومات العالم الاسلامي والعربي نبذ الخلافات وتناسي الشقاق والعمل يدا واحدة والاخذ بيد ابناء الشعب الفلسطيني حتى يعود لوطنه ووضع حد لهذه المأساة الدامية .

وشجبت الامانة العامة للرابطة في بيان اصدرته بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني كل المحاولات التي تضع العقبات في طريق ابناء الشعب الفلسطيني بما يعرقل مسيرتهم في طريق العودة الصحيحة وفرض الوصايات والحلول التي لا تتفق مع تطلعات الفلسطينيين باي شكل من الاشكال .

ودعت الامانة العامة للرابطة الجميع الى بذل المزيد من الجهود المخلصة من اجل ايجاد حل عاجل حتى يعود الشعب الفلسطيني الى بلاده عزيزا مكرما يساهم في مسيرة الامن الاسلامي والرقي بهذا العالم ويعود المسجد الاقصى المبارك الى الأمة الاسلامية .

امير الكويت يدعو لمتابعة تنفيذ قرارات القمة الخليجية

الكويت ـ ق. ن. ا : قال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ان الشيخ جابر الاحمد امير الكويت اكد في اجتماع مجلس الوزراء العادي الاسبوعي هنا امس على اهمية متابعة القرارات التي اتخذها المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من قبل اجهزة الدولة المختلفة والعمل على انجاز الخطوات المطلوبة على افضل وجه واسرع وقت.

واضاف في تصريح للصحافيين عقب اجتماع المجلس ان امير الكويت اشاد خلال الاجتماع بالروح الاخوية التي سادت جميع لقاءات المجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي عقد بالكويت خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٩ الشهر الماضي، مؤكدا ان ذلك كان له اكبر الاثر فيما توصل اليه المؤتمر من نتائج ايجابية.

ومن ناحية ثانية قال عبد العزيز محمد العتيبي امين عام مجلس الوزراء الكويتي ان المجلس اطلع في مستهل اجتماعه على الرسالة الموجهة الى امير دولة الكويت من الرئيس اللبناني امين الجميل والتي تتعلق بالاوضاع الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقد وافق المجلس على الاتفاق التجاري واتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين الكويت وتشيكوسلوفاكيا كما صادق على اتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات النقل الجوي العربية.

الرئيس اليمني يناشد العرب لنبذ الخلافات وتوحيد الصف

صنعاء ـ ق.ن.ا : قال الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان بلاده «حريصة كل الحرص على ان لا تنعقد القمة العربية المقبلة الا في ظروف تضمن لها النجاح المؤدي الى وحدة الصف وتجاوز الخلافات القائمة والخروج بموقف عربي من كل القضايا المصيرية ».

واضاف في حديث ادلى به لمجلة «الوطن» التي تصدر عن الاتحاد العام للمغتربين اليمنيين واذاعه راديو «صنعاء» امس ان الجهود العربية متعددة ومستمرة من اجل تحقيق وحدة الصف العربي وتجاوز كل اسباب الخلافات .

وقال الرئيس اليمني ان ايمان بلاده بانتمائها القومي وبالتبعات التي يفرضها هذا الانتماء يحتم عليها العمل في سبيل خدمة المصالح العربية المشتركة والدفاع عن القضايا العربية من منطلق المصير الواحد مؤكدا بهذا الصدد ان القضية الفلسطينية هي قضية قومية بالدرجة الأولى وتتطلب عملا مشتركا يعزز وحدة صفوف الثورة الفلسطينية .

شئون عربية

امانة الكلمة

يكثر الحديث هذه الأيام في بعض الدول العربية عن مواجهة ما يسمى بالفساد .

و«الحديث» في حد ذاته ، ليس هو المطلوب ، لأن «الحديث» عن الفساد دون ادلة ، ودون فعل ، يدخل ضمن نطاق التشويش او بيع تصريحات للاستهلاك المحلي .

نريد ان نتخلص من خطأ مزدوج تقع فيه بعض حكوماتنا وبعض فصائل المعارضة العربية .

بعض الحكومات تتحدث عن طرق مواجهة الفساد والقضاء عليه قضاء مبرما ، وتملأ مانشيتات الصحف تصريحات ولكن لا يحدث المتوقع ، ويظل الفساد قويا ، بل احيانا أقوى .

وبعض فصائل المعارضة تملأ الدنيا صراخا حول ما تسميه «باستشراء الفساد الذي يكاد يزكم الأنوف» دون تحديد اسماء . واذا تم تحديد الاسماء لا يتم تحديد وقائع ، واذا تم تحديد وقائع فلا يتم تقديم ادلة . وهنا تدخل في مجالات ما يسمى «بالاعلام الاسود» القائم على حرب الدعاية والافتراءات.

اذن ما هو المطلوب ؟

نريد من مسؤولينا ان يؤدوا واجبهم نحو ضمان مجتمع اكثر انضباطا يكون فيه شرفهم المسؤولية القيادية هو الاساس .

ونريد من مثقفينا وكتابنا الذين يتصدون للنقد ان لا يخترعوا قصصا وحكايات . واذا توفرت لديهم معلومة يتعين عليهم ان يحترموا انفسهم ويحترموا الشعب والمسؤولين ويتحروا الصدق والدقة .

«المسؤولية» هي الشيء المطلوب . سواء من الحاكم او المعارض .

عماد الدين اديب

اختتام اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب :
تحديد أهداف الخطة الأمنية العربية وطلب استكمال اجراءات الجواز الفلسطيني

تونس ـ وكالات الانباء : حدد مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اعمال دورته الثالثة هنا امس الاهداف العامة للخطة الامنية العربية الجديدة التي سيتولى اعدادها ممثلون عن كل من المملكة العربية السعودية والجزائر والكويت والعراق وليبيا والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب فيما اجرى بعض التعديلات على الاستراتيجية الامنية العربية بما يكفل عملية تعزيز تبادل الخبرات والمعلومات والتجارب والبرامج العلمية والتدريب وزيادة اللقاءات بين العاملين في اجهزة الشرطة العربية.

واحال المجلس موضوع منح جواز السفر الفلسطيني الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية لتتولى من جانبها عرض الموضوع على مجلس الجامعة ومؤتمر القمة واكد كذلك على ضرورة استكمال الاجراءات العملية لتنفيذ قراره السابق بهذا الشأن .

وقرر المجلس انشاء مكتب عربي للحماية المدنية على ان يكون مقره مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية وزاد من اختصاصات المكتب العربي لمكافحة الجريمة الذي يتخذ من بغداد مقرا له ليشرف ايضا على جوانب التعاون والتنسيق بين اجهزة المرور والهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية وتوحيد القوانين والانظمة المتعلقة بها .

وصادق مجلس وزراء الداخلية العرب على توصيات المؤتمر التاسع لقادة الشرطة العرب الذي عقد في تونس في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي والمتعلقة بالتعاون في مجال مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية وعمليات التسلل والتزوير ومواجهة الحركات والمنظمات التخريبية المرتبطة بدول اجنبية .

ووافق المجلس على الحاق الاتحاد الرياضي العربي للشرطة بالامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وقرر اجراء تعديلات في النظام الاساسي والداخلي والمالي للمجلس ، وصادق على برنامج عمل الامانة العامة لعام ١٩٨٥ وكذلك على عقد دورته المقبلة في شهر ديسمبر (كانون اول) من العام المقبل بالمملكة المغربية .

وقد أصدر وزراء الداخلية العرب بيانا ادانوا فيه الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وممارسات سلطات الاحتلال القمعية والارهابية ومخططاتها الرامية الى احتلال الارض العربية في نطاق اطماعها المعروفة .

واكد البيان ضرورة العمل الفعال من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط نفوذها على كامل اراضيها ومساندتها في جهودها الرامية الى تأكيد استقلال واستقرار وأمن لبنان واعادة بنائه وتعميره .

وكان قد تحدث في الجلسة الختامية التي عقدت برئاسة السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني عدد من رؤساء وفود الدول العربية الذين اعربوا عن ارتياحهم للنتائج التي اسفرت عنها اعمال هذه الدورة نتيجة جو التفاهم الذي ساد هذه الاجتماعات .

واكدوا ان الاخطار المتزايدة التي تحيط بالأمن الداخلي والخارجي للوطن العربي تتطلب كل انواع التعاون والتنسيق بين وزراء الداخلية العرب بما يضمن مواجهة هذه الاخطار وحماية امن الانسان العربي وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق مزيد من التنمية والازدهار .

وكان المجلس عقد بعد ظهر امس الأول جلسة تحدث فيها عدد من الوزراء حيث القى وزير الداخلية الاردني كلمة اشار فيها الى ان هذا اللقاء هو استمرار لمسيرة التعاون وتنسيق الجهد وتقوية الاتصال لتأمين الأمن والسلامة للدول العربية .

وقال ان تحقيق التكامل الامني بين الاقطار العربية يتطلب من الجميع دعم الاجهزة التنفيذية لأجهزة الشرطة العربية مشيرا الى ان قادة الشرطة العرب قد اوصوا في اجتماعهم الأخير بما يحقق هذه الغاية .

واضاف ان حماية مجتمعنا لا تقتصر على تأمين الأمن والاستقرار له من بذور الشر والانحراف وانما من الكوارث الطبيعية فيما يصيب الانسان العربي في وطنه الكبير او ما يلحقه من اضرار وخسائر نتيجة لهذه الكوارث ، مؤكدا ان ذلك دافع لأن يوضع قرار لانشاء المكتب العربي لحماية المدينة ليأخذ دوره مع المكاتب العربية المتخصصة لحماية ومساعدة الانسان العربي .

والقى نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية المقدم محسن العلفي كلمة قال فيها ان هذا الاجتماع يأتي في ظروف اكثر صعوبة الأمر الذي يفرض علينا الشعور بالمسؤولية التاريخية والوطنية لمواجهة التحديات المعاصرة ودرء الاخطار .

وقد اطلع المجلس خلال الجلسة الاخيرة التي عقدها مساء امس الاول على تقرير الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن اعمال المركز .

وقد اعرب مجلس وزراء الداخلية العرب عن شكره وتقديره للامير نايف لمواصلة عنايته واهتمامه بتوجيه مسيرة المركز لتحقيق اهدافه بالاسهام الفعلي لتطوير اجهزة الأمن العربية كما نوه المجلس بما بذلته حكومة المملكة من جهد ومال لقيام المركز ودعمه لمواصلة مسيرته .

منصة الرئاسة في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس ، حيث ظهر محمد مزالي رئيس وزراء تونس والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية .

الامير سلمان يتبرع لجمعية النداء الفلسطيني

الرياض ـ واس : تبرع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمائة الف دولار مساعدة شخصية للاعمال الخيرية الانسانية التي تسعى جمعية النداء الفلسطينية الموحد لتمويلها .

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية رئيس مجلس ادارة جمعية النداء الفلسطيني الدكتور محمد طربوش ، الذي اعرب عن شكره وتقديره للحفاوة واللطف التي استقبلت بها مجهودات النداء للتعريف باوضاع الاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

الامير نايف يلتقي محمد مزالي

تونس ـ واس : اجتمع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي صباح امس مع رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي حيث جرى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك .

وقد نقل الامير نايف تمنيات الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس الحبيب بورقيبة بدوام الصحة .

وحضر المقابلة سفير المملكة لدى تونس عباس غزاوي .

منظمة التحرير شكلت لجنة لمواصلة الحوار وحل الخلافات

عمان ـ ر. : قال احمد عبد الرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان زعماء فلسطينيين شكلوا لجنة خاصة بهدف التغلب على الخلافات مع المنشقين .

وذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شكلت اللجنة الخاصة لكنه لم يذكر اسماء اعضائها .

واعلن ان المجلس الوطني الفلسطيني سينقل مقره رسميا من دمشق الى عمان وكذلك الصندوق القومي الفلسطيني .

وقال عبد الرحمن ان امانة منظمة التحرير ستنتقل من دمشق الى تونس التي اتخذت المنظمة منها مقرا لقيادتها بعد ان ارغمت على الخروج من بيروت اثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ .

وابلغ عبد الرحمن الصحافيين ان جمال الصوراني عين امينا عاما للجنة التنفيذية خلفا لمحمد زهدي النشاشيبي وهو مستقل لم يحضر دورة المجلس الوطني الاخيرة .

وقال ان وفودا فلسطينية ستقوم بجولات في عواصم عربية لاطلاع حكوماتها على نتائج دورة المجلس التي تلقى خلالها السيد ياسر عرفات رسائل تأييد من زعماء عالميين .

وتزامن قرار منظمة التحرير بتشكيل لجنة خاصة لمحاولة رأب الصدع مع دعوة مستعجلة الليلة قبل الماضية من جانب الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين التي تتخذ من دمشق مقرا لها الى اجراء حوار بين الفصائل المتنافسة .

وقالت الجبهة في بيان صدر في دمشق ان الحوار ينبغي ان يعد لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني .

ودعت الدورة التي اختتمت اعمالها يوم الخميس الى الحوار مع الفئات المنشقة وحجزت ايضا ثلاثة مقاعد شاغرة في اللجنة التنفيذية للفصائل الفدائية التي لم تحضر الاجتماع .

من جهة ثانية قال خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لـ«فتح» ان الاصلاح المطلوب لحركة «فتح» هو ضمان صحة تدبيرها وفاعلية ادائها ومعالجة السلوكيات الفردية .

واضاف الحسن ان امام منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة اهداف رئيسية تتمثل باعادة البناء الذاتي وتصعيد الكفاح المسلح والتحرك السياسي الموسع .

الامير سعود الفيصل يستقبل رئيس هيئة الاذاعة البريطانية

الرياض ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس رئيس مجلس امناء هيئة الاذاعة البريطانية ستيوارت يونج الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات بين البلدين وبعض المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وحضر المقابلة سفير بريطانيا لدى السعودية باتريك رايت .

كما اجتمع وزير التخطيط السعودي هشام ناظر امس مع يونج والوفد المرافق له وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية حول عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. كما قدم وزير التخطيط للوفد البريطاني شرحا موجزا عن استراتيجية التخطيط في المملكة العربية السعودية .

السعودية تقدم مساعدة غذائية الى الجياع في اثيوبيا

الرياض ـ واس : قامت حكومة المملكة العربية السعودية بارسال ستة آلاف طرد من المواد الغذائية والمؤن الى اثيوبيا .

وقد تم ارسال هذه المواد بصفة عاجلة عن طريق الجو مساهمة من السعودية في التغلب على نقص الغذاء ومكافحة المجاعة التي تتعرض لها اثيوبيا في الوقت الحاضر .

دعوى شارون ضد مجلة «تايم» :
اسرائيل تسمح بشهادة كاهان رئيس لجنة التحقيق بالمجازر

القدس المحتلة ـ اف.ب : سمحت الحكومة الاسرائيلية للقاضي اسحق كاهان رئيس المحكمة العليا السابق بان يدلي بشهادته في الدعوى التي اقامها ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ووزير الصناعة والتجارة في الحكومة الحالية ضد مجلة «تايم» بتهمة القذف والتشهير .

وكان كاهان يرأس لجنة التحقيق القضائية التي تعرض لها مخيما صبرا وشاتيلا الفلسطينيان في بيروت .

وانتهت لجنة التحقيق في تقريرها الى القاء «مسؤولية غير مباشرة» على شارون الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب وزير الدفاع مما حمله على الاستقالة .

الا ان السبب الذي حدا بشارون الى رفع دعوى على مجلة «تايم» هو جملة وردت في مقال نشرته المجلة عن هذه المذابح تفيد «بان شارون شجع عائلة الجميل على الانتقام لمصرع الرئيس بشير الجميل» مستندة في ذلك الى وثيقة سرية لم تنشرها لجنة التحقيق القضائية ، وهو ما نفاه شارون بشدة بقوله انه لم يتحدث قط عن «الانتقام » .

وسيدلي القاضي كاهان بشهادته كتابة امام محكمة نيويورك التي تنظر الدعوى ، وسيتعين عليه ان يرد على عدد من الاسئلة «بنعم او لا» بعد بحث الوثائق التي جمعتها لجنة كاهان ولم تنشر حتى الآن باعتبارها حتى اليوم من اسرار الدولة .

والسؤال الاول الذي ينبغي على كاهان ان يجيب عليه بنعم او لا نصه «هل هناك وثائق سرية تتضمن دليلا او اشارة الى ان شارون تحدث عن ضرورة الانتقام لمصرع بشير الجميل في محادثاته مع افراد عائلة الجميل او مع غيرهم من زعماء الكتائب المسيحية؟» .

والسؤال الثاني «هل كان في وسع شارون ان يتوقع ان دخول وحدات من الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا دون مصاحبة القوات الاسرائيلية يفضي الى مذابح للمدنيين ؟»

وقد سمحت الحكومة للقاضي كاهان بان يدلي بشهادته في الوقت الذي رفضت فيه المحكمة العليا طلب محامي مجلة «تايم» الذين لجأوا اليها حتى تأمر الحكومة الاسرائيلية بتقديم الوثائق السرية المعنية .

وجاء في البيان الصادر على اثر اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الحكومة اتخذت قرارها «حتى يتسنى التوصل الى نتيجة سريعة وعادلة في الدعوى التي اقامها شارون » .

غزة : اغتيال سجين اشتبه بعمالته

تل ابيب ـ ا. ف. ب : علم امس ان ابراهيم محمود عقاد (٣٠ عاما) وهو فلسطيني من غزة كان يقضي عقوبة السجن ثمانية اشهر لانتمائه لمنظمة التحرير الفلسطينية اغتيل في زنزانته في سجن غزة يوم الجمعة الماضي .

وذكر شيمون مالكا المتحدث باسم السجون الاسرائيلية ان الضحية خنق بواسطة فوطة لفت حول عنقه وصرح زملاؤه الخمسة عشر الذين كانوا يقاسمونه الزنزانة انهم «لم يروا شيئا ولم يسمعوا شيئا».

واثبت التحقيق ان ابراهيم محمود عقاد اغتيل لان المسجونين الاخرين اشتبهوا في انه «مرشد». وقال مالكا ان الشك يحوم حول احد زملائه في الزنزانة ، وهو من غزة ايضا ، ومحكوم عليه بالسجن عشرين عاما بتهمة الارهاب .

وذكر ان «مثل هذه الجرائم لا يمكن تجنبها حين تتم بتواطؤ كل المسجونين الآخرين ».

تتمات تتمات تتمات

الملك حسين

باعتبار ان هذه القطيعة هي استمرار لحالة الضياع والضعف والفرقة.

مبادىء احلال السلام

وطرح الملك حسين عاهل الاردن في خطابه امس في الجلسة الخاصة للبرلمان المصري افكاره ومبادئه بالنسبة لاحلال السلام.. وتتضمن:

ـ الأرض مقابل السلام هو المبدأ الذي ينبغي ان تستند اليه اية تسوية سلمية عادلة ودائمة ومتوازنة وهو غير قابل للتفاوض وليس شرطا مسبقا كما تدعي اسرائيل.

ـ مفاوضات السلام تجري حول الوسائل والاساليب والالتزامات التي تحقق هذا المبدأ وتثبته.

ـ مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات تجري على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ـ تجري المفاوضات في اطار مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة وتشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن مع سائر اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ الاردن لن يكون بديلا عن الفلسطينيين في اية مفاوضات ولكنه مستعد لان يكون شريكا مع المنظمة في اية مبادرة للسلام او مسعى سلمي لحل القضية الفلسطينية .

واكد عاهل الاردن ضرورة ان تكون القدس مشمولة بمبدأ الارض مقابل السلام لانها احتلت بالحرب كأي بقعة اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. ولا سلام ما لم تعد السيادة العربية على القدس العربية .

القرار للفلسطينيين

وقال: انه طرح هذه الافكار على المجلس الوطني الفلسطيني في عمان مؤكدا على ان القرار هو قرارهم ومهما كان فسيلتزم باحترامه.

واضاف قائلا: ويسرني ان اطمئنكم الى اننا ـ فلسطينيا واردنيا ـ على بدايات الحوار الخاص الصادق والهادف لوضع الارضية الصلبة للعمل العربي المشترك لاداء الواجب وصون الامانة حتى بلوغ الهدف.

وقال الملك حسين «لقد حرصنا ومازلنا نحرص على السعي للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية وبخاصة بعد حرب يونيو (حزيران) ٦٧ فقد عملنا على الصعيد الدولي مع الشقيقة مصر لاستصدار قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، وشاركنا في مؤتمر جنيف في ديسمبر (كانون اول) ١٩٧٢. وعلى الصعيد العربي فقد استجبنا للاجماع العربي في قمة الرباط ١٩٧٤ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف: اما اتفاقات كامب ديفيد فقد رفضناها منذ البدء وعلى ضوء دراستنا لها لسببين رئيسيين يتعلقان بالبعد الفلسطيني في نزاع الشرق الاوسط وهما:

اولا: ان الجانب المتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لم تتماثل احكامه مع الاحكام التي وقعت بالارض المصرية والتي انبثق منها مبدأ الارض مقابل السلام .

ثانيا: ان الاتفاقية استبعدت منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام .

خطاب الرئيس مبارك

واعلن الرئيس مبارك في خطابه ان زيارة الملك حسين لمصر تأتي سيرا في طريق التضامن، وقال انها ليست دعما للشكل دون المضمون كما انها ليست مناورة على المسرح العربي وناشد مبارك العرب الجلوس الى مائدة واحدة للتفاهم وقال:

لماذا لا نتصارح بالرأي والحجة ونستثمر ما في ايدينا من امكانيات وقدرات ونتعامل من منطق القوة والتضامن.. انني اتساءل في حيرة حقيقية: اية عقبة يمكن ان تحول دون ذلك ؟ ثم تساءل ايضا: اذا كنا لا نجتمع في مرحلة الخلاف فمتى اذن نجتمع.

ووجه مبارك نداء الى العواصم العربية قائلا: انه قد آن الاوان كي تلتئم الجراح كي تتجه معا صفا واحدا الى الطريق الصحيح وأن ندرك ان الزمن يجري بنا الى ظلام دامس ليس بعده من نور .

وحول زيارة الملك حسين للقاهرة قال مبارك ان الخطوة الكبيرة التي بدأها الملك حسين قد فتحت بابا كبيرا يطل بنا على امل كبير هو اننا نتحرك واننا نتجه الى الطريق الصحيح واذا ما كنا نسمع اليوم اصواتا تتهمنا باننا نتآمر، نعم هناك من يصفون التقارب بين شعب مصر وشعب الاردن بانه مؤامرة، فانني اقول لهذه الاصوات بكل الهدوء ان المؤامرات تجري في الظلام ونحن لا نعمل الا في النور .

واضاف: انه ليس في جدول اعمالنا او مباحثاتنا البنود التي تعالج بالهمس في حجرات مغلقة. ان القضايا التي تعالجها هي قضايا الامة العربية في كل عاصمة عربية. وطريقنا واضح فكيف نتآمر ونحن ندعو الجميع لكلمة سواء. وكيف نتآمر ونحن نمد ايدينا الى كل جهد عربي يمكن ان ينتشل الموقف العربي من الانزلاق الى حافة الهاوية، الى قاع الهاوية.

وقال: وانني اكاد اسمع صوتا عربيا واحدا: هو صوت الشعب العربي من المحيط الى الخليج ينادي كل القيادات العربية ان تطوي صفحات لا بد ان تطوى وأن يبدأ الجميع صفحة جديدة تصنع التاريخ الصحيح. فهذه مسؤولياتنا التاريخية امام جيلنا والاجيال المقبلة.

واضاف مبارك «انني اكرر ما اعلنته في خطابي في عاصمة الاردن باننا لا ندعو الى سياسة المحاور ولا نسعى الى جبهات متعارضة متناهضة ونحن نرى وبكل الوضوح انه لن يستفيد من هذه المحاور والجبهات الا اعداء الحق العربي».

من ناحية اخرى وصل الرئيس مبارك وضيفه الملك حسين الى استراحة الفرسان بالاسماعيلية على قناة السويس لاستئناف محادثاتهما السياسية التي بدأت في القاهرة صباح يوم السبت الماضي .

وقد قام الملك حسين والملكة نور برفقة الرئيس مبارك وقرينته السيدة سوزان مبارك بعد ظهر امس بزيارة نفق الشهيد احمد حمدي الذي يربط بين ضفتي القنال على طريق السويس الصحراوي .

وكانت الطائرة الهليكوبتر التي اقلت الوفدين من القاهرة الى منطقة قناة السويس قد هبطت بالقرب من النفق حيث اصطحب الرئيس مبارك الملك حسين في سيارة ميكروباص عابرين قناة السويس الى ارض سيناء من خلال النفق.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES :** One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. **POST-MASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

اليوم الجولة السابعة من مفاوضات الناقورة

الحكومة اللبنانية تواصل تنفيذ الخطة الأمنية رغم الانتكاسة العسكرية في اقليم الخروب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تستانف اليوم في بلدة الناقورة الساحلية ، المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل بمشاركة واشراف الأمم المتحدة ، في الوقت الذي تتابع فيه حكومة السيد رشيد كرامي والمجلس العسكري وضع التدابير النهائية لعملية نشر الجيش على الطريق الساحلي بين جسر المدفون في الشمال وجسر نهر الأولي في الجنوب رغم العراقيل الأمنية المفتعلة في اكثر من منطقة ، والتي كان آخرها عودة الاشتباكات المسلحة الى منطقة اقليم الخروب القريبة من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني .

وتعقد اليوم الجولة السابعة من المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية الجارية لتأمين الاتفاق على تدابير امنية محددة تكفل انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية المحتلة ، بعد ان شهدت الجولة الماضية التي عقدت يوم الخميس المنصرم اعادة طرح الشروط نفسها من قبل الوفد الاسرائيلي واعلان الوفد اللبناني بدوره رفضه مجددا لها لاعتبارات عدة كان اعلنها في السابق اكثر من مرة .

والجديد الذي سجل في هذا السياق اعلان رئيس الوفد العسكري اللبناني العميد محمد الحاج ان لبنان ابلغ السيد جان كلود ايميه معاون الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية اثناء زيارته بيروت قبل يومين السؤالين اللذين طرحهما يوم الخميس الماضي في الناقورة وهما يتمحوران حول الخلاف على دور القوة الدولية ورقعة انتشارها في الجنوب ودور الجيش اللبناني بصفته اساسيا في الترتيبات الأمنية المقبلة .

والمعروف ان اسرائيل تطالب باعطاء ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الدور الابرز والأساسي في المنطقة الممتدة من جنوب نهر الزهراني وحتى الحدود مع فلسطين المحتلة ، على ان تتولى قوات الطوارىء الدولية مهمة الانتشار الى الشمال من هذه المنطقة وصولا حتى البقاع الغربي حيث خطوط التماس مع الجيش السوري وهو ما يعتبر سابقة في التاريخ العربي مع الأمم المتحدة لجهة قيام وحدات عسكرية تابعة لها بالفصل بين منطقتين او بلدين عربيين .

والمعروف ايضا ان لبنان يرفض بشكل تام هذه الشروط ويصر على ان تتولى وحدات الجيش اللبناني المهمة الأساسية بالتعاون مع قوات الطوارىء الدولية في كل المناطق المحتلة ، ورفض اي دور مهما صغر لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» باعتباره امتدادا غير طبيعي للوجود الاسرائيلي في لبنان .

انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي

من جهة ثانية ، ينتظر اليوم وصول وفد عسكري سوري رفيع المستوى برئاسة اللواء علي اصلان رئيس الاركان الى بيروت للمساعدة في وضع خطة الانتشار على طريق الساحل موضع التنفيذ وذلك في ظل استمرار بعض الاطراف بطرح اسئلة وابداء ملاحظات حول طبيعة المهمة التي ستنفذها قوة الجيش المشتركة على الطريق الساحلي وفي اقليم الخروب اعتبارا من يوم الخميس من حيث المبدأ .

وتقول مصادر سياسية واسعة الاطلاع ومأذونة انه على الرغم من هذه العقبات التي لا تعتبر اساسية على كل حال ، فان الحكومة اللبنانية عاقدة العزم على ارسال الجيش نحو الخطوط القريبة من الوجود الاسرائيلي في منطقة الأولي وضواحيها .

وقالت هذه المصادر في معرض تأكيدها اهمية هذه العملية انه اذا نجحت خطة الانتشار وما سيليها لجهة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي فان الحرب في لبنان ستنتهي .

واوضحت ان الهدفين التوامين للسلطة اليوم هما نشر الجيش خارج بيروت الكبرى بالاتفاق مع القوى الرئيسية القائمة ثم اعداده ليتولى سلطة الأمن في المناطق المحتلة بعد انسحاب الصهاينة ، مشيرا الى ان الجيش الذي انقسم على اسس طائفية اثر احداث فبراير (شباط) الماضي ، اخذ من جديد يستعيد قواه ليصبح القوة الفعالة الأساسية .

وفي تصريح ادلى به امس قال نبيه بري زعيم حركة «امل» ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار ، ان الجيش سيبدأ يوم الخميس المقبل بالانتشار على الخط الساحلي من بيروت حتى نهر الأولي في المرحلة الأولى .

وذكر ان الخطة الأمنية للساحل تسير في مجراها وان التنفيذ سيأخذ مجراه رغم التفجير الذي اصطاد الابرياء في عاليه وفي بيروت ورغم المحاولات المضنية التي تقوم بها اسرائيل لتحيد بلجنة الهدنة اللبنانية عن جادة الصواب او الخط المرسوم لها .

واكد بري رفض لبنان المطلق لأي انتشار لقوات الطوارىء الدولية خارج حرفية نص القرار الدولي والذي يجعلها مؤازرة للجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية .

وطالب الامم المتحدة والصليب الأحمر الدولي بالتحقيق في ممارسات العدو الاسرائيلي في معتقل انصار في الجنوب وكشف نتائجه للرأي العام العالمي . واشار الى اطلاق قوات العدو النار من دون اي سبب على المعتقلين مما ادى الى اصابة العديد منهم واستخدام الغاز والقنابل الدخانية في اقتحام المعسكر دون سبب واعتقال العديد من كبار السن والاطفال وذوي العاهات الجسدية .

في هذه الاثناء ، انفجر الوضع الأمني فجر امس في منطقة اقليم الخروب بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وميليشيات «القوات اللبنانية» .

وكانت تسمع بوضوح في مدينة صيدا الساحلية الرئيسية في جنوب لبنان المحاذية لمنطقة الاشتباكات اصوات مختلف انواع الاسلحة والمدفعية . وقالت مصادر امنية ان القصف المتبادل طال قرى تقع تحت سيطرة كل من الفريقين فيما اصيب معمل الجية الحراري الرئيسي لتوليد الطاقة الكهربائية الواقع على الساحل اصابات مباشرة ادت الى تعطيل احد المولدات فيه .

وقالت المصادر ان الاشتباكات ظلت عنيفة حتى الساعة الثامنة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي ومن ثم اخذت تخف بعد اتفاق على وقف اطلاق النار

وفي الجنوب قالت مصادر امنية ان عشرة اشخاص اصيبوا بجراح صباح امس في مدينة النبطية من جراء انفجار قنبلة القيت في السوق التجاري للمدينة .

وذكرت هذه المصادر ان الحادث وقع اثر مشادة بين عدد من ابناء النبطية وبين احد المتعاملين مع الصهاينة عمد بعدها المذكور الى القاء القنبلة اليدوية ثم لاذ بالفرار .

«تدخل» اسرائيلي في اقليم الخروب

بيروت ـ أ.ف.ب : ذكر مراسلو الصحف العاملون في جنوب لبنان ان طابورا عسكريا اسرائيليا يضم ١٢ ناقلة جنود تساندها طائرة هليكوبتر قام صباح امس بهجوم في تلال اقليم الخروب المطلة على منطقة الأولي القريبة من صيدا .

وفي الوقت نفسه قام زورقان اسرائيليان بدورية على امتداد ساحل الاقليم وصولا حتى الجية

ادانة صحافي مصري بتهمة شتم قاض سابق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة جنح الازبكية بتغريم الكاتب الصحافي صلاح حافظ ٢٠٠ جنيه لقيامه بسب وقذف قاض سابق على صفحات جريدة «الجمهورية» بعد صدور احد الاحكام في قضية فنية كانت متعلقة بفيلم سينمائي .

كما قضت المحكمة ببراءة الكاتب الصحافي محسن محمد رئيس مجلس ادارة الجريدة من تهمة السب والقذف .

والزمت المحكمة الكاتبين متضامنين بان يؤديا للمدعي بالحق المدني (القاضي السابق) الف جنيه على سبيل التعويض النهائي والزامهما بالمصاريف و٥ جنيهات اتعاب محاماة .



تظاهرة حاشدة ضد العنصرية في باريس

باريس ـ وكالات الانباء : سار عشرات الالوف من الاشخاص، معظمهم من العرب المهاجرين في فرنسا، في تظاهرة معادية للعنصرية في العاصمة باريس انتهت امام مبنى البرلمان الفرنسي.

ويطالب هؤلاء باتخاذ اجراءات فعالة للحد من تفشي العنصرية في باريس، والتي تمثلت مؤخرا في العديد من عمليات الاغتيال التي راح ضحيتها عشرات العرب والمسلمين هناك.

وفي الصورة جانب من التظاهرة امام مبنى البرلمان الفرنسي.

المؤتمر القطري لحزب البعث بسوريا ينعقد في ٢٠ الحالي

دمشق ـ ر : ذكرت مصادر مطلعة في حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا امس انه سيجري انتخاب قيادة قطرية جديدة للحزب خلال النصف الثاني من الشهر الجاري وذلك في ختام أعمال المؤتمر القطري الثامن.

وقد بدأت امس الاول انتخابات حزبية على مستوى القواعد من شعب الحزب وفروعه في جميع المحافظات السورية. وتستمر هذه الانتخابات اسبوعا لاختيار ممثلي هذه القواعد في المؤتمر القطري العام للحزب الذي يتوقع ان يعقد يوم ٢٠ الجاري.

وسيسبق المؤتمر اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي تضم ٧٥ عضوا يجري خلاله مناقشة وتقييم المرحلة السابقة واعداد التقارير السياسية والتنظيمية اللازمة للمرحلة المقبلة لعرضها على المؤتمر القطري العام.

وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب امس ان هذه الانتخابات تجري وسط اجواء ديمقراطية «نابعة من مبادىء الحزب». وقالت ان هذه الدورة الحزبية الجديدة تأتي «ايذانا بمرحلة تعبر فيها قواعد الحزب مع مختلف فئات الشعب عن التزامها بمسيرة الحزب بقيادة الرئيس حافظ الاسد».

وجرت العادة على ان يتم عقب انتخاب اعضاء القيادة القطرية البالغ عددهم ٢٠ شخصا تشكيل حكومة جديدة أو اجراء تعديل وزاري. لكن هناك اشارات الى ان التشكيل الجديد للحكومة لن يتم قبل اواخر شهر مارس (اذار) المقبل حيث يكون قد مر عام على تشكيل الحكومة الحالية التي تشكلت في ١١ مارس (اذار) الماضي برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم.

وتعتقد مصادر مطلعة ان السبب الاهم في ارجاء تشكيل حكومة جديدة يعود الى انتهاء مدة الولاية الثانية للرئيس الاسد في مارس (اذار) المقبل.

عزيز يواصل لقاءاته مع اعضاء الكونجرس

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي عدة اجتماعات مع عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رد فعل اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الذين التقاهم السيد عزيز حول اعادة العلاقات الدبلوماسية الامريكية ـ العراقية كان ايجابيا بشكل عام .

واجتمع المسؤول العراقي مع السناتور ريتشارد لوجر الرئيس الجديد للجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس ، حيث تم البحث في موضوع شراء العراق لشاحنات من شركة جنرال موتورز الامريكية ، وابدى السناتور الامريكي تجاوبه مع هذا الطلب لحاجة العراق لمثل هذه الشاحنات .

وناشد السيد عزيز اعضاء الكونجرس الطلب من ادارة الرئيس ريجان ان تضغط على حلفائها الاوروبيين الغربيين واليابان لمنعهم من تصدير الاسلحة لايران ، لكنه لم يحصل على وعد منهم بهذا الطلب .

ويذكر ان الكونجرس كان على وشك اصدار تشريع في نهاية دورته السابقة يطالب ادارة الرئيس ريجان باعادة ادراج العراق على لائحة الدول المشجعة للارهاب وتحديد التعامل التجاري معها ، ولكن هذه المحاولة فشلت بسبب الجهود التي بذلتها ادارة ريجان في لجان الكونجرس المختلفة ، حيث كانت هذه الادارة قد رفعت اسم العراق من هذه اللائحة عام ١٩٨٢ .

الحكومة المصرية تعلن امام البرلمان :

استكمال اجراءات التحقيق بوقائع التعذيب في قضايا الجهاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة المصري لشؤون البرلمان ومجلس الشورى ان النيابة العامة تقوم حاليا باستكمال اجراءات التحقيق في وقائع التعذيب في قضايا الجهاد. وقال ان الحكومة لم تتدخل في اجراءات التحقيق ولا تملك مطالبة النيابة بسرعة انهائه.

وناشد توفيق عبده اسماعيل نواب المعارضة في جلسة البرلمان المصري عدم تكرار الحديث حول هذا الموضوع وترك الامر للنيابة.

وكان البرلمان قد واصل مناقشة بيان الرئيس مبارك الذي القاه في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة وقد تحدث في الجلسة عدد من الوزراء تعقيبا على حديث النواب.

وقد اعلن د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ان الحكومة لم تجر اي تغيير على سعر الصرف للدولار ولكن بسبب حدوث مضاربات على الدولار في شهر اكتوبر الماضي وارتفاعه الى ١٤٢ قرشا تدخلت وزارة الاقتصاد مع البنك المركزي وبنوك القطاع العام لتدبير العملات من النقد الاجنبي للقطاع الخاص المنتج الشريف.

واضاف وزير الاقتصاد ان تلك الاجراءات ادت الى تخفيض سعر الدولار الى ١٢٧ قرشا الان.

وفي الجلسة نفسها اعلن المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول ان احتياطي مصر من البترول والغاز الطبيعي يمثل ٨٠٪ من الاستهلاك ويكفي مصر لمدة عشر سنوات قادمة.

بيريز سيدعو ميتران لزيارة اسرائيل

الكويت ـ كونا : قال راديو اسرائيل امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيوجه دعوة رسمية للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لزيارة اسرائيل خلال زيارته الرسمية لفرنسا التي ستبدأ اواخر هذا الاسبوع .

واضاف الراديو ان بيريز سيوجه الدعوة ايضا لرئيس الحكومة الفرنسية لورانس فابيوس.

ويذكر ان الرئيس الفرنسي كان قد قام بزيارة رسمية لاسرائيل قبل حوالي سنة ونصف السنة .

فكرة — مصطفى أمين

اصبح يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم هو عيد اليتيم، في هذا اليوم نذكر كل يتيم، من فقد امه ومن فقد اباه، ومن فقد الاثنين معا. في هذا اليوم نذكر الذين حرموا من هذه النعمة التي تسعد من استمتع بها، وتشقي من حرم منها. كان النبي محمد يتيما، ولهذا كرمه الله واختاره دون البشر جميعا ليحمل رسالته ويبشر بقرآنه، وليشعر كل يتيم بأن الله لن ينساه. وانه اذا حرم من هذا الحنان فقد امرنا الله ان نقف بجوار كل يتيم ونساعده ونحتضنه ونحاول ان نخفف عنه هذا العذاب الاليم.

وفي يوم اليتيم ستوزع ليلة القدر اثنين وثلاثين الفا ومائتين وستين جنيها على ثلاثة الاف ومائتين وستة وعشرين تلميذا وتلميذة من اليتامى، موزعين على مدارس الادارات التعليمية في هذه البلاد.

وقد طلبنا من ناظرات ونظار المدارس الابتدائية ان يختاروا خمسة من انبغ تلاميذهم اليتامى ويسلموا لهم الجنيهات العشرة. وهذا المبلغ يستطيع ان ينفقه الطفل كما يشاء وكما يريد. من يريد ان يشتري لعبة ليشترها، من يرد ان يشتري كتبا ليشترها، من يرد ان يشتري بكل هذا المبلغ شوكولاته او حلوى فليفعل... كل واحد منهم حر ان يفعل بمبلغه ما يشاء دون ان يحدد له احد ما يجب ان يشتريه، فنحن نريد ان ننمي في الطفل حق الاختيار. وهكذا عندما يكبر يعرف انه صاحب حق في اختيار حاكمه واختيار نوابه واختيار المهنة التي يريدها.

لقد رفضنا اقتراحات بأن نشتري لهؤلاء الاطفال كتبا معينة. فنحن نريد في هذا اليوم ان يشعر الطفل اليتيم بانه حر، وان هذه نقوده يفعل بها ما يريد. ونريد ايضا ان يشعر ان المجتمع يحتضنه، ويفكر فيه، ويريد ان يسعده في هذا اليوم.

ونحن نعلم ان المبلغ بسيط جدا، وكم كنا نتمنى ان يتضاعف هذا المبلغ، ويزيد عدد الاطفال الى مئات الالوف. وفي كل عام ترفع «ليلة القدر» المبلغ المخصص ليوم اليتيم، وتضاعف المبلغ الذي تبرع به اهل الخير ليوم اليتيم عدة مرات.

في هذا اليوم نحيي كل يتيم. ونقول لكل واحد منهم اننا نعرف ايتاما كثيرين تغلبوا على هذه المحنة وهذا العذاب، وضاعفوا من جهودهم وكفاحهم ووصلوا الى قمة الهرم، سواء في الاعمال الحرة او في المناصب الحكومية. وبارك الله في كل نقطة عرق بذلوها، وامد لهم يده وعبر بهم الشدائد والصعاب..

ان مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو يوم للانسانية.

العالم العربي في سطور

رسالة للرئيس العراقي من رئيس زامبيا

● بغداد ـ تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس الزامبي كينيث كاوندا تتعلق بالتعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وقد قام بتسليم الرسالة وزير الدفاع الزامبي لدى استقبال الرئيس العراقي له امس.

بطرس غالي يزور بوروندي

● القاهرة ـ غادر الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية القاهرة الى جنيف في طريقه الى بوروندي لحضور مؤتمر قمة للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية في العاشر من الشهر الحالي.

وقال مسؤولون ان الدكتور غالي سيلقي كلمة في النادي الدبلوماسي في جنيف عن احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط يوم الثلاثاء.

وزير الاديان الالماني الشرقي يغادر دمشق

● دمشق ـ غادر دمشق امس عائدا الى بلاده كلاوس كيزي وزير الاديان في المانيا الديمقراطية والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية لسوريا استغرقت ثمانية ايام .

وقد اجرى الوزير الالماني الديمقراطي خلال زيارته لسوريا سلسلة مباحثات مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ومع عدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها .

اجتماع وزيري الاعلام المصري والقطري

● القاهرة ـ اجتمع وزير الاعلام المصري صفوت الشريف مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري علي بن احمد الانصاري الذي يزور القاهرة .

وذكر الانصاري في تصريح عقب الاجتماع بانه بحث مع الوزير المصري العلاقات الثنائية بين البلدين .

عدد المسافرين عبر المطارات الدولية بالسعودية يرتفع إلى ٤,٥ مليون راكب في ٣ شهور

الظهران ـ واس : بلغ عدد المسافرين بين مدن المملكة العربية السعودية والى خارجها عبر مطارات المملكة الدولية الثلاثة الملك عبد العزيز الدولي بجدة والملك خالد الدولي بالرياض والظهران الدولي بالظهران خلال الفترة من ٢٨ ربيع الاول الى ٢٩ جمادى الثانية من عام ١٤٠٤هـ ٤ ملايين و٥٠٠ الف راكب .

صرح بذلك سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية السعودية وقال انه بلغ عدد المسافرين بداخل المملكة في تلك المطارات خلال الفترة المشار اليها مليونين و٨٠٠ الف مسافر.

كما بلغ عدد المسافرين الى خارج المملكة العربية السعودية مليونا و٧٠٠ الف مسافر. وتشير تلك الارقام بان حركة المسافرين في مطارات المملكة خلال تلك الفترة سجلت زيادة بنسبة ٢,٤٪ حيث كان لمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة النصيب الاكبر في حركة المسافرين اذ بلغ عددهم مليونا و٩٠ الف مسافر اي بزيادة تفوق الربع الاول من عام ١٤٠٣هـ بنسبة ٥,٩٪.

وبلغ عدد المسافرين من مطار الملك خالد الدولي بالرياض مليونا و٦٠٠ الف مسافر اي بزيادة قدرها ٣,٣٪ من اجمالي المسافرين خلال الربع الاول من عام ١٤٠٣هـ.

اما بالنسبة لمطار الظهران الدولي فقد بلغ عدد المسافرين منه خلال الفترة المشار اليها مليونا و٢٠٠ الف مسافر.

زيادة المسافرين للخارج بنسبة ٦,٣٪

واضاف نائب رئيس الطيران المدني السعودي بان اجمالي عدد المسافرين بداخل المملكة في مطارات المملكة الدولية الثلاثة خلال عام ١٤٠٤هـ كان قريبا من عدد المسافرين بداخل المملكة الذين استخدموا تلك المطارات خلال عام ١٤٠٣هـ بينما ازداد عدد المسافرين لخارج المملكة بنسبة ٦,٣٪.

وبلغ اجمالي عدد المسافرين بداخل المملكة بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة مليونا و٧٩ الف مسافر اي بزيادة قدرها ٤,٨٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي وبلغ اجمالي عدد المسافرين لخارج المملكة من نفس المطار ٨٥٠ الف مسافر اي بزيادة قدرها ٧,٤٪ عن العام المنصرم.

وبلغ اجمالي المسافرين المحليين بمطار الملك خالد الدولي بالرياض خلال الفترة نفسها مليونا و٢٠٠ الف مسافر وبلغ عدد المسافرين لخارجها في هذا المطار خلال الفترة المشار اليها ٣٩١ الف مسافر اي بزيادة عن الفترة نفسها من العام الماضي قدرها ١٩,٦٪ حيث كان عدد المسافرين ٣٢٧ الف مسافر وبلغ عدد المسافرين بداخل المملكة الف مسافر وبلغ اجمالي عدد المسافرين لخارجها خلال الفترة نفسها بنفس المطار ٤٨٩ الف مسافر.

٥,٢٪ زيادة في الشحن

وفي مجال الشحن الجوي ذكر سعيد امين بان اجمالي اوزان الشحن الجوي خلال الفترة المشار اليها من مطارات المملكة الدولية الثلاثة بلغ ٨٢ مليون كيلو جرام اي بزيادة عن الفترة نفسها من العام الماضي تقدر بـ ٥,٢٪ حيث كان اجمالي وزن الشحن الجوي ٧٨ مليون كيلوجرام .

وقد بلغ اجمالي الشحن الجوي في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال الربع الاول من عام ١٤٠٤هـ ٣٧ مليون كيلوجرام اي بزيادة قدرها ٧,٧٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الشحن الجوي بمطار الملك خالد الدولي بالرياض ٢١ مليونا و٩٠٠ الف كيلوجرام.

وبلغ اجمالي الشحن الجوي بمطار الظهران الدولي خلال الفترة المشار اليها ٢٣ مليون كيلوجرام اي بزيادة قدرها ٨,٥٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي حيث بلغ اجمالي الشحن الجوي ٢١ مليونا و٤٠٠ الف كيلوجرام .

وفي مجال العمليات افاد نائب رئيس الطيران المدني السعودي بان العمليات ارتفعت خلال الربع الاول من عام ١٤٠٤هـ عن الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة قدرها ١,٦٪. وبلغت ٤٦ الفا و٥٠٠ عملية بالمقارنة مع ٤٥ الفا و٨٠٠ عملية خلال الفترة نفسها من عام ١٤٠٣هـ حيث بلغ عدد العمليات بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال الربع الاول من عام ١٤٠٤هـ ٢٠ الف عملية وبلغ عدد العمليات بمطار الملك خالد الدولي بالرياض ١٦ الف عملية اي بزيادة قدرها ٧,٤٪ عن الفترة نفسها من عام ١٤٠٣هـ وبلغت العمليات بمطار الظهران الدولي ١٠ الاف و٥٠٠ عملية.

١,٢ مليون مسافر من المطارات المحلية

واوضح سعيد امين بانه بلغ اجمالي عدد المسافرين بين مدن المملكة عبر مطارات المملكة المحلية المختلفة البالغ عددها عشرين مطارا خلال الفترة المشار اليها مليونا و٢٠٠ الف مسافر اي بزيادة قدرها ٥,٣٪ عن الفترة نفسها من عام ١٤٠٣هـ حيث كان عدد المسافرين مليونا و١٥٠ الف مسافر.

واختتم نائب رئيس الطيران المدني السعودي تصريحه موضحا ان الارتفاع في حركة الركاب داخل مطارات المملكة الداخلية هو مؤشر لحركة النماء والازدهار التي تعيشها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. حيث بلغت نسبة الزيادة ١٢٪ خلال عام ١٤٠٣هـ وبلغ عدد المسافرين ٤ ملايين و٩٨١ الفا و٤٠٠ مسافر. بينما كان عددهم خلال عام ١٤٠٣هـ وبلغ عدد المسافرين ٤ ملايين و٩٨١ الفا و٤٠٠ مسافر .

بينما كان عددهم خلال عام ١٤٠٢هـ ٤ ملايين و٤٠١ الفا و٣٠٠ الف مسافر.

وكان مطار المدينة المنورة اكثر مطارات المملكة الداخلية حركة حيث بلغ عدد المسافرين منه مليونا و٢٥ الفا و٩٠٠ مسافر اي بزيادة قدرها ٨٪ عن عام ١٤٠٢هـ ويليه مطار الباحة بزيادة قدرها ٨٪ ايضا عن عام ١٤٠٢هـ.

الملك فهد يوجه تقديرا لوزير التخطيط السعودي والعاملين بالوزارة

الرياض ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لوزير التخطيط هشام ناظر ولكافة العاملين في قطاعات الوزارة على جهودهم الطيبة المبذولة من اجل اظهار التقدم والنمو اللذين وصلت اليهما المملكة العربية السعودية .

واشار العاهل السعودي بمناسبة تسلمه نسخة من الكتاب السنوي الذي يبين سير خطط التنمية في المملكة ويغطي الفترة من ١٣٩٠ وحتى نهاية ١٤٠٣هـ الى ان هذا النمو والتقدم تجسد في ارتفاع متوسط دخل المواطن . وازدياد انتاج القمح الى الاكتفاء الذاتي . وارتفاع الانتاج من المواد الغذائية الاخرى . وارتفاع عدد المصانع وازدهار التعليم . وازدياد عدد الطلبة والطالبات والمتخرجين منهم . وارتفاع عدد المستشفيات والمستوصفات بحيث اصبح عدد اسرتها حتى نهاية عام ١٤٠٣هـ ٢٥ الف سرير .

وقال الملك فهد بن عبد العزيز ان كل هذا الفضل من الله سبحانه وتعالى . ودعا الله العلي القدير «ان يوفقنا دائما الى ما يحبه ويرضاه ويمدنا بعونه لنعمل دائما على تحقيق كل ما فيه خير امتنا وبلادنا» .

مباحثات في الاتصالات والبريد بين السعودية وايطاليا

الرياض ـ واس : اجتمع الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي صباح امس بمكتبه بالوزارة مع انطونيوني جاقا وزير البرق والاتصالات الايطالي الذي يزور السعودية حاليا .

وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين المملكة العربية السعودية وايطاليا في مجال الاتصالات والبريد اضافة الى عدد آخر من الامور ذات الاهتمام المشترك .

واعرب الوزير الايطالي عقب الاجتماع عن اعجابه الشديد بما حققته السعودية من انجازات حضارية في جميع المجالات وخاصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية مبديا رغبة بلاده في المساهمة في هذه المنجزات بواسطة التقنية الايطالية . واكد استعداد بلاده في التعاون مع السعودية في نطاق نقل التقنية بواسطة البرامج التدريبية المكثفة لمهندسين الفنيين السعوديين .

وذكر الوزير الايطالي بان البحث مع وزير البرق والبريد والهاتف السعودي تناول موضوع البريد الممتاز لنقل الرسائل بين المملكة وايطاليا خلال ٢٤ ساعة . واعرب الوزير الايطالي عن اعجابه بما قامت به السعودية في تطبيق نظام البريد الممتاز بينها وبين ٢٠ دولة ، واعرب عن امله في ان يتم هذا بين البلدين .

وقام وزير البرق والاتصالات الايطالي انطونيوني جاقا بعد ظهر امس بزيارة لمركز التحكم الوطني لمجمع الاتصالات السعودية بحي المرسلات وشملت جولته المجمع الادآري للاتصالات السعودية في كل من منطقة الرياض والوسطى ، حيث استمع الى شرح موجز من المسؤولين في المجمع .

كما قام ايضا بجولة في مركز المعلومات الهاتفية الذي يقوم بمعالجة جميع اوجه خدمات الاتصالات عن طريق الحاسب الآلي . وشملت الجولة كذلك مركز التحكم للشبكة الوطنية الذي يقوم بمتابعة اداء الشبكة .

وزار الوزير الايطالي مركز التدريب ومعهد التدريب للاتصالات . وقد اعرب عقب الجولة عن اعجابه بما شاهده من تطور في هذه المراكز وما تضمه من اجهزة متطورة في مجال الاتصالات .

وزير الزراعة السوداني يؤكد :

● موجة الجفاف الحالية لا تهدد السودان بالمجاعة
● رفع منسوب المياه لزيادة المساحة المروية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تحدث وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني الدكتور عثمان عبد الرحمن حاكم لكشف الحقائق حول الموقف الزراعي والغذائي الراهن للبلاد والرد على اثر ما اشيع من ان المجاعة تهدد البلاد هذا الموسم نظرا للجفاف ولهجرة الآلاف من المواطنين من المناطق المنكوبة للعاصمة ومدن السودان الاخرى كما شارك في ايضاح الموقف كذلك كل من وكيل الزراعة السيد يوسف داش والدكتور عزيز صالح المندوب المقيم بمنظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة ووكيل الثروة الحيوانية.

وقد ذكر الدكتور حاكم ان السودان لم يكن القطر الوحيد في افريقيا او العالم كله الذي اصيب بالجفاف بل ان بلدانا مثل اثيوبيا والنيجر وتشاد وتنزانيا وساحل العاج قد تأثر بهذه الكارثة فضلا عن مناطق اخرى في آسيا وامريكا اللاتينية وحتى اوروبا نفسها قد عانت من ذلك فقد شحت مياه الشرب في مقاطعة ولز ببريطانيا.

هبوط كميات الامطار

وقال ان السبب في هذا الجفاف يرجع الى هبوط معدلات الامطار. ففي مدينة (نيالا) مثلا هبطت كميات الامطار من ٣٢٧ ملم في العام السابق الى ١٣٨ ملم هذا العام و (الفاشر) الى ٧١ ملم و (الغزالة جاوزت) من ٢٤٥ ملم الى ٢٠٢ و (ابونعامة) الى ٣٨٠ ملم. وتبع ذلك ارتفاع جنوني في اسعار الذرة فمن ٣٠ جنيها سودانيا للجوال ارتفع سعر الذرة الى ٦٠ و ٧٠ جنيها في مناطق الانتاج وأدى ذلك الى هبوط في اسعار الماشية الى ٤٠ وحتى ٣٠ جنيها تقريبا ويرجع ذلك لانعدام العشب والاعلاف ولتخوف اصحاب الماشية من ان تنفق حيواناتهم.

وقال الوزير السوداني ان هذه الحيوانات كانت اصلا للتصدير جاء بها اصحابها من منطقة جافة وضاعف سوء الموقف توقف مصانع الاعلاف بسبب غلاء الذرة مما اضطر اصحابها بيعها فكان العرض اكبر من الطلب، وتدنت اسعارها لهذه الاسباب.

وعلى اثر ذلك طلب النائب الاول للرئيس السوداني امداده بالتقارير الوافية عن كميات الذرة بالبلاد فجاءت التقارير تقول ان هناك ٢٥٠ الف جوال بمنطقة (القضارف) واعترضنا نحن في وزارة الزراعة على صدق هذه التقارير وكشفت الايام صدق حسنا اذ انه مع بداية الحصاد في تلك المناطق كشفت المطامير (عبارة عن حفر في باطن الارض) عن ٢,٥٠٠,٠٠٠ جوال ذرة.

واعلن الوزير ان حصاد الذرة والدخن قد بدأ فعلا في (القضارف) و (ودمدني) و (دارفور) و (كردفان) وتقدر الكميات المنتجة في المناطق المروية بـ ٤٦٠ الف طن و ٨٣٤ الف طن في المطرية و ٣٨٢ الف طن في قطاع الزراعة التقليدية والقمح والدخن ٢٨٧ الف طن وتبلغ الجملة الكلية ١,٩٦ مليون طن تقريبا. ويقول الوزير انه بافتراض ان استهلاك البلاد سيصل ١,٧ طن فسيكون هناك ٢٦٤ الف طن فائضا عن الحاجة.

التوسع في زراعة الذرة

وقال الوزير ان السودان قد توسع هذا العام في المساحات المزروعة فقد بلغت المساحة المزروعة بالذرة في المناطق المروية بالجزيرة حوالي ٤٢٠ الف فدان بزيادة ٢٥٠ الف فدان عن العام السابق. ويقدر انتاج هذه المساحة بـ ٢,٥ مليون جوال. ووصلت مساحات الذرة في المناطق الاخرى الى ٣٥٣ الف فدان من المقدر ان تنتج ٢,١ مليون جوال ذرة. وبذلك تكون جملة الانتاج في المساحات المروية حوالي ٤,٦ مليون جوال.

وعن موقف القطن قال وزير الزراعة السوداني ان انتاجية هذا العام تفوق الموسم السابق فمن المقدر ان تنتج الاكالا ٦,٥ قنطار بزيادة نصف قنطار عن العام السابق. وقصير التيلة بزيادة نصف قنطار ايضا عن الموسم السابق. ويقول بان هذه الانتاجية لم تحظ بها البلاد منذ اكثر من ١٠ سنوات.

لجنة المتابعة بأوبك تناقش الاوضاع المستجدة بالسوق البترولية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تعقد لجنة المتابعة الوزارية في منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك اجتماعا لها في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي بجنيف . وتناقش اللجنة التي يراسها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات الاوضاع المستجدة في السوق البترولية العالمية منذ انعقاد المؤتمر الاستشاري لمنظمة اوبك في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بجنيف وسترفع اللجنة تقريرا شاملا حول الوضع في السوق البترولية للمؤتمر الوزاري لاوبك الذي سيعقد في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي بجنيف .

وقالت مصادر وثيقة الصلة بلجنة المتابعة ان اللجنة ستجري تقييما شاملا للوضع في السوق البترولية بما فيها الاشارات الصادرة عن النرويج بامكانية اجراء تخفيض جديد على اسعار نفطها المنتج من بحر الشمال والتوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط والطلب على نفط اوبك خلال الربع الاول من العام القادم ١٩٨٥ .

توقعات زيادة الطلب

واكدت هذه المصادر ان الطلب على نفط اوبك سيرتفع خلال شهر ديسمبر الحالي والربع الاول من العام القادم ١٩٨٥ الى نحو ٢٠ مليون برميل يوميا مما يعزز الوضع داخل السوق البترولية ويساهم في ارتفاع اسعار النفط الخام في السوق الفورية .

وقالت ان لجنة المتابعة ستضمن تقريرها للمؤتمر الوزاري بتوصية للعودة خلال الربع الاول من العام القادم ١٩٨٥ الى سقف الانتاج السابق وهو ١٧,٥ مليون برميل يوميا في ضوء ارتفاع الطلب على نفط اوبك واستنفاذ معظم الاحتياطيات الاستراتيجية للدول الصناعية والشركات العالمية .

فروقات الاسعار

ومن ناحية اخرى تعقد اللجنة الوزارية الثلاثية في اوبك لدراسة فروقات الاسعار والتي تضم وزراء النفط في السعودية والامارات وليبيا اجتماعا في جنيف قبيل انعقاد المؤتمر الوزاري لاعداد تقرير شامل عن موضوع فروقات الاسعار بين النفوط الخفيفة والثقيلة الذي كان موضع جدال كبير في المؤتمر الاستشاري الماضي وانتهى الرجي حوله الى تشكيل لجنة وزارية للدراسة وعرضه على المؤتمر القادم لاوبك . ومن المقرر ان تبحث اللجنة الوزارية الخاصة بالفروقات تقريرا شاملا عن الفروقات يعكف على اعداده فريق من الخبراء في السعودية والامارات وليبيا في اجتماعهم الذي سيعقد بعد غد بالرياض .

ويقول خبراء في السوق البترولية ان معدل الفروقات الكبير بين النفوط الخفيفة والثقيلة الذي يصل الى ٤,٥ دولار للبرميل يجب ان يقلص اما لتخفيض معدل الفروقات على النفوذ الخفيفة او زيادة الفروقات على النفوط الثقيلة بعد ان تعرضت الدول المنتجة للنفوط الخفيفة كالامارات وقطر ونيجيريا الى فقدان جزء من مبيعاتها بصفة رسمية نتيجة انخفاض اسعاره بمقدار ٤,٥ دولار للبرميل عن النفط الخفيف .

وقد بدأت الامارات مع دول نفطية اخرى منتجة للنفط الخفيف في اوبك بطرح هذا الموضوع منذ مؤتمر لندن في مارس (اذار) ١٩٨٣ الذي قرر معدل الفروقات هذه ومازالت سارية حتى الان .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٣٠	٣,٥٦٢٠
جنيه استرليني	٤,٣١	٤,٣٦٩٩
مارك الماني	١,١٥	١,١٤٥٥
فرنك سويسري	١,٣٩٧٥	١,٣٩٢٩
فرنك فرنسي	٠,٣٧٨٥	٠,٣٧٤٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٦٦
ين ياباني	٠,٠١٤٤٣	٠,٠١٤٤٣
جلدر هولندي	١,٠٢٥٠	١,٠٢٠٦
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٠	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١٩٦
شلن كيني	٠,٢٤٦٠	٠,٢٤٦٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٦٥٥	٠,١٦٥٣
كرون سويدي	٠,٤٠٧٠	٠,٤٠٦٧
كرون نرويجي	٠,٤٠١٠	٠,٤٠٩٠
كرون دنمركي	٠,٣٣٢٠	٠,٣٣١٨
بيزيتا اسبانية	٠,٢١٥٠	٠,٢٠٧٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٦٠	٠,٠٥٧٥٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٢٨
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٩٠٨
روبية سريلانكا	—	—
تاكا بنجلاديشية	٠,١٣٣١	٠,١٣٣١
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٢٨٩
دينار كويتي	١١,٣١	١١,٧٤٣٩
دينار تونسي	٤,٣٥	٤,٣٠٨٤
دينار عراقي	٢,٠٧	—
دينار جزائري	٩,٦٠	١٠,٣٨٥٣
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٥
ريال عماني	١٠,٣١	١٠,٣٠٢٨
ليرة لبنانية	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥١١
ليرة سورية	٠,٣٧٧٥	٠,٤٤٥٩
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٩٠٠	٠,٣٧٨٠
ريال يمني	٠,٦٠٧٥	٠,٥٩٠٠
جنيه مصري	٢,٨٠	٣,٠٨٥٠
جنيه سوداني	١,٦٥	—
دينار اردني	٨,٩١	٨,٨٣٢٩

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٨٨٠	٣٧٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٤٠	٤٤٠٠
اونصه ذهب	١١٨٩	١١٧٩
(كيلو) الفضه	٨٩٠	٨٣٠
الاونصه	٣٣	٢٩

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار : (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

لا حد اقصى لملكية اسهم شركة التصنيع الوطنية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقر مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية بالمملكة العربية السعودية عدم وجود حد اقصى بالنسبة لعدد الاسهم التي يمكن للمواطن ان يمتلكها مستقبلا في الشركة ، وان ما سبق الاشارة اليه حول الحد الادنى في نشرة الاكتتاب يقتصر فقط على ما يمكن الاكتتاب به وليس على ما يمكن تملكه من اسهم .

وقد وافق مجلس ادارة الشركة في اجتماعه الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي على المشاركة في ٣ مشروعات استثمارية صناعية بالاضافة الى المشاركة في مجمع قائم ومنتج في المملكة العربية السعودية لانتاج المنتجات البلاستيكية واكياس الورق .

اما المشاريع الثلاثة التي تمت الموافقة على المشاركة فهي مشروع الشركة السعودية لانتاج الطوب الحراري ومصانع الاسمنت ـ الحديد ـ الخزف . وهذا المشروع ستكون ملكيته على مستوى الخليج العربي ويقام بالمملكة العربية السعودية وتتراوح استثماراته الاجمالية ما بين ١٢٠ الى ١٥٠ مليون ريال سعودي ومن المقرر ان تساهم الشركة فيه بما نسبته ١٤٪ من رأس المال .

والمشروع الثاني فهو الاشتراك في تأسيس الشركة العربية لصناعة المحاور والتي ستقوم بانشاء مصنع لمحاور السيارات والناقلات بالمنطقة الشرقية بالسعودية قيمته ٧٠ مليون ريال على ان تكون مساهمة شركة التصنيع ١٥٪ من رأس المال وهي الشركة التي يشارك فيها عدد من رجال الاعمال على مستوى العالم العربي .

والمشروع الثالث الذي اقره مجلس الادارة فهو المشاركة في تصنيع وصيانة اجهزة القياسات الدقيقة للتحكم الالي ضمن مشروع الشركة العربية للصناعات البترولية التي تقوم بتطوير المشروع على مستوى الخليج وشمال افريقيا ومن المؤسسين في هذا المشروع عدد من الشركات الاقليمية الوطنية ومن المنتظر اختيار دولة البحرين مقرا للمصنع الرئيسي له .. وستقام شركة هندسية متخصصة تابعة للمشروع في المنطقة الشرقية بالسعودية وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ٢٠٠ مليون دولار امريكي وتكمن اهميته في انه خطوة متقدمة لنقل التقنية ومثال للتطور المتعدد الاطراف والمستوى على المستوى العربي .

٨,٩ مليار ريال حجم الميزانية اليمنية الجديدة
مجلس الوزراء اليمني يعلن تقديره للمساعدات السعودية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية خلال اجتماعه الاستثنائي امس النتائج الايجابية للعلاقات مع المملكة العربية السعودية . وقد اعلن المجلس تقديره الكامل للمساعدات ألتي تقدمها السعودية لليمن في مختلف مجالات التنمية . واقر مجلس الوزراء اليمني في نفس الاجتماع مشروع الموازنة العامة للدولة التي تبلغ تقديراتها ٨ مليارات و٨٩٥ مليونا و ٣٧٢ الف ريال يمني . وتم احالة الموازنة الى مجلس الشعب التاسيسي لاستكمال الاجراءات الدستورية باصدارها .

وكان مجلس الوزراء اليمني قد ناقش مشروع الموازنة العامة للدولة والقطاعين العام والمختلط للعام المالي القادم ١٩٨٥ على ضوء البيانات والتحليلات المقدمة من وزارة المالية بهدف رفع مستوى النشاط الاقتصادي في الاجهزة الادارية والاقتصادية .

تنمية الموارد الذاتية للدولة

واقر مجلس الوزراء اليمني تكليف وزارة المالية باعداد برنامج لتنمية الموارد الذاتية يتضمن مقترحات بتحسين اجراءات تحصيل ايرادات الدولة من الرسوم الضريبية والجمركية وزيادة ايرادات الدولة من الرسوم الخدمية وتطوير الاوعية الضريبية القائمة واعداد المقترحات اللازمة لاعادة النظر فيها بما يضمن زيادة حصيلتها .

نتائج المباحثات الاخيرة السعودية

كذلك استمع مجلس الوزراء اليمني الى التقرير المقدم من المهندس عبد الله الكرشمي وزير الاشغال والمهندس احمد الأنسي وزير المواصلات تضمن نتائج زيارتهما الأخيرة للمملكة العربية السعودية ومباحثاتهما مع الشيخ حسين المنصوري وزير المواصلات والدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية .

السعودية تمول ٣ طرق جديدة

وتناول التقرير ايضاحات للنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الزيارة والهادفة الى تقرير التعاون الثنائي والتنسيق المشترك وخاصة في مجال المواصلات والطرقات والنقل والبريد .. ومن تلك النتائج تاكيد المملكة العربية السعودية على تمويل شق ٣ طرق من الجمهورية العربية اليمنية هي طريق حوث ـ القفلة ـ عاهم وطريق حرض ـ سيدي وطريق تعز ـ جبل صبر في المناطق الشمالية والساحلية والجنوبية .

اللاجئون في احد معسكرات الاغاثة باثيوبيا يشيعون جنازة واحد من ضحايا المجاعة في اقليم تيجري الذي شهد اسوأ حالات الجفاف .

انتاج النفط العماني يزداد بنسبة ٦٪

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغ انتاج سلطنة عمان من النفط خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي ١١٢ مليونا و٣٠٠ الف برميل بزيادة قدرها ٧ ملايين و٣٠٠ الف برميل اي بنسبة ٦٪ تقريبا عن نفس الفترة من العام الماضي .

كما بلغت صادرات السلطنة من النفط خلال الفترة ذاتها ٩٨ مليونا و٥٠٠ الف برميل بزيادة قدرها مليونان و٦٠٠ الف برميل بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي . وقد احتلت اليابان المركز الأول بين الدول المستوردة للنفط العماني .

ويقدر الخبراء صافي ايرادات السلطنة من النفط في نهاية العام الحالي بحوالي ١٨٨٨ مليون ريال عماني اذا استمر سعر البترول على الوضع الراهن وهو ٢٩ دولارا للبرميل الواحد وهو سعر البيع الذي تعاقدت عليه السلطنة منذ مارس (آذار) من العام الماضي .

مجلس منظمة الأغذية والزراعة يدعو لاحياء القطاع الزراعي بافريقيا

روما ـ «الشرق الاوسط»:

انهى مجلس منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة اعمال دورته الـ ٨٦ باصدار عدد من القرارات تهدف الى احياء القطاع الزراعي في الدول الافريقية التي تعاني من الجفاف وتشجع على مكافحة تدهور الغابات وصيانة الموارد الحرجية في العالم .

واعرب المجلس ، الذي يتكون من ٤٩ دولة عن قلقه العميق ازاء الاوضاع الغذائية الخطيرة في افريقيا ولاسيما في اثيوبيا . كما اعرب عن قلقه البالغ ازاء رداءة المحاصيل في عام ١٩٨٤، مما سيجعل ٢١ بلدا افريقيا يواجه عجزا اشد وطأة في ٨٤ ـ ١٩٨٥ ، وايد بقوة الجهود التي يبذلها المدير العام للمنظمة لمواجهة هذا الموضوع .

واكد المجلس ضرورة تدعيم الامن الغذائي العالمي وايد مبادرة المدير العام الدكتور ادوار صوما الذي يعتزم عرض مشروع ميثاق الأمن الغذائي العالمي على الدورة المقبلة للجنة الامن الغذائي التي ستعقد في شهر ابريل (نيسان) القادم .

صوما يتجه لاثيوبيا

ومن ناحية اخرى سيغادر روما يوم الجمعة القادم الدكتور ادوارد صوما متجها الى اثيوبيا للالتحاق ببعثة منظمة الزراعة والاغذية هناك بغية التعرف على المساعدات التي يحتاج اليها القطاع الزراعي هناك . وقال صوما انه ينوي دعوة جميع الجهات المانحة للمعونة لحضور اجتماع في روما في ٢٠ ديسمبر (كانون اول) الحالي لدراسة النتائج التي ستتوصل اليها البعثة .

اختتام اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

عمان ـ ق. ن. ا : اختتمت في عمان امس اعمال الدورة الـ ٤٢ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي استغرقت يومين . وقد اقرت الدورة اهمية متابعة ما يتصل بموضوع الاجراءات والتدابير الفعالة نحو مشروع اقامة منطقة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي .

وقررت التأكيد على ضرورة ايلاء الاقطار العربية الأقل نموا اهتماما خاصا في مسيرة التنسيق والتكامل الصناعي العربي .

كما تقرر ارجاء متابعة موضوع تأسيس شركة عربية دولية للنقل البري وتحديث الدراسة الخاصة بها واعتماد البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وخاصة دول السوق العربية المشتركة .

وتقرر ايضا تخصيص معونة فنية في مجال الاحصاء لكل من السودان والصومال وموريتانيا وفلسطين واعداد دراسة مستفيضة حول المعونة الفنية في مجال الاحصاء في ضوء مذكرة كويتية قدمت بهذا الشأن واعادة النظر في الضوابط المقررة للاستفادة من المعونة الفنية .

البنوك المصرية تتجه للمرونة في تحديد سعر الجنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تواصل بنوك القطاع العام المصرية فتح اعتمادات عدد من السلع الرئيسية القائمة في اطار نظام الاستيراد بدون تحويل عملة وتغطيتها بالنقد الأجنبي اللازم لفتح هذه الاعتمادات طبقا لنظام صرف العملات الأجنبية الذي بدأ تطبيقه في الاسبوع الماضي .

وعلى الرغم من الارتفاع النسبي في سعر صرف النقد الاجنبي الذي تقوم ببيعه البنوك الرسمية عن الأسعار السابق اعلانها من البنك المركزي والتي كانت سارية حتى بداية الشهر الحالي فان هذه الخطوة ساهمت في خفض سعر صرف العملات الأجنبية في السوق الحرة للعملات خارج الجهاز المصرفي .

فقد قامت البنوك في الأسبوع الأخير بتغطية اعتمادات لأغراض الاستيراد على اساس ١٣٣ قرشا للدولار الامريكي بينما كان سعر البيع في الفترة السابقة هو ١١٧ قرشا للدولار .

وتعد هذه الخطوة تاكيدا للاتجاه النقدي الجديد الذي تنتهجه السلطات الاقتصادية في اضفاء المرونة على سعر صرف الجنيه امام باقي العملات الأجنبية داخل الجهاز المصرفي .. في محاولة جديدة لتضييق الخناق على سوق تجارة العملات والتي عانت من اختناق شديد في المعروض من الدولارات للبيع في الشهر الماضي .. وادى هذا الى وصول سعر الدولار الى ١٤٨ قرشا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي .

وصرح مصدر مسؤول بالبنك الاهلي المصري بأن الوقت مازال مبكرا للحكم على مدى نجاح الخطوات النقدية الأخيرة خاصة وانه ليس هناك صلاحيات كاملة لدى البنوك المصرية في شراء النقد الاجنبي من الحائزين طبقا لظروف العرض والطلب ... وانما اقتصر الأمر في الأسبوع الماضي على زيادة سعر بيع الدولارات للمستوردين ليصل الى ١٣٣ قرشا .

واضاف ان البنوك حاليا تقوم باختيار مجموعات معينة من السلع التي يجري تمويل اعتماداتها بالنقد الأجنبي طبقا للاسعار الجديدة وهي المرتبطة بالاحتياجات الصناعية للشركات العامة ، والخاصة او السلع المتعلقة بقطاع التشييد والبناء لانه ليس في مقدور هذه البنوك تمويل جميع طلبات الاستيراد التي تصل الى ٣٠٠ مليون دولار شهريا .. ولهذا فان الالتجاء الى السوق الحرة للعملات مازال قائما من المستوردين حتى الآن .

وتقول الجهات الاقتصادية ان اضفاء المرونة على بيع وشراء النقد الأجنبي في البنوك سوف ينشط من حركة بيع النقد الأجنبي من الحائزين الى البنوك بدلا من توجيهها الى سوق العملات الحرة .

من جهة اخرى بدأت وزارة الاقتصاد حاليا اولى خطواتها في حل مشكلة ديون المصريين العاملين بالخارج لدى ستة من كبار تجار العملة جرى اغلاق حساباتهم في البنوك المصرية في شهر مارس (آذار) الماضي وتصل الأموال المحجوز عليها الى ٥٠ مليون جنيه .. وقد ثبت من تحقيقات الشرطة ان هذه الأموال هي لقاء شراء النقد الاجنبي من المصريين بالخارج من قبل تجار العملة .

فقد افرجت سلطات النقد عن مليوني جنيه مملوكة لأحد التجار الذين يمتلكون مكتب صرافة بالكويت حتى يتسنى له تسديد مستحقات المتعاملين معه من المصريين بالكويت .. وتجري الآن اجراءات صرف هذه المستحقات .

ومن المتوقع ان تبدأ السلطات النقدية في الافراج تباعا عن باقي حسابات تجار العملة المتهمين في هذه القضية حتى يتسنى لهم تسديد مستحقات المتعاملين معهم .

وكان مئات المصريين العاملين بالخارج من المتضررين من غلق حسابات هؤلاء التجار قد تقدموا بشكاوى الى وزارة الاقتصاد وجهاز المدعي الاشتراكي مطالبين بمستحقاتهم لقاء مبيعاتهم من النقد الأجنبي لهؤلاء التجار باعتبار انهم لم يكونوا يعلمون ان هذه العملية تدخل في اطار مخالفة قوانين النقد المعمول بها .

اسهم الشركة السعودية للصناعات الدوائية للجمهور

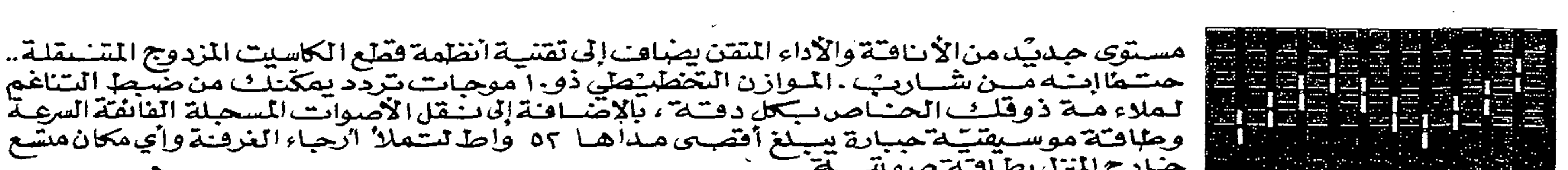
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

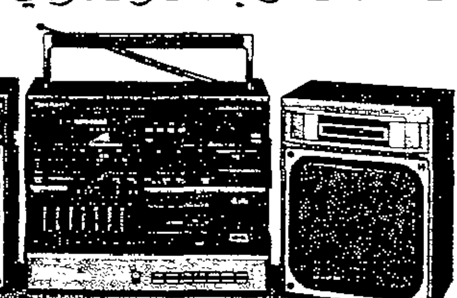
ستقوم الشركة السعودية للصناعات الدوائية بطرح ٦٠ في المئة من اسهمها الى الجمهور في اواخر (يناير) كانون ثاني المقبل، وصرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة. وسيطلب الى المساهمين دفع نصف القيمة او حوالي ٩٠ مليون ريال. ويبلغ راسمال الشركة ٣٠٠ مليون ريال ويشارك في تاسيسها الشركة العربية للصناعات الدوائية (اكديما) بحصة تبلغ ٢٥ في المئة، وشركة التصنيع الوطنية السعودية والتي تبلغ حصتها ٩ في المئة وهناك ٦ في المئة تشكل حصة ١١٩ من رجال الاعمال السعوديين. وقد قام هؤلاء الاعضاء بدفع مبلغ ٦٠ مليون ريال، اي ما يعادل نصف حصتهم والبالغة ٤٠ في المئة.

وتهدف الشركة الى اقامة صناعة دوائية في المملكة، وذلك تحقيقا للهدف الذي وضعته (اكديما) باقامة مراكز لصناعة الادوية في مختلف انحاء العالم العربي. فهناك الشركة الام في الاردن والتي تملكها ١٥ حكومة عربية. ويشكل نصيب المملكة العربية السعودية وهو ٢٠ في المائة اكبر نصيب، كما يرأس مجلس ادارة الشركة الجديدة. وهناك شركتان اخريان في الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تسهم اكديما فيهما بحصة ٢٥ في المائة في كل منهما .

صناعات دوائية متنوعة

وقد بدأت شركة الادوية السعودية بالدخول في مشروع جديد وذلك باقامة مصنع في منطقة القصيم لانتاج حوالي ١١٥ نوعا من الادوية، وهناك دراسات تجري لانتاج افلام اشعة اكس بالتعاون مع شركة التصنيع الوطنية واخر لانتاج الاواني الزجاجية التي تستعمل في المجال الطبي .







١١٠ قتلى في تجدد الاشتباكات سيريلانكا تتهم الهند بتدريب التاميل على غزو أراضيها

كولومبو ـ ا. ف. ب : لقي ما لا يقل عن ١١٠ اشخاص مصرعهم خلال اشتباكين مسلحين جديدين في سيريلانكا. صرح بذلك لاليت عطاالله موداي وزير داخلية سيريلانكا.

واشار الوزير الى ان الانفصاليين التلميل هاجموا خلال الحادث الاول قريتين للصيادين في منطقة موليتيفو شمال شرقي الجزيرة.

كما وقع حادث اخر خلال الليلة نفسها بين جيش سيريلانكا والانفصاليين التاميل الذين حاولوا الهبوط بالقرب من منار على الساحل الشمالي الشرقي من الجزيرة. وقد فتح الجنود النار على سبع سفن كانت اتية من جنوب الهند مما اسفر عن مقتل ما بين ٥٠ و ٦٠ شخصا من بين الانفصاليين.

ولا يعرف اذا كانت هذه السفن السبع ضمن الاسطول الصغير المكون من ١٨ سفينة الذي نجح في الفرار نحو المياه الاقليمية الهندية بعد تعرض لقصف طيران سيريلانكا في عرض البحر امام سواحل الجزيرة لمحاولة منع انزال الانفصاليين التاميل.

ومما يذكر ان ١٥٠ شخصا قتلوا يوم الجمعة الماضي خلال هجوم شنه الانفصاليون التاميل ضد مركزين لتاميل المسجونين يقعان بالقرب من بادافيا شمالي الجزيرة.

وكان ثلاثون شخصا قد لقوا مصرعهم خلال الهجمات التي شنها رجال طائفة التاميل الانفصالية على ثلاث قرى في شمال سيريلانكا.

ولم يكشف المتحدث الحكومي المزيد من التفاصيل حول هذه الهجمات.

وقال المتحدث ان حظر التجول قد مدد فترة اربع وعشرين ساعة على المنطقة الشمالية من سيريلانكا.

ويذكر ان المنطقة شهدت في اليومين الماضيين اعمال عنف ادت الى مصرع ١٤٥ شخصا.

اتهام الهند

من جهة اخرى احتجت سيريلانكا لدى الهند على استخدام طائفة التاميل الانفصاليين للمناطق الجنوبية في جنوب الهند قاعدة لشن هجمات على الاراضي السيريلانكية.

وذكر وزير الامن القومي السيريلانكي لاليت اثولان معودلاي في البرلمان ان اربعة الاف رجل تاميلي تدربوا في الهند يعتزمون غزو سيريلانكا واعلان قيام دولة انفصالية فيها في الرابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. واشار الى ان جزء من هؤلاء الانفصاليين نزلوا في الاراضي السيريلانكية في وقت سابق.

وقال وزير الامن القومي ان الاسرى من التاميل اكدوا هذه الانباء واوضحوا ان مكان التدريب في ولاية تاميل نادوا الهندية.

وجاء في وقت لاحق ان القوات البحرية لسري لانكا اغرقت ست سفن تحمل عددا من الانفصاليين التاميل الذين كانوا يحاولون النزول بالقرب من مانار على الساحل الشمالي الشرقي للجزيرة مما اسفر عن مصرع حوالي ستين من التاميل.

وقال متحدث رسمي ان سفينتين اخريين قادمتين من جنوبي الهند تمكنتا من الفرار.

ومن جهة اخرى قررت حكومة كولومبو تمديد حظر التجول في خمس مقاطعات شمالية في الجزيرة لمدة ٢٤ ساعة اخرى اعتبارا من صباح الاحد كما فرضت حظر التجول لمدة ١٣ ساعة في خمس مناطق جديدة.

المعارضة البنجالية تهاجم اطلاق النار على الجماهير

داكا ـ ر : انتقدت احزاب المعارضة الرئيسية في داكا الحكومة العسكرية بشدة بسبب اقدام البوليس على فتح النار على تجمهر مما ادى الى مقتل شخصين واصابة اكثر من ٤٠ شخصا بجروح.

ووصف متحدث باسم تحالف يضم ١٥ حزبا معارضا حادث اطلاق الرصاص الذي وقع بالقرب من جوبيباج على مشارف داكا بانه «وحشي» وقال انه يظهر عدم تسامح حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد.

وابلغ وزير الداخلية السابق عبد المنان رويتر ان «ذلك يثبت ان الحكومة تعتمد بشكل متزايد على حكم المدفع بدلا من الاعتماد على القبول العام بها».

وقد امرت الحكومة باجراء تحقيق على مستوى عال في حادث اطلاق الرصاص.

وقال بيان رسمي ان اطلاق الرصاص نتج عن قيام تجمهر بالقاء الحجارة على موظفين يطبقون القانون واشعال النيران في منازل حكومية وثكنات للبوليس.

نجاح الحزب الحاكم في استراليا

سيدني ـ واس : فاز حزب العمل الاسترالي برئاسة رئيس الوزراء بوب هوك باغلبية ١٨ مقعدا في مجلس النواب في الانتخابات العامة التي انتهت.

وقد فاز حزب العمل بـ ٨٣ مقعدا مقابل ٦٥ مقعدا للتألف الليبرالي الوطني المعارض بزعامة وزير الخارجية الاسبق اندرو بيكوك.

وكان هوك قد دعا الى اجراء انتخابات مبكرة لتعزيز اغلبيته في المجلس والتي تبلغ ٢٥ مقعدا.

مقتل جندي ومدني في ايرلندا

بلفاست ـ واس : لقي جندي في الجيش البريطاني ومدني اخر مصرعهما في حادث اطلاق نار بالقرب من مقاطعة فيرمناج على الحدود مع جمهورية ايرلندا الشمالية.

وقد اكد ناطق بلسان الشرطة البريطانية ان المنطقة المحيطة بدرمروشي القريبة من مدينة كيشر تمت محاصرتها في اعقاب حدوث تبادل اطلاق نار.

٥١ بولنديا يطلبون منحهم حق اللجوء الى المانيا الغربية

فلنسبورج ـ أ. ف. ب : صرح المتحدث باسم بوليس الحدود في فلنسبورج شمال المانيا الاتحادية ان ٥١ مسافرا على ظهر عبارة بولندية تخلفوا في ترافموندو بالقرب من لوبيك ليصل الى ما يقرب من ٥٠٠ عدد اللاجئين الذين تخلفوا في المانيا الاتحادية خلال اسبوعين.

وكما حدث في الاسبوعين الماضيين وصلت العبارة «روجلان» في الصباح الى ترافموندو وغادرتها في حوالي الساعة ٢١,٠٠ الى كوبنهاجن. وتتوقف من جديد العبارة التي تستخدم في الشتاء كسفينة رحلات عادية في بداية الاسبوع في ترافموندو قبل عودتها الى بولندا.

وقد وصل في عام ١٩٨٣ الى المانيا الاتحادية بالطريقة نفسها ما يقرب من ٧٥٠ بولنديا معظمهم بواسطة العبارة. والجدير بالذكر ان قرار وزراء الداخلية الاقليمية الذي يرجع تاريخه الى عام ١٩٦٦ يقضي بانه لا يمكن طرد اي مواطن من احدى دول حلف وارسو.

ويقدر عدد البولنديين الذين يعيشون في المانيا الاتحادية بـ ٩٦ الف شخص.



تستمر الاجتماعات والاتصالات من اجل انهاء اضراب عمال المناجم ووضع حد لحوادث العنف التي ترافق الاضراب.

في الصورة يبدو ارثر سكارجل زعيم نقابة عمال المناجم خارجا من الاجتماع مع اثنين من مساعديه هما بيتر هيثفيلد السكرتير العام للنقابة ومايك ملكجاهي نائب الرئيس.

اثيوبيا تحاول استغلال المجاعة للانفتاح على كل الاتجاهات

اديس ابابا ـ اف ب : اتاحت موجة التضامن التي اثارتها المجاعة في اثيوبيا لهذا البلد الماركسي الانفتاح على العالم الغربي وخاصة الولايات المتحدة التي اصبحت الان اكثر الدول المقدمة للمعونات لاثيوبيا التي تدين بنظام معاد للولايات المتحدة.

وقد تدفق على اديس ابابا منذ بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وزراء وبرلمانيون وممثلون رسميون اخرون للعديد من الدول الاوروبية وتفقدوا المناطق التي عمتها المجاعة وخاصة وولو وتيجر (شمال البلاد) ويقابل هؤلاء المسؤولون الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي ميريام على الرغم مما هو معروف من انه من الصعب مقابلته.

وقد اتاحت الزيارة التي قام بها هذا الاسبوع وفد من الكونجرس الامريكي لاثيوبيا اثارة موضوع امكان تسوية الخلافات المالية بين البلدين حول تعويض الولايات المتحدة عن ممتلكاتها التي اممت في اثيوبيا وتقدر بثلاثين مليون دولار. وهذه هي اول مرة تثار فيها هذه المسألة بشكل رسمي.

ويحظر تعديل اصدره الكونجرس على الولايات المتحدة تقديم مساعدات للتنمية للدول التي لم تقم بتسوية هذا النوع من الخلافات بالرغم من ان اثيوبيا في حاجة ماسة لهذه المساعدات.

وذكر مصدر مطلع ان الزعماء الاثيوبيين يعتزمون مواصلة هذه الاتصالات واطلاق حملة دبلوماسية في جميع الاتجاهات وخاصة في اوروبا.

ويسود في العاصمة الاثيوبية شعور بالارتياح لان الولايات المتحدة التي تعهدت بتقديم معونة غذائية عاجلة لاثيوبيا تقدر بمائة مليون دولار تقريبا لم تربط هذه المعونة بشروط سياسية.

واوضح مصدر مطلع قائلا ان الكوبيين يرحلون حاليا من البلاد لاننا لم تعد في حاجة اليهم فقد اصبح جيشنا قويا بالقدر الكافي. ومن جهة اخرى يشير المراقبون الى ان كوبا رفضت دائما تجنيد قواتها في اريتريا او في اقليم تيجر.

وذكرت مصادر غربية ان اربعة الاف كوبي غادروا اثيوبيا منذ بداية العام الحالي وان اربعة الاف اخرين يستعدون للرحيل من البلاد وقد خلفوا من ورائهم ثلاثة الاف مدني وعسكري. واضافت المصادر نفسها ان هناك ثلاثة الاف سوفياتي في اثيوبيا عدا رعايا الدول الشرقية الاخرى.

جولة عربية لوزير الخارجية الياباني

طوكيو ـ اف ب : اذاعت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» امس ان شينتارو ابي وزير الخارجية الياباني سيقوم بجولة في الدول العربية في شهر مايو (آيار) المقبل بأمل ان يضع حدا للنزاع بين العراق وايران.

واكدت كيودو نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية ان ابي سيقوم بزيارته مباشرة قبل او بعد اجتماع الدول الصناعية الكبرى الذي سيعقد في بون في الربيع المقبل.

واضافت انه من اجل الاعداد لجولة ابي قررت وزارة الخارجية ان ترسل قريبا واسوكي مياكي المدير العام لادارة الشؤون الافريقية والشرق الاوسط الى المملكة العربية السعودية والجزائر وسوريا والاردن.

وقد اقترح ابي وقف اطلاق النار جزئيا في النزاع الايراني ـ العراقي القائم منذ اربعة اعوام وذلك في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

اصابة ٥ دبلوماسيين صينيين في حادث سيارة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيب امس خمسة من اعضاء السفارة الصينية بالقاهرة اثناء عودتهم من بورسعيد على طريق الاسماعيلية ـ القاهرة الصحراوي.

وكان ليودونج هاي سكرتير ثاني السفارة الصينية بالقاهرة يقود السيارة حين اصطدم بسيارة نقل بدون انوار امام تقاطع وادي الملاك في الطريق الصحراوي. وقد اصيب من بداخل السيارة جميعا وعددهم خمسة افراد.

دول السوق الاوروبية تدرس احتمال قبول انضمام اسبانيا والبرتغال اليها

بروكسل ـ اف ب : تمر دول السوق الاوروبية المشتركة باختبار فيما يتعلق برغبتها في انضمام كل من اسبانيا والبرتغال اليها وذلك اثناء الاجتماع الذي سيعقد في دبلن بين رؤساء دول وحكومات الدول العشر الاعضاء في السوق.

فقد ردت الدول العشر منذ عدة اشهر ان لشبونة ومدريد سوف تنضمان الى السوق الاوروبية المشتركة في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦. بيد انها تبدو حتى الان غير قادرة على وضع شروط محددة لكل من اسبانيا والبرتغال في قطاعات الصيد والزراعة.

ويتوقف استمرار المفاوضات مع اسبانيا والبرتغال على التوصل الى اتفاق داخل السوق الاوروبية المشتركة. فبينما ترغب دول الجنوب من اعضاء السوق وهي فرنسا واليونان وايطاليا في حماية منتجاتها الخاصة بمنطقة البحر المتوسط تختلف حول سبل هذه الحماية. هذا في الوقت الذي ينتاب دول الشمال من اعضاء السوق الاوروبية المشتركة الخوف بالنسبة لموقفها المالي وتريد الحد من زيادة الدعم الذي يقدم الى المزارعين.

لا تستبعد الدوائر الدبلوماسية ان يتمخض اجتماع القمة في دبلن عن اتفاق شكلي فحسب، بينما تحال تفاصيل تعديل السوق الى وزراء الزراعة.

ومن شأن التوصل الى حل وسط ان يؤدي الى انفراج في قضايا الصيد والفاكهة والخضر ويتيح تقديم قاعدة للمفاوضات لكل من لشبونة ومدريد.

ففي الواقع ان هناك تحفظات ازاء نظام استيراد الفواكه والخضر من اسبانيا بعد انضمامها الى السوق وشروط دخول الصيادين الاسبان والبرتغاليين الى المياه الاقليمية لدول السوق المشتركة.

والموضوع الثاني الذي سيتطرق اليه المجلس الاوروبي في اجتماعه هو بناء اوروبا السياسية ولاسيما عقد مؤتمر بين الحكومات للتفاوض بشأن ابرام معاهدة اتحاد اوروبي جديدة.

بيد انه في الوقت الذي تحث فرنسا وايطاليا على تدعيم الاتحاد الاوروبي ومؤسسات السوق تقابل هذه الفكرة بالتشكك والارتياب من جانب البريطانيين وبالخصومة الشديدة من جانب الدانمارك.

ويتضمن جدول اعمال المجلس الاوروبي ايضا مناقشة الاجراء المحتمل للسوق الاوروبية المشتركة في الشرق الاوسط وحالة العلاقات بين الشرق والغرب عقب اعلان استئناف المفاوضات الامريكية السوفياتية حول الصواريخ الاوروبية وامريكا الوسطى والمجاعة في افريقيا وجنوب افريقيا.

فرنسا تحاول تهدئة الوضع في كاليدونيا

نوميا ـ واس : ذكرت مصادر الامن في كاليدونيا ان حريقا شب في مقر اقامة رئيس حكومة كاليدونيا ديك اوكيوي دون معرفة هوية مرتكبي الحادث.

وكان رئيس حكومة كاليدونيا قد اجرى محادثات في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حول مستقبل كاليدونيا الواقعة جنوب المحيط الهادي.

ومما يذكر ان مجلس الوزراء الفرنسي عين اوجارد بيساني مندوبا ساميا للحكومة الفرنسية في كاليدونيا ومنح صلاحيات رئيس الوزراء.

وكانت جزر كاليدونيا قد شهدت اضطرابات كبيرة عقب الانتخابات التي جرت في الثامن عشر من الشهر الماضي من اجل تشكيل جمعية اقليمية جديدة.

حزب مؤيد لواشنطن قد يفوز في جرينادا

سانت جورج ـ جرينادا ـ ر : يدلي الناخبون في جزيرة جرينادا التي كانت مسرحا لاضطرابات سياسية شديدة وغزو عسكري قادته الولايات المتحدة العام الماضي باصواتهم في انتخابات عامة.

ويسعى ايريك جيري وهو زعيم يميني اطاح به انقلاب يساري عام ١٩٧٩ الى العودة الى الحياة السياسية عن طريق حزب العمل المتحد لجرينادا الذي يتزعمه.

وفي الوقت نفسه فان جناحا معتدلا في حركة الجوهرة الجديدة اليسارية التي انهارت قبيل الغزو الامريكي العام الماضي يسعى ايضا الى الفوز باصوات الناخبين البالغ عددهم ٤٨,٠٠٠.

لكن الحزب الذي ربما يكون في اقوى وضع يؤهله للفوز في الانتخابات فهو اتحاد لجماعات الوسط ملتزم بالحفاظ على ما يقول انه نظام ديمقراطي مع احترام قوي لسيادة القانون. ويسمى هذا الاتحاد الحزب الوطني الجديد ويتزعمه السياسي المخضرم هربرت بليز وهو موال للولايات المتحدة.

راجيف يقترح مؤتمرا لنزع السلاح النووي

نيودلهي ـ واس : وجه رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي دعوة الى خمسة من رؤساء حكومات في افريقيا واوروبا وامريكا من اجل عقد مؤتمر في نيودلهي خلال الشهر المقبل لمناقشة نزع السلاح النووي.

وذكرت انباء نيودلهي اليوم بأن هذه الدعوات وجهت الى رؤساء حكومات كل من الارجنتين واليونان والمكسيك والسويد وتنزانيا.

ويذكر بأن حكومات الدول المذكورة كانت قد دعت في وقت سابق من هذا العام الى وقف التجارب النووية كخطوة اولى في طريق نزع السلاح.

اضطرابات عقلية تصيب عددا من الجنود الفليبينيين

مانيلا ـ ر: قال اطباء نفسيون تابعون للجيش الفلبيني ان عدد المصابين بحالات الذهان (اضطراب عقلي يتسم باختلال الصلة مع الواقع) بين رجال القوات المسلحة الذين يحصلون على اجور زهيدة ولا يتلقون تدريبا كافيا في ازدياد.

وقال الاطباء في مؤتمر لجمعية الطب النفسي الفلبينية ان المركز الطبي التابع للجيش في مانيلا (يمتلىء تقريبا طوال الوقت بحالات الذهان والعصاب ومرضى مصابين باضطرابات في الشخصية).

وقال الدكتور الفريدو راجاريلو رئيس مركز الخدمة النفسية «ان العوامل الرئيسية التي جمعها اطباء نفسيون من لقاءات مع المرضى هي انخفاض الروح المعنوية ومشاكل مالية تؤدي في نهاية الامر الى مشاكل اسرية واحيانا اضطرابات في الشخصية».

اجتماع وزراء خارجية حلف وارسو

برلين الغربية ـ اف ب : علم من مصدر موثوق به في برلين الغربية ان وزراء خارجية الدول السبع اعضاء حلف وارسو سيعقدون اجتماعا عاديا يستغرق يومين اعتبارا من بعد ظهر الاثنين في برلين الشرقية.

وكان هذا الاجتماع قد اعلن عنه رسميا من حيث المبدأ في اول ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولكن لم يحدد موعد له. ويذكر في هذا الصدد ان اخر اجتماع لوزراء خارجية حلف وارسو عقد في ابريل (نيسان) الماضي في بودابست.

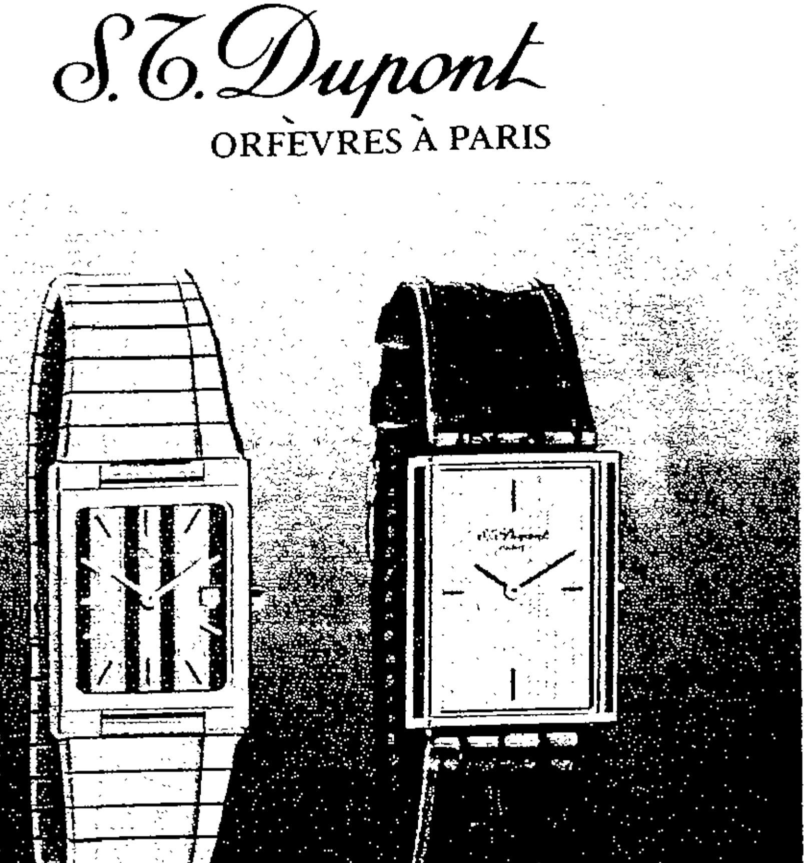
ويعتقد المراقبون ان اللقاء المحتمل بين وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في اول يناير (كانون الثاني) المقبل سيكون الموضوع الرئيسي للمناقشات.

التحقيق باغتيال غاندي لم يؤكد وجود مؤامرة خارجية

نيودلهي ـ ق.ن.ا : ذكرت تحقيقات البوليس السري الهندي التي تجري الان مع المتهم ساتوانت سنج في قضية اغتيال انديرا غاندي انها لم تعط اي دليل على ان هناك مؤامرة خارجية وراء عملية اغتيال رئيسة الوزراء الهندية السابقة.

الا ان وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية نسبت الى هذه المصادر قولها انه لن يكون من المفاجيء لها ان تظهر هذه الرابطة وعلى نحو غير متوقع في مرحلة لاحقة من التحقيقات.

وقالت المصادر ان التحقيقات التي تجري مع حوالي اربعين شخصا من لهم علاقة بالمتهمين في القضية كشفت عن انهما شرعا في التفكير في جريمة الاغتيال عقب اقتحام قوات الجيش للمعبد الذهبي للسيخ في امريتسار.





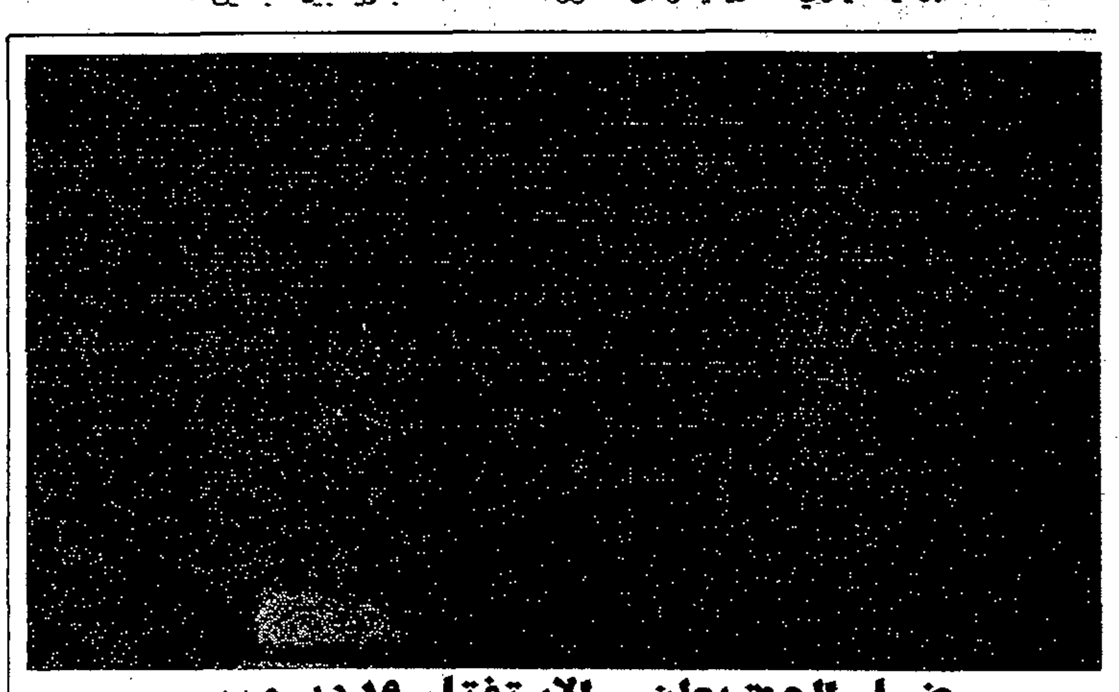




«محادثات الذرة» تجمع الوزيرين الامريكي والسوفياتي

لأول وهلة قد تبدو الصورة لاثنين من تجار الذرة يناقشون المحصول الجديد، ولكن الحقيقة ان الصورة تجمع وزيري الزراعة في كل من امريكا (الى اليسار) والاتحاد السوفياتي (الى اليمين) خلال لقاءهما بولاية الينوي الامريكية وكان محوره العلاقات التجارية بين البلدين .





ضياء الحق يعلن : الاستفتاء ١٩ ديسمبر

الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وهو يوجه بيانه الى الشعب الباكستاني عبر الراديو والتليفزيون امس الاول، معلنا فيه اجراء استفتاء على استمرار رئاسته لمدة ٥ سنوات اخرى ، وذلك يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري .

الهنود الحمر في بريطانيا !

احتجاجات المواطنين البريطانيين ضد نشر صواريخ كروز الامريكية في الاراضي البريطانية مازالت مستمرة. مظهر جديد منها اتبعته هذه الاسرة حينما ضربت خيامها على طريقة الهنود الحمر واحتلت احد المواقع في قرية شمال بريطانيا من المخطط تنصب فيها قاعدة لهذه الصواريخ.

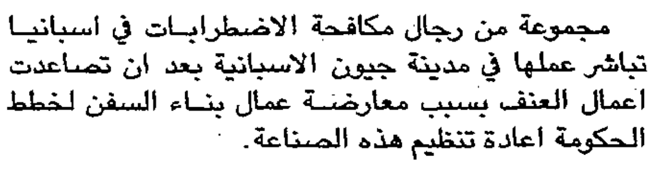
الخراف تحتج !!

وسيلة جديدة ابتكرها المزارعون في جنوب فرنسا للاحتجاج على السياسة الزراعية للمجموعة الاوروبية بدلا من استخدام الحجارة والعنف ضد اجتماع القمة الفرنسي ـ البريطاني، سحبوا خرافهم حاملة لافتات الاحتجاج على ثاتشر وميتران !





عنف على الطريقة الاسبانية



مجموعة من رجال مكافحة الاضطرابات في اسبانيا تباشر عملها في مدينة جيون الاسبانية بعد ان تصاعدت اعمال العنف بسبب معارضة عمال بناء السفن لخطط الحكومة اعادة تنظيم هذه الصناعة.



دوراتي والمعارضة

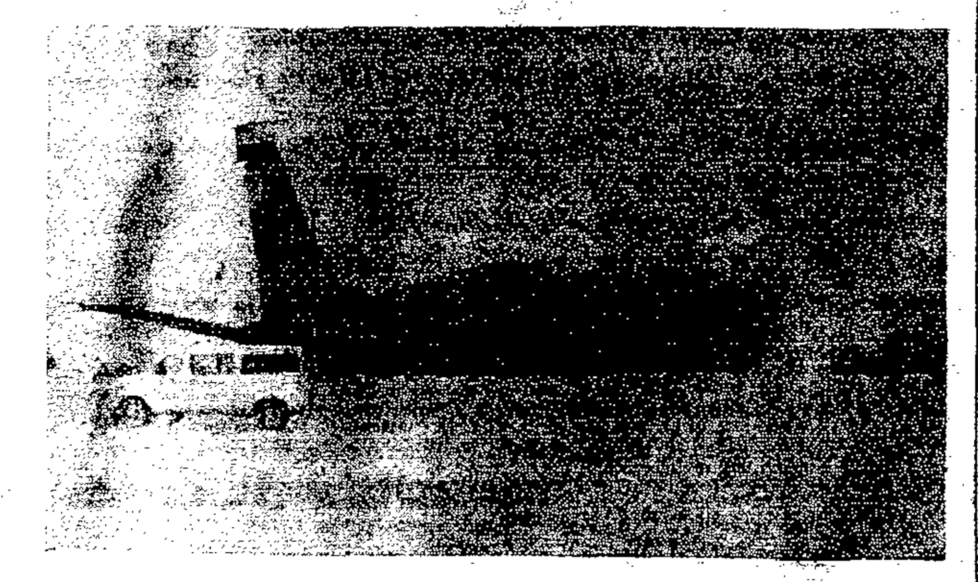
الصورة العليا للرئيس السلفادوري جوزيه نابليون دوراتي في مؤتمر صحفي يعلن فيه اتهام المعارضة اليسارية بعدم نيتها انهاء الحرب ضد الحكومة، والصورة السفلى لثلاثة من قادة المعارضة احدهم يعلن انه متفائل من المفاوضات مع الحكومة !!





كاليدونيا .. تطالب بالاستقلال

مسيرة سلمية يتقدمها عدد من الاطفال في «كاليدونيا الجديدة» تطالب بالاستقلال عن فرنسا. وكاليدونيا هي احدى الجزر القريبة من استراليا ومازالت تحت الحماية الفرنسية .







فشلت التجربة الاولى لطائرة الريموت كونترول

٣ مشاهد لطائرة امريكية حاول فيها اتحاد الطيران المدني الامريكي مع وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) تجربة استخدام وقود غير قابل للاحتراق في حال الهبوط الاضطراري للطائرة، بغرض توفير سلامة اكبر للطائرة وركابها في حالة الطوارىء.

واقيمت التجربة في قاعدة ادواردز الجوية بولاية كاليفورنيا، وتم استخدام نظام الريموت كونترول لعمل هذه التجربة التي ترتطم فيها الطائرة بارض صحراوية لا تتوفر فيها ظروف الاحتياطات ضد الحريق. الطريف في الامر ان الطائرة التي كانت بغير قائد او ركاب، عند ملامستها الارض ما لبثت ان انفجرت واندلعت النيران في وقودها ـ الغير قابل للاشتعال ! ـ وتحولت في لحظات الى كتلة من الركام.. وكانت هذه اللقطات بالتتابع من اليسار الى اليمين .

المبعوثون والوسطاء واللجان
ماذا جنى منها العرب في قضاياهم؟

بقلم: علي الدجاني

من اكثر الأمور اهمية في مسيرة التطورات في المنطقة العربية منذ اتفاقية سايكس ـ بيكو عام ١٩١٦، ووعد بلفور عام ١٩١٧ كثرة اللجان والوسطاء والمبعوثين الذين تعاقبوا على المنطقة لاستقصاء الحقائق فيها وانصاف من يستحق الانصاف من اهلها ..

ولم يستخلص الدارسون والسياسيون والمؤرخون العرب من مهام اللجان والوسطاء والمبعوثين ما يساعدهم على تحديد موقف يتخذونه حيالها، فالتاريخ يشهد والحوادث تؤكد ان ما من نخبة وفدت على المنطقة او من وسيط جاء اليها من هيئة الامم المتحدة، او من مبعوث ارسلته الادارة الاميركية، الا وكانت محصلة هذه النشاطات خرابا في المنطقة وتقهقرا في احقاق الحقوق العربية، وزيادة في الاضطراب، وشراسة في القوة الاسرائيلية ..

وليس في هذا افتئات على اللجان او الوسطاء او المبعوثين وانما اقرار لأمر واقع .. وابانة لنمط من السلوك السياسي الاوروبي والاميركي الذي تفنن في هذه النشاطات وفي الاستعانة بها لتخدير الجانب العربي، والهائه، والتعتيم على قضيته الاساسية ـ قضية فلسطين، ثم تعقيد الأوضاع بخلق قضايا معقدة ضمن القضية الجوهر والمحور ..

وقد فطن عرب فلسطين الى «مخاطر» هذه اللجان منذ اول لجنة للتحقيق وفدت عليهم عام ١٩٢٩ برئاسة السر والتر شو، للتحقيق في الاسباب المباشرة وغير المباشرة لثورة البراق سنتذاك ..

وكان السبب المباشر تجاوز اليهود للحق الممنوح لهم للصلاة امام حائط البراق (حائط المبكى) ثم الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف، ومعارضة العرب لهذه التجاوزات التي فجرت الثورة على الهجرة اليهودية، واجراءات حكومة الانتداب بالتشريعات والانظمة الادارية لتسهيل انشاء الوطن القومي اليهودي الفلسطيني ...

استقصت اللجنة وكتبت التواصي وحذرت من مغبة الاستهتار بالحقوق العربية لكن ما جاء في تقريرها لصالح اليهود نفذ، وما جاء لصالح العرب اهمل ..

لجنة اخرى

ويومها كان قد تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت الشاعر الموهوب ابراهيم طوقان .. وما ان استقر به المقام في فلسطين حتى وفدت عليها عام ١٩٣٣ لجنة بريطانية اخرى للتحقيق في اسباب الثورة التي اندلعت في يافا وعرفت باسم لجنة سمبسون تبعا لرئيسها هوب سمبسون.

وكان السبب المباشر لها اكتشاف شحنة كبيرة من المسدسات في براميل الاسمنت المرسلة الى الوكالة اليهودية والسبب غير المباشر اتساع نطاق الهجرة اليهودية والقوانين الصارمة التي كان يضعها اليهودي/البريطاني نورمان بنتوشي .. ومساعده المثيل في السكرتارية العامة ماكس نيويورك ومساعداه المثيلان الاخران هايمسون مدير دائرة الهجرة وصمويل ابن اللورد صمويل المندوب السامي الأول على فلسطين.

وقد اوصت اللجنة يومها بأن الهجرة تلحق الضرر بالعرب ولابد من تحديدها .. وذهبت اللجنة، كما ذهبت سابقتها، تمني العرب بالانصاف، لكن الأمور جرت على عكس ما توقعوا فازدادت الهجرة حجما وازدادت القوانين والضرائب شدة وصرامة ..

ويومها نبه ابراهيم طوقان، رحمه الله قومه الى مغبة القناعة بهذه اللجان ببيتين من الشعر قال فيهما:

لجنة إثر لجنة إثر لجنة
كلفوا الخاطر الكريم بهدنة
فلجان تأتي واخرى تولي
هكذا يتقن الاوروبي فنه

ولم تكن امريكا سنتذاك قد دخلت طرفا قويا بارزا في عملية دعم الكيان الصهيوني، وان كانت ترفده المؤسسات اليهودية بالمال .. وصدق ما رمى اليه الشاعر ابراهيم طوقان على لجنة اللورد بيل عام ١٩٣٦. اثر الثورة الفلسطينية المشهورة وبعدها لجنة التقسيم التي اوصت بتقسيم فلسطين، ونشطت امريكا في عهد الرئيس ترومان ليس في ممارسة الضغوط لاستصدار قرار التقسيم فحسب بل وايضا لتكون اول من اعترف بالكيان الصهيوني باسم دولة اسرائيل .. وهكذا كانت محصلة تقرير كل لجنة من اللجان أسوأ من محصلة سابقة .. فقد وقعت يوم ١٥ ايار ١٩٤٨، حرب فلسطين، وتشرد مئات الألوف من اللاجئين ..

اغتيال برنادوت

وجاء الكونت فولك برنادوت مبعوثا من هيئة الامم المتحدة لكن جماعة بيغن وشامير كانوا له بالمرصاد فقتلوه ثم تحللوا من دمه لأنه اوصى ببعض الحقوق للعرب ..

وتكررت الوساطات والبعثات من هيئة الأمم المتحدة لكن ايا منها لم تسفر عن اي نتيجة سوى اشغال المنطقة بنشاطاتها، وتهدئة العرب .. واذا ازداد التدخل الاميركي في شؤون المنطقة، سلكت الادارة الاميركية سبيل ايفاد المبعوثين .. واحد يأتي وواحد يولي وحق العرب يغرق في التعقيد، وحياتهم تغرق في العدوان والدماء .. فهذا ارثر شتراوس، وبعده لينوفتز وثالثهما حبيب، ورابعهما ماكفارلين .. وما من واحد منهم ولى الا وكانت المآسي قد تفاقمت والا وكانت المساعدات الامريكية تزداد مالا وسلاحا واتفاقات استراتيجية واستخدامات لصوت النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي، وعموما تعرية الادارة الامريكية لانحيازها المطلق للكيان الاسرائيلي ..

تصادق العرب بالبيانات المعسولة لتزيد من تجارتها مع بلادهم، وتربح منهم لكي تعطي خصومهم ..

ويأتي مساعد وكيل الخارجية مورفي كي يتوسط في التهدئة، لكن زيارته الأولى تتوافق مع زيارة بيريز لواشنطن، وواينبيرغر وزير الدفاع لتل ـ ابيب حيث تعقد الاتفاقيات لزيادة الامدادات المالية والعسكرية ..

انها عملية انزلاق على سفح املس تنزلق عليه القضايا العربية ـ وقضية فلسطين بالذات .. الى بحار المآسي والعدوان ..

ثم تراهم ينصحون العرب بأن قضيتهم هي قضية بث الدعايات في امريكا .. وكأن صاحب الأرض والحق والبلد مضطر لتثبيت حقه في وطنه، وفي الدفاع عن نفسه بالدعاية لذلك في الأوساط الاميركية المشغولة بنفسها والمنشغلة بأفانين الدعايات اليهودية ...

قهر الحق العربي

أو كان أي بلد في العالم ينشغل فيما ننشغل به لتثبيت حقه في وطنه، ودفع اذى الغاصبين عنه .. فلقد شرحنا ما شرحنا بالدعايات واستقبال اللجان، ولكن الاصرار اليساري على قهر الحق العربي كان ومايزال يطمس هذه الدعايات بالمزيد من المساندة لليهود والدعم لتحقيق مطامعهم .. اما لجان الهدنة التي شكلتها هيئة الامم المتحدة بعد عام حرب ١٩٤٨ فما كان من محصلة جهود اللجان الا احتلال القوات الاسرائيلية لمزيد من الاراضي العربية واغتصاب مياه نهر الأردن والتجاوز على مواثيق الهيئة الدولية .. وغيرها من الانتهاكات العدوانية وغير العدوانية ..

لم يكن الحق العربي ليحتاج الى كل هذه اللجان والوساطات وبعثات المبعوثين الرسميين والرسميين لو كان هناك اصرار من الجانب العربي على الكلمة الواحدة وهي «الجلاء» عن الأراضي العربية اولا كشرط مسبق للدخول في اي تفاصيل اخرى والاعتصام بالتضامن لا يزعزعه اي خلاف داخلي مهما كان امره، والتسلح باليقظة التي لا تتخدر بتشكيل اللجان وايفاد الوسطاء والمبعوثين .. ويلاحظ ان الادارة الاميركية عندما ترغب في مداراة العرب توفد اليهم المبعوثين، وعندما ترغب في اغداق المساعدات على الاسرائيليين تستقبل مبعوثيهم في واشنطن ..

فهذا ارنيز وزير الدفاع السابق الوزير بدون وزارة يزور واشنطن حاليا ويلتقي بوزير الخارجية جورج شولتز مرتين خلال اسبوع واحد بهدف نسج الخيوط حول ادارة الرئيس ريغان وتطويقها، كما قالت احدى الصحف الاميركية ..

وهذا شامير يستعد لزيارة واشنطن مرتين خلال الخمسة اسابيع القادمة لاجراء محادثات مع الادارة الاميركية، وتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من احدى الجامعات الاميركية ..

وليس هذا اول الغيث الذي يغرق القضية العربية بفيضان من التضليل ويغرق الجانب الاسرائيلي بفيض من المال والامدادات العسكرية المتطورة والتأييد السياسي العارم .. تأتي نتيجته بلا استثناء تبرئة المجرم وادانة البريء .. ومناصرة الدولة الاسرائيلية ..

واذا كان قدر الأمة العربية ان تواجه هذه المتاعب، فان القدر ارحم من ان يرميهم في قبضة التمزق المنهك لقدراتهم .. وليس لهم من عاصم بعد الله تعالى، الا في الأيادي الخيرة والقلوب الطيبة لردم ما هدمته الاختلافات، ودمرته الخلافات، فيعود الأخ الى اخيه لتعود الى الجميع نسمات المحبة التي تجمع ما تفرق، وتصحح ما تمزق ..

ازدحام السير والضوضاء من اهم اسباب الامراض العصبية.

الضوضاء هي المسؤول الأول عن الإصابة بطنين الأذن واضطراب المراكز العصبية في المخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتبر الضوضاء أحد ملوثات البيئة التي يهتم بها المختصون في انحاء العالم، وكان التلوث الضوضائي يعتبر في البداية مشكلة من مشاكل الصحة الصناعية. لكنه اخذت تجتنب قدرا متزايدا من الاهتمام كمشكلة من مشاكل التحضر التي يتعرض لها افراد المجتمع بشكل عام. وخطورة التلوث الضوضائي اننا نتعايش معه بشكل عادي بعكس تلوث الجو الذي قد نشم له رائحة كريهة.. وهذه الضوضاء قد تصيبنا بالصمم وقد تسبب متاعب نفسية اولها اجهاد الاعصاب وجسمانية تؤثر على قدرات الانسان. والضوضاء مشكلة رئيسية من مشاكل المرور والبيئة.

وثبت في بحوث كثيرة ان الضوضاء تؤثر على طريقة التصرف وسلوك الفرد تجاه حدث معين كما اتضح ان نسبة الانتاج تقل في العمال المعرضين للضوضاء.

من سمات العصر

الضوضاء سمة من سمات العصر نتيجة التقدم التكنولوجي واستخدام الالات الضخمة والمركبات التي تسبب اهتزازات ضوئية كبيرة: الدكتور سيد الفولي استاذ الانف والاذن في كلية طب جامعة القاهرة يقول: ان تلوث جو المدن من عادم السيارات والمصانع مع الضجيج لا يؤثران فقط على الصحة العضوية، بل يمتدان الى التأثير على النواحي النفسية، والعصبية وهذا هو الخطر الاكبر.. لكنها ضريبة التقدم والتطور حيث يتعرض الانسان لتلوث ضوضائي مختلف الاسباب كضوضاء المصانع أو الموسيقى او ضوضاء الات التنبيه ومكبرات الصوت الى آخره. ولهذه الضوضاء تأثيرها البالغ على نفسية الانسان عامة وعلى اعصاب الاذن خاصة فنجد ان التعرض للضوضاء لمدة طويلة قد يؤدي الى ضعف شديد بالاذن او فقد حاسة السمع الخاصة بالاصوات الضعيفة كما قد يعاني الفرد من طنين بالاذنين نتيجة ضعف السمع.

جفاف الانف

ويواصل الدكتور سيد الفولي: الانف تقوم بوظيفة حيوية للجهاز التنفسي فهي تقوم بتنقيه الهواء من الاتربة والشوائب والمواد العالقة. هذا العضو العام يتأثر بالتلوث تأثرا كبيرا فمع كثرة تلوث الهواء بالاتربة والادخنة يزداد العبء على انسجة الانف، مما قد يؤدي الى جفاف الانف وتعرضه للالتهابات. كما قد تصاب انسجة الانف المخاطية بالحساسية نتيجة تعرضها لبعض الملوثات كالابخرة والاتربة والميكروبات والاحماض او الروائح النفاذة فنجد المريض يصاب بجفاف وحرقان بالانف مع نوبات شديدة من العطاس عند التعرض لهذا التلوث.

ومع تكرار التعرض قد تتكون لحمية بالانف تعوق التنفس وتؤدي الى انسداد الانف وفقد حاسة الشم كذلك ينتج عن التلوث احتقان والتهاب بالحنجرة والاحبال الصوتية قد تصل الى بحة في الصوت وصعوبة التنفس ومخاطره التي قد تسبب تعويقا شديدا لحياة المصاب.

الضوضاء وضغط الدم:

ويضيف الدكتور محمود علام: استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب القاهرة: التلوث لا يؤثر على الاذن فحسب بل يمتد اثره الى عدد كبير من الحواس الاخرى كالنظر والشعور والتفكير فالاعصاب الموصلة بين الاذن ومراكز السمع في قشرة المخ تمر اولا في جذع المخ وهو عبارة عن تكوين شبكي اعلى نهاية العمود الفقري وتجتمع في جذع المخ اعداد كبيرة من الاحبال العصبية مرتبطة ببعضها ويتصل كل منها بأحد المراكز العصبية المتعددة. وفائدة وصول الصوت اولا الى هذا التكوين الشبكي في جذع المخ انها تعطي الصوت اللون الخاص به بالنسبة للشعور والاحساس والذاكرة والتنبه والحركة وكل شيء.

وبالطبع عندما تزيد نسبة الاصوات الواصلة الى هذا التكوين الشبكي فانها ترسل تنبيهات عصبية اكثر الى مراكز الذاكرة والحس والمشاعر ومراكز التحكم في الوعي.. ولو زادت هذه المنبهات الصوتية على حد معين او طالت مدتها عن حد معين يحدث اضطراب في هذه المراكز الاخرى كلها تقريبا وبالتالي يحدث عدم انتظام في وظيفة المخ. قد يكون هذا سببا من اسباب التوتر العصبي الذي نلاحظه عادة في الاشخاص المعرضين للضوضاء الكثيرة. مثال هذا سائقو سيارات الاجرة والنقل العام وايضا عمال مصانع النسيج وغيرها من المصانع ذات الضوضاء الشديدة حيث وجد ان نسبة غير قليلة منهم تعاني من توتر الاعصاب المؤدي لارتفاع ضغط الدم بمضاعفاته الخطيرة من مرض السكر وامراض القلب العديدة.

كما أن هناك ارتباطا معروفا لدى كل الاطباء وخاصة اطباء الاعصاب، بين زيادة التلوث الضوضائي وزيادة عدد المصابين بالامراض العصبية والنفسية. ويظهر هذا واضحا في الفرق بين مرضى الامراض النفسية المختلفة في الريف ونظائرهم في المدينة حيث تقل هذه الامراض في الريف عددا وخطورة بينما تتزايد في المدينة عددا وتعقيدا وصعوبة في العلاج.

كلمات أم اشارات:

ويضيف: ان افراد بعض القبائل البدائية في بعض مناطق افريقيا الوسطى الذين لا يستخدمون الطبول في حفلاتهم او اعمالهم. ثبت في دراسة علمية اجريت عليهم ان نسبة الاصابة بالامراض النفسية والعصبية بينهم بسيطة جدا حتى اذا قورنت بنسبة هذه الامراض في الريف. كما ان الدكتور علي المفتي نشر بحثا في الستينات عن أحدى القبائل البدائية في اثيوبيا حيث لاحظ افراد البعثة الطبية ان افراد القبيلة يتفاهمون دون سماع اي صوت فقامت البعثة بتسجيل حديثهم وتفاهمهم وبتكبير الصوت اكتشفوا انهم يستخدمون الكلام وليس الاشارة كما اعتقدت البعثة في البداية.

توصل اطباء الاذن الموجودون في هذه البعثة لسر كلامهم الخافت غير المسموع هو ان اذنهم سليمة جدا لا توجد فيها اية اصابة او مرض نتيجة الضوضاء.. لان الضوضاء تسبب تلفا فعليا في الشعيرات الدقيقة الموجودة بالاذن الداخلية لدرجة ان معظمنا اصبح لا يسمع الاصوات التي تقل عن حد معين بسبب تعرضنا الدائم لهذه الضوضاء الشديدة.. وبالتجربة ثبت ان معظم المتعرضين للضوضاء يحدث تلف في الشعيرات التي تسمع الصوت المنخفض جدا وبالتالي لا تسمع هذه الاصوات المنخفضة في آذانهم.

التوتر العصبي هو النواة بالنسبة للامراض العصبية والنفسية المختلفة في الانسان واذا بحثنا في الامراض العصبية والنفسية الموجودة فسنجد انها تبدأ مع التوتر النفسي الناتج عن زيادة الضوضاء وبالطبع التوتر العصبي يمكن ان يحدث القلق النفسي ويمكن أن يحدث الاكتئاب وامراضا كثيرة مثل اضطرابات الشخصية واضطرابات التفكير واضطرابات المشاعر وما ينتج عن ذلك من امراض نفسية كثيرة تكون سببا مباشرا اوغير مباشر في نقص الانتاج الى جانب انها تفقد الانسان هبة عظيمة وهبها الله لنا وهي نعمة السمع.

الضوضاء البيضاء:

اللواء فاروق حشيش خبير المرور الدولي وعضو جمعية رؤساء المرور في الولايات المتحدة يقول: النسبة العظمى من التلوث الضوضائي في المدن تنتج عن وسائل النقل العام والمرور وحركته الدائبة.. ففي بحث اجرى بمدينة لندن لقياس نسبة الضوضاء وتحديد مصدرها ان ٤٨٪ من نقاط القياس البالغة ٤٥٠ نقطة من الضوضاء ناتجة عن وسائل النقل على الطرق اي حركة المرور بصفة عامة.

والضوضاء هي مجموعة اصوات مختلطة ببعضها واخطر انواعها هي الضوضاء البيضاء.. التي تأخذ هذه الصفة من اللون الابيض حيث تندمج فيه الوان الطيف وتعتبر الضوضاء الصادرة من حركة المرور اكثر انواع الضوضاء البيضاء انتشارا. ويقاس الصوت بمقياس الديسيبل وتمثل الوحدة منه اقل صوت مسموع بينما تعتبر ١٢٠ ديسيبل اقصى شدة صوت يمكن تحمل سماعه ويصاب الانسان بالصمم تماما عندما تصل قدرة سماعه للاصوات التي تبلغ ١٥٠ ديسيبل.

التخطيط:

ويقول اللواء حشيش: هذه الاخطار الجسيمة التي تسببها الضوضاء تدعونا للاهتمام بالتخطيط العلمي السليم عند إنشاء المدن الجديدة بناء على دراسات مصادر الضوضاء والازعاج في المنطقة من طرق سريعة او انفاق او كباري او مطارات الى آخره بحيث تبتعد خطوط البناء عن حافة الطريق لتوفير الهدوء والراحة في اماكن العمل والسكن كما يجب الاهتمام ببحوث التلوث والضوضاء واعداد خرائط تحدد المناطق الملوثة وتبين حدود المناطق الامنة الصالحة لسكن وحياة الانسان.

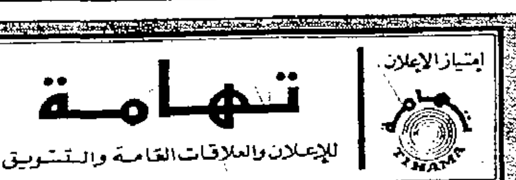
الدكتور محمود علام يقول: مع تقدم العلم والتكنولوجيا وزيادة المصانع والسيارات والراديو والتليفزيون الى آخر مصادر الضوضاء يجب على الحكومات ان تفرض القيود الشديدة الكافية لمنع هذه الضوضاء او التقليل من اثرها على الانسان، لاننا اذا ادركنا المشاكل التي تسببها الضوضاء على صحة المواطن الجسمانية والنفسية لتحركنا فورا لسن قوانين صارمة للقضاء على الضوضاء.. خصوصا في الشارع والذي ثبت من خلال البحوث العلمية ان القاهرة اشد عواصم العالم ضجيجا وضوضاء.

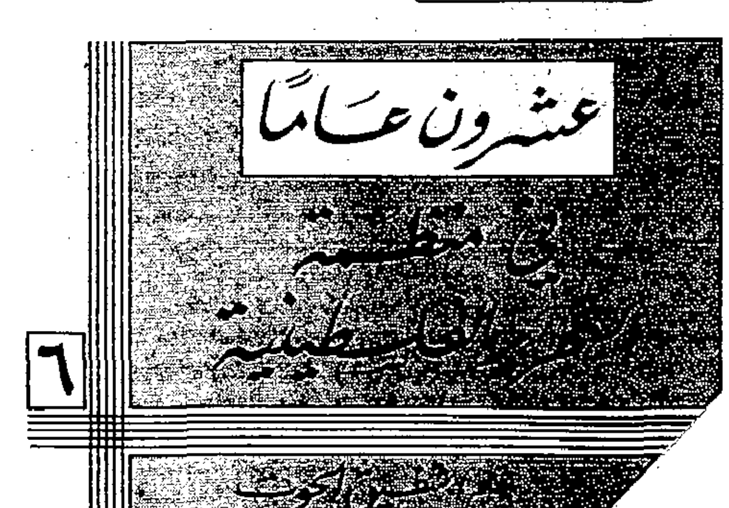
احتياطات:

والدكتور سيد الفولي ينصح بعدم تعرض العمال للضوضاء لفترات طويلة في مكان مغلق وضرورة استخدام العمال لسدادات واقية للاذن اثناء العمل. ويحذر من استخدام سماعات الاذن (هيدفون) المنتشرة هذه الايام ويحذر كذلك من إساءة أجهزة التنبية وأجهزة الراديو والتليفزيون وغيرها. ويرى ضرورة إجراء كشف دوري على العمال لاستبعاد من يتأثر سمعه نتيجة ضوضاء العمل واستبعاد العمال الجدد المصابين بضعف السمع او عندهم استعداد للاصابة به كذلك يجب ان يرتدي العاملون في المصانع والاماكن التي يكثر بها التلوث اقنعة واقية من الغازات الضارة.

وترى الدكتورة عنان مصطفى المشد في المركز القومي للبحوث ضرورة مكافحة هذا اللون الجديد من التلوث بوضع قوانين رادعة تمنع إقامة المصانع او الورش في المناطق السكنية وتقول انه يجب تخطيط المدن بطريقة سليمة تأخذ في اعتبارها اتساع الشوارع ومساحة الميادين الكافية لتنقية الجو ومنع الضوضاء كذلك مراعاة نوعية المجتمع ككل باحترام القوانين وعدم استعمال اجهزة التنبيه لغير الغرض الضروري.







مرحلة نشوء التنظيمات الفلسطينية السرية
تجربة "جبهة التحرير الفلسطينية ـ طريق العودة"

كانت « فكرة » اقامة « تنظيم فلسطيني » عندنا ، سبقت وقوع الانفصال بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة باشهر ، وكان يغذيها باستمرار نجاحات الثورة الجزائرية التي طغت على « حوارات الطرشان » وبوادر الخلافات التي بدت تلوح في الافق القومي .

ولذلك فلم يكن من المستغرب ان تلقى مثل هذه « الفكرة » هوى حتى لدى بعض الملتزمين في احزاب الصف القومي من بعثيين وحركيين وناصريين ، ولم يجد هذا البعض اي تناقض بين انتمائه الحزبي والانتماء « لتنظيم » فلسطيني جديد . والواقع ان هذا البعض كان قد بدا مثل هذا التوجه داخل هيكليات احزابهم ، فصاروا يطالبون بترتيبات تنظيمية خاصة بهم كفلسطينيين .

ولربما تكون الاشارة هنا ضرورية الى القول بأني لن اكشف عن كل الاسماء التي ساهمت في انشاء « جبهة التحرير الفلسطينية » ، لاسباب ـ في تقديري ـ تهم اصحاب هذه الاسماء انفسهم ، ولأسباب اخرى لا تزال تفرضها ظروف امنية .

اعود الان للقول بأن « الفكرة » تحولت الى حقيقة مادية ، وكانت نواتها الاولى من خالد اليشرطي ، عبد المحسن ابو ميزر ، نقولا الدر ، سميرة عزام ، وشفيق الحوت وآخرون . وكانت نشاطاتها مركزة على الدعوة لضرورة قيام « التنظيم الفلسطيني » بغض النظر عن الدعوة للجبهة بالذات ، وذلك لاهمية استحداث هذا الموقع في حركة التحرر العربية . وكانت المجلة اللبنانية هي المنبر الذي اعتمدته هذه النواة لدعوتها ولكن بشكل غير مباشر . ولا ريب انه كان لهذا المنبر الفضل الاكبر على نشر الدعوة وايصال الفكرة الى اوسع القواعد الشعبية الفلسطينية في كل مكان . واخذ « بريد القراء » يزداد بشكل ملحوظ ، وكان العديد من هذه الرسائل يحمل تساؤلات اصحابها عن هذا « التنظيم » ، وان كان قائما وكيفية الانضمام اليه . ثم كان هناك من يتساءل عن رأي « التنظيم » في ما كان يجري في الساحة من خلافات حول « اخطاء الوحدة » وموقف الاطراف المتصارعة .

خلافات !

وقبل نهاية العام ١٩٦١ ، اتضح لنا ، في النواة ، ما بيننا من خلافات حول ما يجري .

واحس المنتمون بيننا بحراجة موقفهم بين « الولائين » ، الولاء للحزب والولاء للجبهة . وكانت قاعدة النواة ، قد اتسعت ، ومعظم اعضائها من المستقلين الذين كانوا بولاء واحد يقودهم هدف واحد هو اقامة « التنظيم » وعدم تعريضه لهزات الحزبيين .

وتقرر ، حبيا ، حل « النواة » غير ان المستقلين من اعضائها ، وهم نقولا الدر ، وسميرة عزام ، وأنا ، قررنا المضي في عملية البناء ، وعكفنا ، بالتعاون مع عناصر جيدة كانت قد انتمت للتنظيم ، على وضع المبادىء والانظمة ، تمهيداً لانطلاقة جديدة للجبهة . وبعد انجاز ذلك ، ومناقشته مع الاعضاء شهد العام ١٩٦٢ صدور اول عدد منظم لدورية الجبهة المعروفة بـ « طريق العودة » ، بالاضافة الى نشرات داخلية للاعضاء فقط . ونمت للجبهة فروع خارج لبنان ومخيمات الفلسطينيين ، فشملت غزة ، وسوريا ، والكويت ، ومصر ، والجزائر ، وحتى الولايات المتحدة التي كان لنا فيها من اصدقائنا القدامى ولا سيما ابناء « المدرسة العامرية في يافا » من ساهم في توزيع « طريق العودة » وتنظيم بعض الطلبة .

المؤتمر الاول

وبعد هذه الانطلاقة ، التي شهدت نموا هائلا ، نوعا وكما ، قررت القيادة المؤقتة عقد اول مؤتمر عام وموسع لكوادر وقيادات الجبهة ، وذلك في الفترة ما بين اواخر تموز « يوليو » واوائل اغسطس (آب) من عام ١٩٦٤ . وكان من المؤسف ، ولكن من المتوقع ، ان عددا من الاخوة الجبهويين لم يستطيعوا المشاركة في ذلك المؤتمر ، بسبب القوانين التعسفية او بالاحرى « اللاقوانين » التي كانت ولا تزال تتحكم بحرية انتقال الفلسطيني بين دولة عربية واخرى . بل ان من بين هذه الدول من كان يمنع تنقل الفلسطيني بين مخيم وآخر ، داخل البلد الواحد ، من دون اذن مسبق .

ولما كان هذا المؤتمر ، هو الاول من نوعه في حياة « جبهة التحرير الفلسطينية » ، فلقد جاء التقرير الذي صدر عنه وبالصيغة التي كتب فيها بعد عرضه على جميع القيادات المسؤولة واخذ موافقتها عليه ، بشقيه السياسي والتنظيمي ، جامعا شاملا يرد على معظم الاسئلة التي كانت تطرحها الساحتان العربية والفلسطينية في تلك الحقبة .

وسأحاول في ما يلي ، ايراد أهم النقاط التي وردت في البيان السياسي من هذا التقرير ، مستعينا بقدر المستطاع بالاقتباس المباشر واعتماد النص الاصلي .

بعد الديباجة ، يتناول التقرير مشكلة فلسطين والفلسطينيين على ثلاثة مستويات : الداخلي (الفلسطيني) ، القومي (العربي) ، والدولي .

● على المستوى الداخلي (الفلسطيني) :

« ان اول واهم ما يلفت الانظار اثناء دراسة القضية الفلسطينية على صعيدها الداخلي هو افتقار الشعب الفلسطيني الى التنظيم الثوري الشعبي . فالاسلوب الذي اتبع خلال السنوات الطويلة التي سبقت النكبة كان اسلوبا عشائريا وخاليا من اي لون من الوان التنظيم العلمي السليم . وعلى الرغم من التفاف جماهير شعبنا في تلك السنين حول قيادته آنذاك فان فقدان التنظيم ودكتاتورية القيادة المطلقة ادت الى الكثير من الخسائر في الارواح والمعارك دون تحقيق اي نصر .

التنظيم الشعبي

« وقد كان واضحا ان الحركة الوطنية الفلسطينية كانت تضطر للجمود والشلل كل مرة تضطر فيها القيادة لمغادرة البلاد الى الخارج . ومن هنا ، ومن التجربة الذاتية ، يرى المؤتمر ان اي عمل ثوري سليم لا يمكن ان يقود شعبنا نحو النصر ان لم يقم في اساسه على قواعد التنظيم القادر على الحركة الدائمة والمستمرة مهما حدث لقيادته من اسباب الابتعاد عن ميدان المعركة ...

« اما بالنسبة للاحزاب السياسية ، فقد اثبتت التجربة بأنه لا يمكن للاسلوب الحزبي ان يحرر فلسطين ... ولذلك يرى المؤتمر ان السبيل الوحيد للنضال هو في انصهار كافة القوى الفلسطينية المخلصة في تنظيم ثوري واحد ... والانصهار غير الائتلافي ، لان مصير الائتلاف هو الانتكاس السريع بسبب التنازع الحزبي على المكاسب العابرة ومن اجل المصالح الحزبية . ويرى المؤتمر انه بات من ألح جدا على كل المنظمات الثورية الشريفة ان تسعى للتلاقي والانصهار ، ولذلك فان الجبهة بكافة اطاراتها ستستمر في رفع شعارها القديم وهو العمل من اجل تحقيق وحدة المنظمات الثورية .

« اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي انبثقت عن مؤتمر القدس ، والتي كان لممثلي جبهتنا شرف المساهمة في تحديد هويتها ضمن الظروف الممكنة ... فان جبهة التحرير تلخص موقفها منها بما يلي :

« اولا : تؤمن الجبهة بحق الشعب الفلسطيني بان يتولى قيادة نفسه بنفسه ، وانطلاقا من هذا الايمان وقفت الجبهة رغم تحفظاتها التي اشارت اليها في « طريق العودة » والتي لا تزال قائمة حتى الآن ، موقف التأييد لخروج الكيان الفلسطيني الى المستوى الرسمي لينال اعتراف الدول العربية ، التي وقف بعضها موقفا مناوئا لهذه الفكرة خشية تطورها في المستقبل الى حقيقة مادية تمثل بقوة اماني شعب فلسطين .

« ثانيا : تؤمن الجبهة كذلك بان م . ت . ف ، كي تكون في مستوى المطلوب منها ، لا بد لها من استقلال تام في تصرفاتها وميزانيتها وطريقة تعاملها مع الدول العربية من جهة ، ومع ابناء فلسطين من جهة ثانية .

« ثالثا : تحرص الجبهة وهي تنتقد م . ت . ف ان لا تعطي المجال لأعداء المنظمة للاستفادة من هذا الموقف ... » .

● على المستوى القومي (العربي) :

بعد الاشارة الى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ، كعلامة فارقة في مسار حركة التحرر العربية منذ نكبة ١٩٤٨ ، وبعد استعراض ما طرأ على الواقع العربي من متغيرات ، واعتبار اي انتصار لحركة التحرر العربية في اي قطر عربي انتصاراً غير مباشر لقضية فلسطين ، رأى المؤتمر انه لابد من مواجهة المسؤولين العرب ببعض الحقائق المؤلمة :

« وأول هذه الحقائق واشدها ايلاما ان شعب فلسطين لا يزال حتى يومنا هذا ... يعيش في ظروف قاسية وفي ظل احكام غير عادلة وجائرة تحول بينه وبين حقه المشروع في ممارسة حرية العمل السياسي من اجل تنظيم نفسه ليوم المعركة الموعود . فمنذ ١٩٤٨ لا يزال محظوراً على الفلسطيني ان يقوم بأي نشاط سياسي ، وحتى ، يحظر عليه اي نشاط نقابي او اجتماعي يستطيع من خلاله التعبير عن امانيه واهدافه ... وعاش داخل معسكرات كثيرا ما بدت كمعسكرات الاعتقال ... والجبهة وان كانت تؤمن بخطأ وخطر الانزلاق الفلسطيني في اي قضية داخلية لاي دولة مضيفة الا انها في ذات الوقت لا تستطيع ان ترى كيف ممكنا ان يقال للفلسطينيين « لا تتحركوا » في وقت تسمح هذه الدول لنفسها ان تقرر في مصير قضيته دون اي احترام لرأي الشعب صاحب القضية .

القيود العربية

« اما ثاني الحقائق المؤلمة فهي في هذه القيود التي لا تطاق والتي تفرضها بعض الدول العربية ، سواء بالنسبة لتنقلات الفلسطينيين او لكسب رزقهم عن طريق العمل الشريف . انه من المؤسف حقا ان يجد الفلسطيني نفسه في كثير من الاحيان عاجزاً عن ايجاد سبيل شرعي لكسب عيشه ، رغم ما قدمه في بناء وتنظيم العديد من الدول العربية .. ان الذين يزعمون بأن من شأن هذه القيود عدم اذابة الفلسطيني في الوطن الكبير بعيداً عن حدوده ، عليهم ان كانوا صادقين ان يسمحوا للفلسطيني اذن بحرية العمل السياسي قبل ان يحدثوه عن مثل هذه المزاعم . ان حرمان الفلسطينيين من حقوقهم السياسية ثم تعذيبهم في حقوقهم المدنية الانسانية موقف لا يجوز له ان يستمر ، ولا شك ان استمراره يعني ان كل ما اعتبرناه نصراً لنا من تطور الاوضاع العربية ليس سوى وهم او شعور بالتمني ؟ »

ومن الحديث عن الحكومات والمسؤولين ، ينتقل المؤتمر الى المستوى الشعبي العربي ، ويقول التقرير :

« لقد سبق واشرنا الى رأينا في قضية الاحزاب وايمان الجبهة بعدم جدوى العمل الحزبي بالنسبة لقضية فلسطين . غير ان هذا الموقف لا يعني على الاطلاق اننا ندين الحزبية كفكرة او اسلوب عمل بالنسبة لغيرنا من الشعوب العربية ، ونعلن اننا سنساند اي حركة عربية يكون من مساندتنا لها تعزيز لموقف قضيتنا ... ومع ذلك فان تطور الظروف في المستقبل سيوضح لنا معالم الطريق بوضوح اكثر ، وعلى ضوء تلك الظروف قد ترى قيادة الجبهة من الاسباب الموضوعية والثورية ما قد يجعلها تعيد النظر في هذا الموقف الاني والمبني على ما توفر لديها حاليا من قناعات .

« ويبرز في ختام الحديث عن قضية فلسطين على مستواها العربي ـ الشعبي ، سؤال : وهو اين يقف الفلسطينيون من الصراع العربي الراهن والخلافات العقائدية ؟ ولعل خير رد على هذا السؤال ، يرد في سؤال مضاد هو : اين يضع هؤلاء المتصارعون الفلسطيني وقضيته بالنسبة لشعاراتهم وممارساتهم ؟ ففي الاجابة على هذا السؤال نبني موقفنا من اي صراع عربي . اننا ننظر للخلاف العربي من منظار واحد هو وحده الذي يحدد لنا صورة الخلاف ويفرض علينا بالتالي الموقف الذي يجب ان نقفه . هذا المنظار هو قضية فلسطين وكيفية العمل على حلها ... ولا بد من الاشارة بهذا الصدد بأن الشعب الفلسطيني بحكم طبيعة معركته المرتقبة يعلن أهميات كبرى على مجريات الامور في الدول العربية المجاورة للأرض المحتلة ... ويعلق امالا كبارا على ضرورة تامين ظهره في هذه الدول ويرى ان واجبا مقدسا سيلقى على عاتق شعوب وحكومات هذه الدول المجاورة لارضه المحتلة يفوق كثيرا ما يلقى على عاتق بقية العرب . ولذلك فان الجبهة تؤمن بان جزءاً كبيراً من نجاح مخطط التحرير يعتمد على المدى التحرري الذي ستكون الدول المجاورة للأرض المحتلة قد حققته داخل حدودها . وترى الجبهة ان لقاء مصيريا محتما يربط سياسة هذه الدول الداخلية والخارجية مع نضال شعبنا ، بل ان بقاء هذه الدول أصلا أصبح مرتبطاً بمصير قضية فلسطين ضد عدو يصرح علنا بنواياه التوسعية من النيل الى الفرات .

التأييد العالمي

● على المستوى الدولي :

اشار تقرير المؤتمر في البداية الى ما تعانيه قضية فلسطين من الافتقار الى التأييد العالمي المطلوب رغم عدالتها وقوة منطقها ، وعزا ذلك الى جهل جزء كبير من البشرية بحقيقة ما حدث في فلسطين ، والى التجاهل المقصود لدى جزء آخر تحكمه وسائل الاعلام الاستعمارية الوطيدة الصلة بالحركة الصهيونية . ثم نوه التقرير بأهمية الدور الاعلامي بالنسبة لأية قضية تحررية ولكن دون الوقوع في وهم الظن بأن الغرب يجهل القضية وانه لو اتيحت له فرصة المعرفة سيناصرها ويحلها . وحدد التقرير بأنه من الاجدى تركيز العمل الدعائي على الدول الافرو ـ آسيوية ، والدول الاشتراكية ، فالدول الاسلامية . وقال التقرير « ان الصورة بالنسبة لهذه المجموعات تختلف في الجوهر والشكل عنها في الدول الغربية . فبالنسبة للدول الافرو ـ آسيوية بحكم تكوينها السياسي والاجتماعي تقف دائما ضد الاستعمار ، لأنها عانت منه ، وبدا واضحا استعدادها لدعم قضيتنا بعد مؤتمر الاقطاب الافارقة في القاهرة .

« اما الدول الاشتراكية ، فبحكم عقائديتها ، تستحق منا عناية خاصة ، واسلوبا خاصا للتعاون والتفاهم . وتسهيلا لانجاز هذا الهدف يجب ان ندرك تماما ان النضال الشعبي المنظم والقائم على اسس ثورية واضحة هو اول ما يدفع هذه الدول لمد يد العون والمساعدة .

« اما بالنسبة للدول الاسلامية وشعوبها ، فان الجبهة تدرك النفع الكبير الذي يمكن ان يعود على قضيتنا من جراء تأييد هذه الدول لنا وتمكيننا لتحقيق هذا الهدف فان الصلة مع هذه الدول يجب ان تتم عبر القنوات الشعبية المضادة لمخططات الاحلاف السياسية والعسكرية مع الاستعمار . وبنفس هذا المنطق الدعائي يجب التعامل ايضا مع دول امريكا اللاتينية . »

ثم يصل التقرير الى الامم المتحدة ، فيقول : « ان قضيتنا في الامم المتحدة اليوم لا تعدو عن ان تكون قضية احسان وتبرعات ... ونحن اذ نرفض هذا المستوى المخزي لقضيتنا باعتبارها قضية سياسية اولا ، ثم باعتبارها قضية حق فشل في الدفاع عن نفسه امام مؤامرات الدول الاستعمارية وغفلة الضمير الدولي ، فاننا نعتقد انه لا مجال لنا على الاطلاق في كسب اي نصر او تقدم في مخططنا التحريري عن طريق هذه المنظمة الدولية ، اكثر من النصر الدعائي وتحريك الضمير العالمي ، وذلك لأنه لا بد للناطق بلسان تلك القضية ان يكون وراءه رصيد من العمل النضالي يؤكد وقوف الشعب وراءه بكل التصميم لانتزاع حقوقه ... » (انتهى الاقتباس) .

ومن ميثاق جبهة التحرير الفلسطينية ، الذي تبناه مؤتمرها هذا ، اريد تثبيت اهم النقاط فيه ، منا ، وذلك للعودة اليها ، في ما بعد ، وفي سياق ما طرأ على « المطالب الوطنية الفلسطينية » من تطورات عبر السنين والتجارب ولا سيما بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

● الاهداف :

١ ـ تحرير كامل التراب الفلسطيني من كل اثر للصهيونية والاستعمار العالميين ، وازالة دولة اسرائيل والعودة بفلسطين الى حظيرة الوطن العربي باعتبارها جزء منه وباعتبار شعبها جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

٢ ـ تحرير فلسطين حق طبيعي لشعبها ، وجبهة لا تحمل اي صفة عنصرية ولا تعادي اليهودية كدين او جنس وانما تحارب الحركة الصهيونية الاستعمارية . وتعتبر الجبهة نضالها هذا جزءاً لا يتجزأ من معركة التحرر العربية والعالمية . (من ميثاق الجبهة) .

ملاحظات

بعد ايراد هذه النصوص أرى من واجبي التذكير بالملاحظات التالية :

● اولا : بأن هذا « الكلام » تم تسجيله وتبنيه في اغسطس (آب) من العام ١٩٦٤ ، اي بعيد الاعلان عن قيام م . ت . ف . بحوالي الثلاثة اشهر ، وكان لهذا الاعلان وهذا الحدث اثاره على مسار العمل الفلسطيني فيما بعد ، كما سيتضح .

● ثانيا : بأن هذا « الكلام » تم تسجيله وتبنيه واستقطاب الجماهير من حوله قبل هزيمة حزيران (تموز) ١٩٦٧ ، وما عكسته من آثار .

● ثانيا : استطيع القول بأن هذا « الكلام » يكاد يكون نموذجا لمعظم طروحات التنظيمات الفلسطينية في تلك الحقبة ، باستثناء « فتح » التي كانت دورتيها « فلسطيننا » تعكس في ادبياتها خطا مميزاً يميل الى اليمين التقليدي فيما يتعلق بالعروبة واليسار . ولعل اقرب تنظيم الى الجبهة ، كان تنظيما اخر يحمل اسم « جبهة التحرير الوطني الفلسطينية ـ ج . ت . ف » ، وكانت مشهورة بأحرفها الثلاثة . وهذا يفسر التنسيق الكبير الذي تم بين التنظيمين في جهودهما داخل اطارات منظمة التحرير الفلسطينية ، وخارجها في الساحة الفلسطينية ككل ، وبخاصة في العامين ١٩٦٦ و١٩٦٧ . وكان مسؤول ج . ت . ف . هو الاخ احمد السعدي الذي تم تعيينه عضوا في اللجنة التنفيذية الثالثة عام ١٩٦٣ ، ومعه كاتب هذه السطور ، المسؤول عن « جبهة التحرير الفلسطينية ـ طريق العودة » .

والآن لا بد من لمحة عن التحرك الفلسطيني بشكل عام في هذه الحقبة بالذات والممتد من ١٩٦٤ حتى استقالة الشقيري في نهاية ١٩٦٧ .

شهدت هذه الحقبة تحركا فلسطينيا مكثفا ، وتعددت الاسماء لعدد من التنظيمات ، وصلت ذات يوم الى سبعة عشر تنظيما . وكانت « فتح » بين هذه التنظيمات اكثرها اثارة لفضول المراقبين ، اذ ان احداً لم يكن قد سمع بعد بأسماء وقادتها من قبل ، وما من واحد منهم كان قادما الى الساحة من تنظيم قومي او تقدمي معروف في الحقبة القومية . بل ان المفاجأة كانت فيما تسرب من اخبار عن ان معظم قادة « فتح » وفدوا من حركات اسلامية ، كانت معارضة لعبد الناصر والتيار القومي التقدمي باطاره الواسع . وكانت مجلة « فلسطيننا » التي تصدر في بيروت وتنطق باسم « فتح » تعزز هذه الاخبار وتثبتها .

وبدأ السجال بيننا وبين « فتح » ، وأخذنا في الجبهة نرد على مقولاتهم في « طريق العودة » ، كما توليت بقلمي الشخصي الرد على ما كان ينشر لبعض رموزهم في صحف الخليج ، وفي مقدمتهم الاخ خالد الحسن ، ولم اكن بعد قد التقيته وتعرفت عليه . وكان في معارك السجال هذه قوى اخرى معروفة ، مثل حركة القوميين العرب ، والبعثيين . وكنا جميعا نحاور بصوت عال ، وعبر الصحف ، قضية « الكفاح المسلح » ومدى صوابيتها ان لم تكن في اطار استراتيجية عربية محددة . وكثر الحديث وقتئذ عن « نظرية التوريط » ، اي ضرورة توريط الانظمة العربية بقتال اسرائيل . وكان على جدول التحاور ايضا قضية « منظمة التحرير الفلسطينية » والموقف من الشقيري ودعوته لاقامة هذه المنظمة بعد ان كلفه مجلس ملوك ورؤساء العرب في اواخر العام ١٩٦٣ ، بمواصلة الاتصال مع الشعب الفسطيني والدول العربية الاعضاء في الجامعة ، من اجل ايجاد صيغة لتنظيم الشعب الفلسطيني .

وجاء تحرك الشقيري ليدفع بعجلة الاتصالات بين التنظيمات الفلسطينية ، واعادة ما كان قد انقطع من مباحثات للتنسيق وتوحيد العمل .

اللقاء الاول

وكنت في هذا الوقت قد تعرفت على كل من « ابو عمار » و « ابو جهاد » . وكان لقائي مع الاول ـ باسم الجبهة ـ في اواسط العام ١٩٦١ بترتيب من الاخ الفنان اسماعيل شموط الذي كان له سابق معرفة بنا نحن الاثنين . وكنت بعد ذلك اللقاء قد تأثرت كثيرا بانطباعي عن الرجل ، اذ احسست بأصالته وصفائه والبساطة الرهيبة التي يرى بها الامور : « فلسطين كانت لنا واخذها العدو اغتصابا وبالقوة ، وعلينا ان نستردها وعن نفس الطريق » . هذا ما قاله لي « ابو جهاد » في لقائنا الاول . اما عن « العقائد والايديولوجيات » فلقد قال : « ان الثورة ستفرض عقيدتها من خلال الممارسة وعبر التجربة ، وان كل ما ينسب الى « فتح » هو في غير محله وان الباب مفتوح لكل فلسطيني دون اي شرط غير الايمان « بالكفاح المسلح » طريقا وحيداً للتحرير » .

واضاف : « لا تصدق حتى الذي تقراه والمجلة ـ يقصد فلسطيننا ـ ليست لفتح . وعلى كل حال هل يمكن ان تصدق ان واحدا مثل فاروق القدومي يوافق على مثل هذا الخط وانت تعرفه ؟ » .

وكانت تلك ، هي المرة الاولى التي سمعت فيها عن اسهام « ابو اللطف » في تاسيس حركة « فتح » . وقد نشأنا سوية في حي واحد ، ومدرسة واحدة ، ومدينة واحدة حتى نكبة ١٩٤٨ ، وكنت اعلم ان « ابو اللطف » كان بعثيا ومن ذوي الفكر القومي التقدمي . وقد ادخل هذا الخبر بعض الطمأنينة الى قلبي .

وبعد اشهر من العام نفسه ١٩٦١ ، تعرفت على « ابو عمار » في مكتبي حينما دخل علي سكرتير التحرير يقول « ان شخصا يريد الدخول اليك ولا يفصح عن اسمه » . ولما دعوته لادخاله ، فوجئت بيد ممتدة بمحبة وبسمة عريضة ، وصوت يقول :

ـ انا ياسر عرفات . دعك من اسماء اخرى قد تسمع بها .

وحدثني عن ما وافاه به « ابو جهاد » عن لقائنا الاول ، ودعا الى ضرورة متابعة اللقاءات .

لم يطل حديثه كثيرا ، فنهض ليقول :

ـ مضطر للاستئذان بهذه السرعة لاني على سفر الى الجزائر ، وعلى كل حال سيتصل بك خلال ايام أحد الاخوة لمتابعة التنسيق ، الاخ ابو اياد .

وعند الباب سألته :

ـ ومتى ستسافر الى القاهرة ؟ فرد علي وهو مدرك لمغزى الاشارة !

ـ قريبا باذن الله ، ونحن نعتمد عليك لتمهيد مثل هذه الزيارة . الاخوان في القاهرة يحملون صورة مشوشة عنا .

وارتحت لرده ، ورحت افكر في هذا الرجل ، الذي كان لا يزال لغزاً على الكثيرين . وانطباعي الذي سجلته في ذاكرتي انه رجل كثير الحركة لدرجة يشك الواحد فيها ان كان باستطاعته ان يفكر وهو جالس . وأنه مصر على المضي في مشواره وليس مجرد « هاو » او « متحمس » عابر سبيل .

وبعد فترة غير طويلة تم اللقاء مع « ابو اياد » ، وكان معنا أيضا المرحوم « ابو يوسف » محمد النجار ، الذي كانت تربط بين اسرتينا علاقة عمل وتجارة ، فهو من بلدة « يبنا » جنوبي يافا ومشهورة ببساتين برتقالها وعزة رجالها . ولم يكن « ابو يوسف » كما علمت فيما بعد قد انضم الى « فتح » ، وانما كان في مرحلة حوار نهائية ويتحدث بلسان مجموعة منظمة من الشباب ، كما كان على اتصال معنا . وفوجئت بان «ابو اياد» هو صلاح خلف من يافا ، فما اذاب الجليد بسرعة بيننا باعتبارنا «بلديات» ، وهو اعتبار اثبت اهمية في مجتمع مثل مجتمعنا . واتفقنا على لقاء آخر يجري في دمشق لوضع اللمسات الاخيرة لمشروع وحدة بين الجبهة و«فتح» ولا شك ان «ابو اياد» محاور ذكي وقادر على احاطة محدثه بجو ايجابي ويعرف كيف يناور في القضايا التي تبدو صعبة وحتى شبه مستحيلة . ذلك كان انطباعي الاول عنه . اما «ابو يوسف» فرجل لا يحب الثرثرة ولا الثرثارين ، يضيق صدره بسرعة امام التنظيرات والفذلكات ، وكان واضحا من تقاسيم وجهه وتطليعة عينيه انه من النوع القادر على «اتخاذ» قرار ، اي قرار ، وحبه لفلسطين فوق اي حب واي ولاء .

للاسف ، وربما لحسن الحظ ، لا ادري ، لم يتم اللقاء المرتقب في دمشق ، ولم يتم بالتالي اي تنسيق بين الجبهة و«فتح» ، ولكن العلاقات بين التنظيمين لم تنقطع وانحسرت حملات الاعلام بينهما ، واخذ الحوار ، المفتوح في الصحف وعبر النشرات ، يتخذ منحى اقل عدائية ، وموضوعية اكبر .

صلة الوصل

اما صلة الوصل مع الشقيري فلقد كان المهندس حامد ابوستة ، وهو من عرب «الطرابين» في النقب ولاسرته شأن بين بدو فلسطين . ورغم ما بدا على الاخ حامد ، ولايزال حتى يومنا هذا ، من بساطة تصل حدود السذاجة ، فلقد اثبت في مسيرته الشخصية والعامة على ذكاء حاد وقدرة على الوصول . فلقد كان من اوائل الفلسطينيين الذين جمعوا ثروة طائلة ، كما كان الاوحد الذي تم تعيينه في اول لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبقي في موقعه حتى الان من العام ١٩٨٤ .

وعلمت من حامد ، انه كان من جملة شباب ، كان اخي الشهيد «جمال» واحداً منهم ، الذين بادروا للتحرك الثوري قبل النكبة ، ومن بينهم كان الاخوة عثمان ابو حاشية ، ومصطفى عبد الحفيظ ، ومصطفى البنا ، ورشاد صالح ، وعدنان صهيون وسعيد السبع وغيرهم من الطلائع الشابة وقتئذ . وكانت تلك المعلومة «جواز سفر» حامد بالنسبة الي ، وشعرت وانا ارتاح لما اسمع منه ان «عدم معرفة» شباب فلسطين بعضهم ببعض هي التي فرقتهم وحرقت جسور الثقة بينهم مما ادى الى هذا التقوقع التنظيمي على اسس المعرفة الذاتية لا اكثر .

وبعد اسبوع من هذا اللقاء ، وكان الشقيري قد حضر الى بيروت ، دعوته الى منزلي للقاء جمعت له فيه ، بالاضافة الى قياديي الجبهة ، عددا من الشخصيات الفلسطينية المتواجدة في العاصمة اللبنانية . كنا قد سمعنا بالشقيري ومسيرته ، فهو من المخضرمين انه لم يكن من رجال الرعيل الاول . ولكن تلك كانت اول مرة نلتقي بالرجل مجابهة وفي اجواء مكاشفة . ولا شك ان للرجل قدرات هائلة ، وهو بحكم مهنته كمحام وكدبلوماسي ، يتقن الحديث الى مستمعيه حتى حدود الاستئثار بالكلام . وفي ما بعد ، في نفس الاسبوع ، وقد جال خلاله في مخيمات الفلسطينيين في لبنان ، اثبت انه سيد المنابر وصاحب «كاريزما» تستميل الجماهير . وقد استمالها بالفعل بالرغم من كل «السلبيات» التي كانت تتسم بها مواقف القوى الفلسطينية الحزبية والمنظمة . ولكني هنا اود ان اشير الى سبب آخر لهذا التعاطف الجماهيري مع الشقيري ، واعزوه الى قدرة الجماهير في استشراف مستقبلها ـ احيانا ـ بمعايير عفوية ولكنها اكثر صدقا ودقة من حسابات قيادات لها . لقد كان الحس الشعبي الفلسطيني يقول بضرورة اعادة الروح للشخصية الوطنية الفلسطينية ، وبضرورة انتزاع اعتراف الدول العربية بهذه الشخصية من خلال تنظيم يجسدها . ما عدا ذلك ، كان بالنسبة للجماهير انئذ ، قضايا يمكن معالجتها في وقتها .

ولقي الشقيري كل الترحيب ، في كل مراكز التجمع الفلسطيني ، ولذلك فلم يبال كثيرا بمعارضة التنظيمات الصاعدة ، كما انه لم يقلق مطلقا من موقف المفتي . مع ذلك حرص على استمرار الاتصال برموز هذه التنظيمات ، وفي ظنه ، انه لا بد مستوعبها ان لم يكن عاجلا فآجلا . والمفتي من ناحيته لم يجهد نفسه في وضع اي عصي في دواليب الشقيري ، ولا اظنه كان قادرا على ذلك ، بعد كبر عمره وتغير الدنيا من حوله . وكان يكتفي بغمز الشقيري عن طريق اعلان تأييده غير المباشرة «لفتح» ولـ«ابو عمار» الذي كان لا يقصر في زيارته كل مرة وصل فيها لبنان ، حتى شاع في تلك الايام ان ثمة علاقة قربى بين الرجلين ، وهو ما ليس صحيحا .

حركة القوميين العرب

اما حركة القوميين العرب ، التي كانت ، كما اتضح في ما بعد ، تعاني من ازمات داخلية على المستوى الايديولوجي ، لم تقطع اتصالها مع الشقيري ، ولكنها كانت سلبية من تحركه . وكان المرحوم غسان كنفاني ، الكاتب في جريدة «المحرر» اللبنانية آنئذ يمثل الى حد كبير موقف الحركة ، وربما بقسوة اكثر . وكان من بين المعينين ـ من الحركة ـ في ما يمكن تسميته «شعبة فلسطين» الاخوة عبد الكريم حمد ، واحمد اليماني ، و«صبري» الذي لم يكن سوى الاخ نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، فيما بعد ، اي بعد الانشقاق الذي طرأ في الحركة وادى الى اشتباكات دموية عام ١٩٦٨ .

من البعث كان المرحوم خالد البشرطي الاكثر نشاطا في الساحة اللبنانية ، والاكثر تفاهما مع «فتح» حتى قيل انه ترك البعث ودخل «الفتح» والله اعلم . كذلك كان المرحوم كمال ناصر ، صاحب الهم القومي والوطني باستمرار . فلقد كان يلف بين عمان ودمشق وبيروت كالنحلة ، ومهماته دائما وابدا توفيقية وتوحيدية . طبعا هذا لا يعني تحرك اخرين في ساحاتهم ، غير اني اقصر حديثي عمن كانوا يتحركون في بيروت ، ومن فاقت تحركاتهم حدود القطر المضيف لهم .

وانشغل العديد من ابناء فلسطين وشخصياتها الوطنية والفكرية والاقتصادية في التحركات السائدة ، ولعبوا ادوارا مهمة لما لها من تأثيرات في اوساطها ، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر ، الاخوة عبد المحسن قطان ، عبد المجيد شومان ، رفعت النمر ، وليد الخالدي ، برهان الدجاني ، فايز صايغ ، يوسف صايغ ، وغيرهم . حقا ، لم يبق من فلسطيني الا واهتم وتحرك في اطار قدراته وامكاناته . وبالطبع لم يكن الكل على رأي واحد او خط واحد ، مما أغنى الساحة بالعديد من وجهات النظر والاجتهادات .

وكان على الشقيري ، خارج ساحة فلسطين ، مجابهة عدد من هموم الساحة العربية ، لا تقل وزنا وثقلا . والمعلوم ان لكل دولة اجتهادها وفهمها لهذه «المنظمة» التي بدأ مخاضها . كذلك كان لعدد من الدول مآخذها على الشقيري بالذات ، ولاسباب لا علاقة لها بالقضية ذاتها . مثل تونس التي لم يكن رئيسها الحبيب بورقيبة يحتفظ بود لرئيس المنظمة المنتظر ! سوريا ، وكانت برئاسة امين الحافظ لم تكن «قابضة» الشقيري على محمل الجد ، وربما لانها كانت تعتقد انه «يعمل» لعبد الناصر الذي لم تكن علاقاتهم به هينة او رضية على الاطلاق . اما الاردن فكان لديه ما يقلقه من قيام المنظمة ، وهو قلق مشروع بالنسبة لقطر يشكل الفلسطينيون جزءا كبيرا ومؤثرا منه .

كان على الشقيري ، ان يتجاوز كل هذه الهموم . ومن دون اي تكرار لما بات واضحا اليوم ، فلقد استطاع الشقيري ان يصل الى ذلك اليوم الذي تمكن فيه من عقد المؤتمر التأسيسي الذي اعلن ولادة م.ت.ف في مدينة القدس، يوم ٢٨ ايار (مايو) ١٩٦٤ .

يتبع

احمد الشقيري يخطب في احتفال لجيش التحرير الفلسطيني وذلك في العام ١٩٦٥

صنداي تايمز

رئيس وزراء ايرلندة الجنوبية يواجه ازمة حادة

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في تقرير لها من كريس ريدر في دبلن ان رئيس وزراء ايرلندة الجنوبية الذي سيترأس اليوم مؤتمر قمة دول السوق الاوروبية المشتركة في دبلن، يواجه مشكلة سياسية كبيرة داخلية اذ ان هناك استياء داخل المجموعة البرلمانية لحزب «فاين جيل».

ويتعرض الدكتور جاريت فيتزجيرالد الى هجوم من الزعامة الجديدة للكنيسة الكاثوليكية. ويقال ان وزير خارجيته يخطط للاستيلاء على منصبه.

وقد جاءت هذه الازمة التي يواجهها الدكتور فيتزجيرالد في اعقاب رفض المسز ثاتشر للخطة الايرلندية التي اطلق عليها اسم «ايرلندة الجديدة». وقد انكشف الان التنازل الذي كان رئيس وزراء ايرلندة مستعدا لتقديمه من اجل الحصول على تعاطف المسز ثاتشر.

ووفقا لجدول العمل الايرلندي السري فقد اقترح الدكتور فيتزجيرالد ما يلي :

● ان يشارك جون هيوم زعيم حزب الاشتراكيين الديموقراطيين والعمال في ايرلندة الشمالية في محادثات سياسية جدية مع الاحزاب الاتحادية في الجمعية العمومية لايرلندة الشمالية (مجلس النواب) التي يقاطعها الحزب الاشتراكي الديموقراطي.

● ان تقوم بريطانيا بحث الاتحاديين على المشاركة.

● العمل على تجميع الخيوط الهشة للحل «الوسط» المحتمل لتركيبة ايرلندة الشمالية وحكومتها، في اجتماع على مستوى رؤساء الوزراء يعقد في شهر شباط «فبراير» المقبل يكون بعده الوقت مناسبا لعقد اجتماع يضم جميع الاطراف المعنية في الربيع المقبل.

● امكانية اجراء انتخابات لجمعية عمومية جديدة لايرلندة الشمالية تكون مقبولة للاغلبية والاقلية هناك، في الخريف المقبل.

● مقابل تسوية داخلية في ايرلندة الشمالية تضمنها معاهدة طويلة المدى بين ايرلندة الجنوبية وبريطانيا واقامة مؤسسات تمكن البروتستانتيين والكاثوليك من الحكم معا، يعمل الدكتور فيتزجيرالد على تغيير الدستور الايرلندي وذلك بالغاء الادعاء الايرلندي للشمال. وسيقوم ايضا بانشاء قنصلية ايرلندية في بلفاست وستلعب ايرلندة الجنوبية دورا كاملا في لجنة امنية مشتركة تكون مسؤولة عن شن حرب ضد الارهاب.

● التوفيق بين اعمال قوى الشرطة على جانبي الحدود.

وقال مسؤول كبير في دبلن في الاسبوع الماضي معلقا على هذه المقترحات بقوله «ان كل شيء قابل للتفاوض ومطروح على مائدة المفاوضات». واضاف قائلا ان الاتحاديين سيكسبون كل شيء ولن يخسروا شيئا على الاطلاق من هذه الخطة. ولم يذكر شيئا عن ايرلندة الموحدة.

غير ان رفض المسز ثاتشر النظر في اجراء اي تغيير في الموقف الدستوري لايرلندة الشمالية، ادى الى قتل مقترحات الدكتور فيتزجيرالد. وهو الان في ازمة مستحيلة. وقد ساعد فشله في احراز اي تقدم يذكر في العملية الانجلو/ ايرلندية، على تسليط الاضواء على مشاكله الخطيرة الاخرى.

فبالرغم من ان الدكتور فيتزجيرالد استطاع ان يخفض نسبة التضخم من ٢١٪ الى ٨٪ الا ان الرأي العام الايرلندي ما يزال يعتبر سياسة الحكومة الاقتصادية تأديبية وقصاصية. فنسب فوائد البنوك سترتفع بنسبة ٢٪ مما اثار ادانة رجال الاعمال.

الى جانب ذلك فان سمعة الدكتور فيتزجيرالد كمصلح ليبرالي يبدو انها في خطر، ولكن المقربين منه يتوقعون ان يقوده فشله الى اظهار الحزم في محاولة التحرك في مسألة ايرلندة الشمالية وكذلك من اجل تأمين منصبه كرئيس للوزراء وزعيم للحزب.

صنداي تلغراف

اسرائيل تحذر الاردن بسبب علاقته بالمنظمة

حذرت اسرائيل الاردن امس من ان السلام الذي ساد الحدود بين الدولتين على مدى السنوات الاربعة عشرة الماضية قد ينتهي

وذلك لان الملك حسين سمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بتاسيس نفسها في عمان واستخدام العاصمة الاردنية

كمركز «للنشاطات الارهابية» ضد اسرائيل. ذكرت ذلك صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من ماثير آشير في القدس.

فقد حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين الملك حسين من ان المزيد من زعماء منظمة التحرير يستقرون في عمان حيث يديرون ويوجهون «نشاطاتهم الارهابية» ضد الاسرائيليين في لبنان واوروبا واسرائيل نفسها. وقد جاء هذا التحذير الذي تزامن مع الزيارة التي يقوم بها العاهل الاردني الملك حسين الى القاهرة، بعد القرار الذي اتخذه المجلس الوطني في اجتماعه الذي عقد في عمان، الداعي الى استمرار «الكفاح المسلح» ضد اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان السياسة الاردنية في السابق لم تكن تسمح «للمجموعات الارهابية» باستخدام الاراضي الاردنية للقيام بهجمات ضد اسرائيل. وكانت القوات الاردنية في كل مرة يطلق فيها صاروخ على اسرائيل او تقوم مجموعة ارهابية بعبور الحدود الاردنية، تشاهد وهي تفتش المنطقة.

غير ان التعاون الوثيق الذي شهدته الاونة الاخيرة بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ومواطىء القدم المتزايدة التي تكتسبها المنظمة في الاردن تعطي اسرائيل ارضية لقلق حقيقي ازاء علاقاتها المستقبلية مع الاردن.

وهذه العلاقات بالرغم من عدم وجود معاهدة رسمية بين الاسرائيليين والاردنيين تتضمن حرية التنقل لمئات الالاف من الزوار الفلسطينيين من الاردن الى الضفة الغربية وغزة المحتلين وكذلك حرية نقل الالاف من الاطنان من صادرات الفاكهة والخضروات من الاراضي المحتلة الى الاردن ودول عربية اخرى.

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان هذه الاجراءات تتم في جو من التفاهم مفيد بالنسبة للبلدين. لذلك فان الوجود المتزايد للمنظمة في عمان قد يضع حدا لهذه الاجراءات.



الملك حسين وعرفات خلال جلسة افتتاح اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

الاوبزرفر

اسلحة شرق اوسطية للثوار في موزمبيق

في تقرير لها من جودوين ماتاتو في جوهانسبرج قالت صحيفة الاوبزرفر ان الثوار الذين يخوضون حربا ترمي الى اسقاط الحكومة في موزمبيق يتلقون اسلحة تنقل اليهم سرا وعبر الجو من الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان طائرات شحن من طراز «س - ١٣٠» تتجه من الشرق الاوسط الى جزر كومورو في المحيط الهندي حيث تنقل حمولاتها من الاسلحة الى طائرات صغيرة تقوم بمهمة القاء هذه الحمولات بالقرب من قواعد الثوار في شمال الموزمبيق.

يقول كاتب التقرير : عندما ذهبت الى كومورو للتحقيق في القضية امر رئيس الشرطة هناك باعتقالي وطردي من الجزيرة. وقد جاء ذلك بعدما حاولت الاتصال بالعقيد بوب دينارد المرتزق المعروف لدى الكثير من الجيوش الافريقية. وجدير بالذكر ان العقيد دينارد هو المسؤول عن حراس الرئيس احمد عبد الله رئيس كومورو، ويرتبط اسمه بعملية ارسال الاسلحة الى الثوار في الموزمبيق.

وقبل عملية طردي ادعى رئيس الشرطة جامبي بأنني حاولت تصوير طائرة «سي - ١٣٠» وطائرتين اخريين صغيرتين في موروني، المطار الرئيسي في الجزر.

وقالت الصحيفة ان هذه المساعدات تفسر القوة المستمرة للمقاومة الوطنية الموزمبيقية التي كانت حتى شهر اذار (مارس) الماضي تتلقى المساعدات من جنوب افريقيا. ولكن عندما قرر الرئيس الموزمبيقي ساموراً ميشيل التوقيع على معاهدة لوقف «عمليات الاعتداء» وعن مسؤولو جنوب افريقيا بانهاء هذه التكتيكات الباعثة الى عدم الاستقرار.

وقد اعترف نائب وزير خارجية جنوب افريقيا مستر لويس نيل لمراسل الصحيفة في الاسبوع الماضي، بأن حكومته اخطأت في الاعتقاد بأنها قادرة على السيطرة على المقاومة الوطنية الموزمبيقية التي يقوم الان حوالي الفي رجل من رجالها بتطويق العاصمة الموزمبيقية مابوتو. والمعروف ان مستر نيل هو رئيس اللجنة الامنية المشتركة بين جنوب افريقيا والموزمبيق وهو الان يقدم عرضا جديدا لوقف اطلاق النار مع الثوار.

ولكن المقاومة الوطنية الموزمبيقية تبدو واثقة من انها قادرة على مواصلة حربها الاهلية بدعم من الشحنات الجوية السرية. ويقول مخبرون انه جرى ترتيب هذه الشحنات بواسطة السكرتير العام للثوار ايفو فيرنانديس الذي تلقى مساعدة من فالي ماميدي رئيس الجالية الاسلامية في البرتغال.

وكانت طائرات الشحن هذه تتوقف في مقاديشو في الصومال للتزود بالوقود. وآخر مرة شوهدت فيها هذه الطائرات في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال مسؤول في شركة سفريات في مقاديشو «نحن الذين في الصنعة نعرف هذه الطائرات وما تحمله».

ومضت الصحيفة تقول ان سبب نقل شحنات الاسلحة عبر كومورو له علاقة باعتقال اربعة برتغاليين جميعهم من المقيمين السابقين في موزمبيق في جنوب تنزانيا في شهر اغسطس (آب) الماضي. وقد اقام هؤلاء الذين يتسترون تحت غطاء مهمة الصيد، معسكرات ومدرجات لهبوط طائرات تقول عنها مصادر تنزانية انها كانت تستخدم لنقل السلاح الى موزمبيق.

وجدير بالذكر ان نائب رئيس وزراء البرتغال مستر موتا بينتو الذي تربطه بفيرنانديس علاقة جيدة يحاول من خلال قنوات دبلوماسية تأمين اطلاق سراح البرتغاليين الاربعة المسجونين في تنزانيا.

ويعتقد بان الشخصية الرئيسية الممولة لشحن الاسلحة من الشرق الاوسط هي مستر مانويل بولهوزا رجل الصناعة البرتغالي المعروف :

وكان بولهوزا يمتلك استثمارات كبيرة في موزمبيق بما في ذلك مصفاة للنفط ولكن جميع هذه الاستثمارات تعرضت للتأميم بعد الاستقلال، ويقوم بولهوزا اسميا بتشغيل مستر فيرنانديس وزعيم اخر في المقاومة الوطنية الموزمبيقية واسمه جورج كوريبا في دار النشر التابعة له. وفي ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي طار كل من بولهوزا وفيرنانديس الى ميونخ للاجتماع الى فرانز جوزيف ستراوس الزعيم اليميني في ولاية بافاريا بهدف الحصول على دعمه وتأييده للمقاومة الوطنية الموزمبيقية خاصة وان العلاقات بين بافاريا والمقاومة الوطنية ليست جديدة. فقد زار المسؤول العسكري للمنظمة افونسو دالهاكاما ميونيخ في العام الماضي للاجتماع الى مجموعات يمينية.

لذلك فانه بالرغم من المعاهدة بين جنوب افريقيا وموزمبيق فقد نمت قوة حركة الثوار وهي الان تشكل خطرا على الحكومة في مابوتو. وعلى هذا الاساس اجتمع الرئيس الموزمبيقي اثناء حضوره مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا في الشهر الماضي الى رئيس وزراء كومورو في محاولة لوقف شحنات الاسلحة عبر بلاده.

ولكن هذه المحاولة قد تكون متأخرة حيث ان المقاومة الوطنية الموزمبيقية هي الان قوية وقد تطرح مبادرة سياسية لاحلال السلام في موزمبيق.

اتجاهات الصحف العالمية

كانت الاخبار المحلية هي الاخبار الرئيسية في الصفحات الاولى للصحف البريطانية الصادرة صباح امس. فقالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «جوزيف يتراجع في مسالة منح الطلاب» ان الحكومة ستتراجع بشكل مهين عن خططها لتخفيض منح الطلاب واجبار العائلات ذات الدخل المتوسط على دفع جزء اكبر من تكاليف تعليم اولادهم الجامعي.

وقالت الصحيفة لقد عملت موجة الاحتجاج المتزايدة التي تضم اكثر من نصف عدد نواب المحافظين، على اقناع المسؤولين في الحكومة بان الخلاف حول هذه المسألة مخالف لكل الحسابات. وبالرغم من ان رئيسة الوزراء المسز ثاتشر ما تزال تقف الى جانب وزير تعليمها سير كيث جوزيف فان وجهة النظر السائدة في صفوف كبار الوزراء هي انه من الصعب احتواء التمرد وعلى الحكومة ان تقدم حلا وسطا. ولكن المسز ثاتشر لا تقبل بمثل هذا الاسترضاء وقد اوضحت الليلة الماضية انه اذا ما اجبرت الحكومة على التراجع فان تراجعها سيكون سيئا.

واما صحيفة الصنداي تايمز فقالت تحت عنوان «نقابة عمال المناجم تعقد محادثات حول مسألة ازدراء المحكمة» ان زعماء نقابة عمال المناجم اجتمعوا الليلة الماضية في جلسة استثنائية بعد ان مثل رئيس النقابة مستر آرثر سكارجيل امام محكمة الاستئناف. وكانت المحكمة قد رفضت كل محاولاته لبحث حكم صدر عن المحكمة العليا يقضي بالتحفظ على ارصدة النقابة.

وقد رفض المستر سكارجيل اعطاء اي تصريح للمراسلين الصحافيين عند مغادرته المحكمة لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للنقابة في مقر مجلس نقابات العمال.

وحول مشكلة سفينة «بلجرانو» قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من كاثرين ستيفين ان رجال مكافحة الجريمة في الاسكتلنديارد قد قاموا بالتحقيق مع ملازم سابق في سلاح البحرية البريطانية كان يخدم في الغواصة النووية «كونكورره» ابان حرب الفولكلاند وقد احتفظ بمفكرة للاحداث المتعلقة باغراق السفينة الارجنتينية «بلجرانو» وكان الملازم واسمه مستر ناريندرا سثيا ويعيش الان في جزيرة «سانت لوتشيا» في البحر الكاريبي، قد استقال من البحرية عام ١٩٨٢. وقد جاء الى لندن في الاسبوع الماضي وخضع لتحقيق اسكتلنديارد يوم الاربعاء الماضي. ويعتقد انه عاد الى سانت لوتشيا.

وكانت مفكرة مستر سثيا قد تضمنت بعض المعلومات حول مناورات «كونكورر» في جنوب الاطلسي. وقد سجل فيها ما قد حدث في الثاني من مايو (ايار) عام ١٩٨٢ اي اليوم الذي اغرقت فيه السفينة الارجنتينية. ويعتبر سلاح البحرية البريطاني المعلومات الموجودة في مفكرة مستر سثيا حساسة للغاية لذلك فان نشرها غير مرغوب فيه.

الصنداي تلجراف :
«المحافظون في حالة تمرد»

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن خطط الحكومة لتخفيض مخصصات منح الطلاب تقول ان الحكومة وضعت نفسها في مشكلة حول منح الطلاب بالرغم من ان حجم هذه المنح يجعل المرء يستغرب ادخالها ضمن لائحة النفقات التي سيشملها التخفيض.

وقالت الصحيفة ان المحافظين يرغبون في تأجيل السيطرة على النفقات قبل ان يواجهوا الاحتجاجات. ولكن هناك نقطتين قد جرى التغاضي عنهما وهما استحقاق سير كيث جوزيف وزير التعليم للاشادة للتأكيد على ان الاموال المخفضة ستخصص لبحوث علمية وتكنولوجية في غاية الاهمية بالنسبة لبريطانيا على الامد البعيد. كما ان سير كيث جوزيف في خطته هذه يحمي العائلات الاقل دخلا وهو بذلك يحرم حزب العمال من اية ارضية للتذمر او الوقوف ضد خطته.

لذلك لم يكن هناك ما يبرر دهشة الوزراء باستثناء انهم لم يكونوا على علم بما يصبو اليه سير كيث وهو وجود مقترح لفرض ضريبة جديدة على احد قطاعات الشعب، دون انذار مسبق. وان هذا القطاع وهو العائلات ذات الدخل المتوسط قد اوضح بشكل لا يقبل الشك، الى نواب المحافظين، انه يشعر بان هذا مقترح عشوائي وغير عادل. ولكن حقيقة ان هذه الخطة تؤثر على معظم المؤيدين المؤمنين بمبادىء المحافظين، قد تؤخذ كدليل على شجاعة الحكومة وعدلها في معركة الانتعاش الاقتصادي. وبالرغم من ذلك فان مجمل القضية يقترح ان هناك نقصا معتادا في الادراك السياسي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — صالح العويسان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب الدولية

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن: Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
Telex: 404397 ARBUS SJ
مكتب الرياض: Riyadh Office
Telex 201660 MURAD SJ
مكتب المنطقة الشرقية: Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس: TUNISIA
مكتب تونس

الخليج: Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان: Khartoum Office
مكتب السودان
Tel 71707/71782

المغرب: MOROCCO
Rabat Office
مكتب الرباط
Tel 30361-2/3

الولايات المتحدة: U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

مستقبل العمل الفلسطيني

انتهت اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وبدأت المهمة المسماة «ترتيب البيت الفلسطيني». الترتيب يشتمل على كل شيء داخلي او خارجي، والمهمة ليست سهلة انما الرغبة متوافرة.

بعض من اعمال الترتيب يشتمل على العلاقة مع سوريا ضمن ما هو معروف من الاجواء الحاصلة، وعلى العلاقة مع لبنان ضمن مفاهيم معينة صارت تبدو وكأنها تحتاج الى اعادة نظر شاملة، وعلى العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ضمن المفاهيم عن اي دور جديد للعلاقة الفلسطينية مع كل من الاردن ومصر.

العلاقة مع الاردن ومصر ذات تشعبات وتحتاج الى المزيد من التفاهمات على المفاهيم المتعلقة بالدولة الفلسطينية المستقلة او الدولة الفلسطينية المرتبطة بالاردن. هذه مسألة متروكة لمن يتداول ويتحاور بها، اذ تتداخل فيها عناصر عربية واسرائيلية ودولية.

ثمة منظمات بقيت بعيدة عن دورة المجلس الوطني الفلسطيني، وهذه تعيد الان تقييم مفاهيمها وحساباتها في ضوء علاقاتها الاقليمية والدولية. لا شك في ان الاهتمام بهذا الموضوع يكتسب هو الآخر طابع الاولوية، ولو ضمن المنطق القائل بوجوب اعادة توحيد الكلمة والصف ومن ثم الانطلاق الى الافضل.

المجلس الوطني الفلسطيني انعقد وذلك كان توكيدا للارادة الفلسطينية المستقلة. كثيرة هي الامور الاخرى اللاحقة التي ترتبط بارادات غير فلسطينية والتي تتطلب الفعل الفلسطيني الواحد.

ننتظر ما يستجد في المستقبل.

صحة ماركوس

هل رئيس جمهورية الفيليبين فرديناند ماركوس مريض ام لا ؟ السؤال تكاثر في الاونة الاخيرة والى الحد الذي حمل التلفزيون على تصويره متصفحا صحيفة الدولة.

المشكلة لم تنحل بعد لان «سوء النية» لدى الاطباء اوصلهم الى الانتباه الى اصابعه المسكة بالصحيفة بانها متنفخة اكثر من اللزوم. اذن وفي رأيهم فان الرئيس مريض.

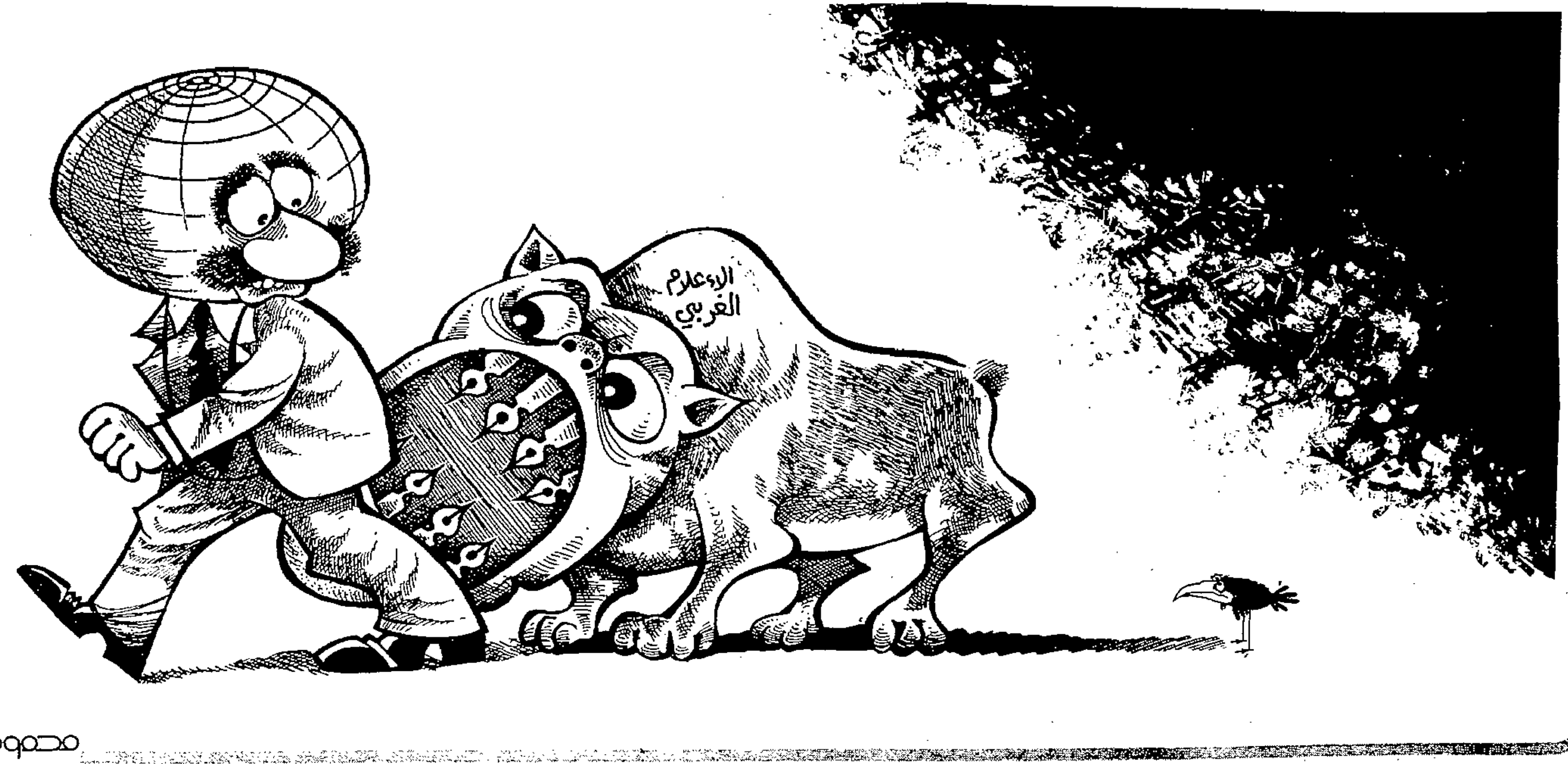
ماركوس في رئاسة الجمهورية منذ حوالي العشرين سنة ومعظم سنوات رئاسته هي ضمن الحكم العرفي، ومن الطبيعي في هذه الحال ان يكثر اهتمام الفيليبينيين بصحته الغالية.

لبضع سنوات خلت شاء ماركوس ترشيح زوجته لرئاسة الجمهورية لتستلم منه مقدرات البلد الا ان المعارضين احتجوا ونزلوا الى الشوارع واقفلوا اسواق العاصمة لان مفاهيم هؤلاء قامت على اساس ان البلد لا يتحمل الزوجة بعد الزوج.

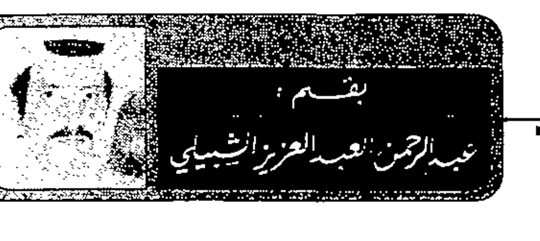
رئيس مجلس النواب اضطر الى مواجهة «الاشاعات» المغرضة واصدر بيانا افاد فيه ان الرئيس مصاب «بنوبة حساسية». الى الان لا يزال الشعب غير عارف بهذه الحساسية او بنوعها او باسبابها وهو «قلق جدا» من تضاعفاتها.

في جميع الاحوال فان رئيس مجلس النواب هو الذي يصبح رئيسا للدولة في حال تعاظم الحساسية لدى ماركوس الى الحد الاقصى، ولكن على اساس اجراء انتخابات رئاسية في غضون الستين يوما التي تنقضي على وفاة الرئيس.

حتى اشعار آخر فان الرئيس لا يزال مكانه.



هل نحن «حقيقة» نعني ما نقول؟



كثيرة هي تلك الشعارات التي نرفعها نحن العرب منذ بدايات عهد الاستقلال : خاصة تلك الشعارات التي طرحتها «الثورات» الانقلابية منذ مطلع الخمسينات، فهل كان كل حملة الشعارات حقيقة يعنون ما يقولون ؟ سؤال طالما طرحه الفكر العربي على نفسه، في خضم ما نراه من تشرذم وفرقة وخلافات. فما الذي كنا ولا زلنا نعنيه بهذه الشعارات ؟ ما الذي كنا وما زلنا نقصده بشعار «امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة» ؟ اي بمعنى : اين ومتى وكيف طبقنا هذا الشعار على صعيد الواقع ؟

ليس هذا فحسب، بل اين تحقق لنا مفهوم وشعار الدفاع العربي المشترك ؟ والسوق العربية المشتركة ؟ والمصلحة العربية العليا ؟

ان طرح مثل هذه الاسئلة وما قد يأتي في سياق هذا المقال، او غيره مما هو قادم، ليس الهدف منه النقد او الاثارة، او التجريح ضد احد او جهة او حزب، او دولة، او فرد او مؤسسة مثل الجامعة العربية مثلا. وانما الهدف الحقيقي، هو مناقشة الواقع القائم وصورته الواضحة من خلال ما كان مفروضا ان يتحقق من هذه الشعارات والمبادىء ؟

من هنا كان طرحنا لهذه الاسئلة يقوم على تلمس الحقيقة للبحث عن «المعوقات» التي حالت وتحول دون تحويل هذه الشعارات والمبادىء الى حقائق قائمة وملموسة، سواء كان ذلك في مجال «الدفاع العربي المشترك» او في مجال «الاقتصاد والسوق العربية المشتركة» او في مجال «الامن القومي العربي» او في «مجال السياسة العربية العامة» والتي على اساسها تتقرر السياسات الاخرى في الامن والاقتصاد والتجارة والثقافة والفنون والزراعة والدفاع الى آخر ما يفرضه شعار «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» وهو شعار لا شك ولا ريب انه يعبر بكلماته عن كل تطلعات الامة العربية الواحدة في كل قطر من اقطارها.

ولكن التساؤل الذي سيبقى مطروحا هو، اين ومتى امكن تحقيق ولو جزء مما يفرضه هذا الشعار الصحيح والمطلوب من كل طبقات الامة، والسؤال الاصح، هو ما الذي حال ولا يزال يحول دون تحقيق كلمات هذا الشعار ؟

حرب ١٩٦٧ مثل على عدم احترام الشعار المطروح

ليس من المفيد الان الرجوع للماضي ومحاكمة المسبب او الاسباب التي ساقتنا الى هذا الواقع «المفكك» ولكن من قبيل اعطاء الدليل والمثال يحسن بنا القول ان حرب ١٩٦٧ يمكن اعتبارها نقطة تصلح مثالا على عدم احترام شعار امة عربية واحدة، ذلك ان جمال عبد الناصر اقدم على خوض حرب ١٩٦٧ دون ان يكون في وجدانه حقيقة اية حسابات لشعار «امة عربية واحدة» ما عدا رفع يافطات هذا الشعار في الشارع فقط ولو انه هو وامثاله ممن ساروا على نهجه او قريبا منه تمثلوا هذا الشعار بصدق واخلاص، لما امكنهم الدخول في صراعات ذات تأثير قومي بعيد المدى قبل ان يجعلوا هذا الشعار حقيقة ملموسة على كل المستويات.

ونحن كما قلنا لا نريد اليوم محاكمة المسبب او الاسباب فليس الهدف هو «نقد الماضي بكل ما فيه» ولكن الهدف الان هو تجنيب الحاضر والمستقبل. مأساة رفع الشعارات الفارغة من كل محتوى حقيقي وايجابي، ذلك اننا الان امام مأساة كبرى بكل ما تعنيه الكلمة من عمق وبعد، فليس هناك ما هو امر واقسى من كوننا كأمة نواجه شبه استحالة «لعقد قمة عربية» يجب وجوبا ان يتقرر خلالها وضع الاسس والتفاصيل لسياسة عربية شاملة تقوم على اساس «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» وتتمثل على الواقع الحي الملموس وليس من خلال اليافطات والاجتماعات الحزبية والتصريحات العنترية التي لا تعني اي شيء سوى الكلام الفارغ الذي لا يمت بادنى صلة لشعار «امة عربية واحدة».

نقول هذا خاصة بعد انتهاء الانتخابات الامريكية وعودة الرئيس رونالد ريجان الى منصب الرئاسة بشكل اكتساحي واجماعي يندر حصوله في الولايات المتحدة الامريكية بمثل هذا الزخم الذي تم فيه. فنحن الان بمواجهة اربع سنوات من الحكم لرجل قوي يقود دولة هي اقوى دولة في العالم اجمع في هذا القرن، وقد تحرر من هاجس الصوت اليهودي واللوبي الصهيوني، فماذا نحن صانعون ؟

ما هو موقفنا كأمة تجاه سياسة رئيس ودولة بهذه القوة ؟

دعونا نتكلم بصراحة صادقة هدفها الخير لأمتنا : هل سنترك للرئيس رونالد ريجان المجال مفتوحا ليتحرك سياسيا من خلال «محاور عربية» متصارعة ؟ بمعنى هل من المصلحة العربية ان تتحرك مصر بمفردها وضمن واقعها ؟ وهل تتحرك سورية بمفردها وضمن واقعها ؟ وهل سيتحرك العراق بمفرده وضمن واقعه ؟ وهل ستتحرك ليبيا ضمن دورها واتجاهاتها ؟ وهل ستتحرك بقية الدول العربية كل على حدة او ضمن محاور اقليمية او ثنائية او مرحلية ضمن واقعها واحتياجاتها ؟

أم ان المصلحة العربية العليا ـ اذا كنا نعني ما نقول حقيقة ـ تفرض علينا الانسجام التام للدفاع عن الأمن القومي العربي الشامل والمصالح الاقتصادية القومية الشاملة.

والحقوق القومية المشتركة ؟ وما نقوله تجاه الولايات المتحدة نقوله ايضا تجاه ما يجب ان يكون في مواجهة السياسة السوفيتية ومصالحها وصراعها مع السياسة الامريكية على المنطقة، ذلك ان الالتزام القومي بمصالح الامة العربية القومية الشاملة يوجب على الجميع ادراك اهداف السياسة الامريكية والسوفيتية على السواء ومعرفة التحرك الاسرائيلي النشط والمخطط لاستغلال هذا الصراع الدولي لتحقيق المصلحة الاسرائيلية من خلال تصادم الكتلتين المتصارعتين على مناطق النفوذ.

ومن خلال هذا الانشقاق والتشرذم العربي الذي يرافق حتى الان الواقع السياسي العربي منذ مطلع عهود الاستقلال والذي كرسته وزادته ووسعته الثورات الانقلابية والشعارات الجوفاء الخالية من الحقيقة القومية والدينية.

ولقد ضربنا المثال على ذلك بحرب ١٩٦٧ تلك الحرب التي اقدم عليها جمال عبد الناصر دون حساب للمصالح القومية العربية الشاملة. فاعطت تلك النتائج المدمرة والتي نعاني مضاعفاتها حتى الان.

مواقف سياسية تضرب مصالحنا في الصميم

ويمكننا الحديث عن مواقف سياسية عديدة الان تضرب المصالح القومية العربية الشاملة في الصميم منها على سبيل المثال المواقف المتناقضة بالنسبة للحرب الايرانية ـ العراقية، ومنها ايضا انعكاسات التشرذم الفلسطيني وتمزيق وحدة الصف الفلسطيني الذي ساهمت في اشعاله عديد من المواقف التي لم تضع شعار «امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة» موضع الصدق والاخلاص القومي والوطني والنضالي الشريف. الامر الذي نشاهد آثاره المدمرة الان على مواقف العديد من الدول الكبرى والصغرى تجاه تلك القضية الكبرى التي نسميها القضية الفلسطينية وهي في الواقع ليست سوى مستقبل الامة العربية كلها بكل ما تعنيه من ابعاد تاريخية وقومية ودينية واقتصادية وعسكرية.

ونحن نفهم مصالح الكتلتين الغربية والشرقية او هكذا يجب ان يكون الامر، فهل من الفهم والوعي السياسي والاخلاص القومي للامة العربية ان نقيم سياساتنا على امل ورجاء ان تضع احدى الكتلتين مصالحها جانبا وتسعى نيابة عنا لحماية مصالحنا وحقوقنا المشروعة ؟

هل يعقل ذلك منطقا كيف نطلب او ننتظر من الكتلتين معا او من احداهما الانحياز لمطالبنا وحقوقنا فقط ونتجاهل مصالحهما واهدافهما ؟ وكيف نطالب العالم الغربي الممثل في اوروبا وحدها مثلا ان يسعى لتحقيق مصالحنا ويتجاهل مصالحه مع الشرق الممثل في موسكو او الغرب الممثل بواشنطن ؟

وكيف ننتظر من الكيان الاسرائيلي ان يقبل بقرارات الامم المتحدة ويتوقف عن النمو والقوة والتهام اراضينا وعواصمنا واستنزاف ثرواتنا ؟ بل كيف ننتظر منه ان لا يسعى لزيادة خلافاتنا واختراق جدراننا وسياساتنا وارادتنا ؟

ولقد تكلمنا عن بقية دول العالم وتكتلاته ومنها كتلة عدم الانحياز وغيرها، فهل نحن نجهل فعلا وحقيقة واقع كل تلك التكتلات وامكاناتها ؟ سيكون ذلك مأساة كبرى ان كنا نجهل الحقيقة : والحقيقة المرة والبشعة هي ان جميع التكتلات التي يزخر بها العالم الثالث هي تكتلات فراغية اشبه بالبالون الضخم الذي تستطيع الابرة تفجيره، ولا يملك في داخله سوى الهواء، ورفع يد مهتزة بقاعات الامم المتحدة لا تغير من اي واقع اي شيء سواء رفضت او وافقت.

مصير قضايانا نقرره بانفسنا

والحقيقة المؤكدة التي لا يمكن استبدالها ببديل آخر، هي ان حسم قضايانا واخذ حقوقنا واسترداد اراضينا وعودة شعبنا الفلسطيني العربي الى ارضه، وقمع الفتن الانفصالية والاضطرابات المختلفة التي تهدد استقرارنا وتعيق تقدمنا ووحدتنا كأمة عربية، هي بيدنا نحن فقط دون غيرنا، ولن تكون في يوم من الايام مرهونة لشيء بقدر ما هي مرهونة بارادتنا وصدقنا مع انفسنا ومع العالم اجمع، ويوم تكون كل تلك الشعارات التي رفعت تعبر بوعي واخلاص وصدق عن حقائقنا يومها فقط نكون «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

يوم تتحول تلك الشعارات الى ممارسة وسلوك على المستوى الاقليمي والقطري والقومي والديني يومها فقط، نستطيع تحقيق آمالنا والحصول بقوة على حقوقنا وحماية ذاتنا العربية وحضارتنا وحاضرنا ومستقبلنا.

وهنا يجوز فعلا ان نعيد طرح السؤال الصحيح، ما الذي يحول دون تحقيق ذلك ؟ بل ما الذي حال فعلا دون تحقيق ذلك ؟ من الذي حول تلك الشعارات القومية الشريفة والصادقة الى يافطات ساخرة مرة اهين تحتها الكفاح العربي والمواطن العربي والتاريخ العربي كله ؟

لقد قلنا اننا لا نهدف من وراء ذلك العودة للماضي ولا البحث عن المسبب والاسباب والقاء اللوم على محصلة هذا السؤال او حتى الاجابة ولو كانت صحيحة، ولكننا نقول ان الممارسات السابقة والتي لا تزال تفعل فعلها في جسم الامة العربية لا تزال باقية بكل الاسف، يتضح ذلك من قضايا مطروحة واهمها استحالة عقد قمة عربية.

لماذا يستحيل عقد قمة عربية ؟ ولماذا لا تعقد تلك القمة وفورا ؟ نحن نريد بكل الوعي وتحديد المسؤولية طرح كل تلك الخلافات على هذه القمة التي يقال انها مستحيلة. وان تعلن المواقف بكل الوضوح وتناقش بكل الرجولة والامانة والشرف بما تتطلبه الامانة للمسؤولية تجاه الامة وبكل ما تتطلبه الرجولة من صدق وصراحة وبكل ما يستوجبه الشرف القومي من وضوح وتضحية.

فذلك هو ما يجب ان يكون، فاما ان توضع المصلحة العربية القومية العليا فوق كل اعتبار، وننطلق من هذه النقطة ضمن سياسة شاملة ومحددة واما ان يسلك كل قطر ما يضمن مصلحته الخاصة ونحرق كل تلك الشعارات التي رفعت لغايات ليست على كل حال كما هو الواقع، الغايات المطابقة للمصلحة القومية العربية العليا حتى الان.

نقول ذلك بأسف شديد وبمرارة يفرزها واقع يؤكد ما نذهب اليه : ان حل كل تلك المعضلات الكبرى لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق قمة لا يتخلف عنها احد وفي المقدمة مصر بكل التأكيد. فالمسؤولية جماعية شاملة وتعني الامة العربية كلها في كل اقطارها.

والزعامات رغم احترامنا للجميع ولكل فرد منها، لا يمكن ان تكون «بديلا» عن حقوق هذه الامة كلها، فالجوهر هو قضايا الامة وليس زعامة فرد او حزب، ونحن حاولنا ونحاول ان نقول دائما وابدا ان الهدف واحد ولا خلاف عليه اما الوسيلة فهي مجرد اجتهاد : ولن نقبل ان تكون الوسيلة هي البديل عن الهدف، ولن نقبل ان تكون «الزعامة» بديلا عن مستقبل هذه الامة وتطلعاتها وحقوقها.

● ● ●

هذا الكلام بكل ما يعنيه نوجهه كذلك للزعامات الفلسطينية كلها داخل وخارج الارض الفلسطينية، تلك الزعامات التي، تتصارع، وبيديها «صفر» من كل شيء، فعلى اي شيء تتصارع والشعب الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال الصهيوني واهل المخيمات «والمعسكرات» خارج فلسطين يعانون من ظلم البعيد والقريب على السواء، بل ويعانون من ظلم الزعامات الفلسطينية نفسها، ولنا عودة.

يوميات
أحمد بهاء الدين

القنابل الذرية في العالم الثالث

في التقرير الدولي الاخير، عن تطور الاسلحة الذرية في العالم جاء ان اسرائيل صار لديها عدد من القنابل الذرية يتراوح ما بين خمسين ومائة قنبلة . وان الهند لديها القدرة على صنع القنبلة الذرية في اي وقت وقد اجرت تفجيرات ذرية بالفعل . وان باكستان على وشك ان تمتلك القدرة على ذلك وانه يجب اعتبار ان هذه الدول صارت في «النادي الذري» فعلا ، وان كانت كل دولة تنكر ذلك بطريقة او باخرى ، ولسبب او آخر ..

ولم يهتم التقرير بعدد القنابل الذرية لدى اسرائيل ، ولكن كان هدفه تأكيد حقيقة كانت محل جدل وهي : ان القنبلة الذرية ستصبح متاحة لما لا يقل عن عشرين دولة في مختلف انحاء العالم ، قبل نهاية هذا القرن .

الامر الذي يخلق مخاطر دولية جديدة او ربما وضعا دوليا جديدا .

● ● ●

ومعروف ان الدول الصناعية المتقدمة كلها من اليابان شرقا الى المانيا وبلجيكا وهولندا غربا تستطيع ان تصنع القنبلة الذرية بسهولة ، لو قررت ذلك وهي حاليا لا تريد ولكن من يدري كيف يكون رأيها اذا صارت القنبلة متاحة لأكثر من يد في العالم الثالث ، من آسيا وافريقيا . هل ستظل تكتفي ساعتها بالمظلة الذرية الامريكية ام ستقرر انه لا يجوز ان يكون لدى البرازيل مثلا قنبلة ذرية وليس لدى السويد او المانيا او اليابان هذه القنبلة ؟

والسؤال الذي يناقشه المفكرون السياسيون في توقعاتهم للاتجاهات الدولية من الان حتى نهاية القرن هو اذا كان انتشار السلاح الذري في العالم قد صار امرا حتميا لا تحول دونه المعاهدات ولا التعهدات فهل هذا الانتشار يزيد من مخاطر قيام حرب ذرية حتى ولو كانت محدودة ؟ ام ان هذا الانتشار على العكس سوف يؤدي الى «تحييد» السلاح الذري ، لان استخدامه ولو مرة واحدة ، ولو في اقصى اطراف الارض في اي نزاع معناه تكرار استخدامها ،

ما لم يتعرض من يستخدمها لنوع من الردع الدولي ؟!

● ● ●

ثم هناك احتمال ثالث اخطر :

ان هناك دولا صغيرة تحارب حروبا محلية «نيابة» عن الدول الكبرى ، واسرائيل من هذه النماذج فلماذا لا يحدث هذا بالنسبة للاسلحة الذرية فينتقل الصراع بها الى العالم الثالث «كتنفيس» للصراع الاخطر بين اصحاب الترسانات الكبرى اي معسكر الشرق والغرب ؟

ان هذا الاحتمال الثالث في تقديري هو الاحتمال الوارد ...

حكم الاحتفال بالمولد النبوي وغيره من الموالد

بقلم: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد : فقد تكرر السؤال ، من كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقيام له في أثناء ذلك ، وإلقاء السلام عليه ، وغير ذلك مما يفعل في الموالد .

والجواب : أن يقال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا غيره لأن ذلك من البدع المحدثة في الدين ، لأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة ـ رضوان الله على الجميع ـ ولا التابعون لهم بالاحسان في القرون المفضلة ، وهم أعلم الناس بالسنة ، وأكمل حبا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود عليه ، وقال في حديث آخر : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) ، ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» . وقال ـ عز وجل ـ «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» . وقال سبحانه : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» . وقال تعالى : «والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم» وقال تعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» . والآيات في هذا المعنى كثيرة .

واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان الله سبحانه ، لم يكمل الدين لهذه الامة ، وأن الرسول عليه الصلاة والسلام ـ لم يبلغ ما ينبغي للامة أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فاحدثوا في شرع الله ما لم يأذن به زاعمين أن ذلك مما يقربهم الى الله وهذا ، بلا شك ، فيه خطر عظيم واعتراض على الله ـ سبحانه ـ وعلى رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . والله ـ سبحانه ـ قد أكمل لعباده الدين ، وأتم عليهم النعمة .

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة ، كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم أن نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو افضل الانبياء وخاتمهم ، وأكملهم بلاغا ونصحا ، فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله ، سبحانه ، لبينه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ للأمة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الاسلام في شيء ، بل هو من المحدثات التي حذر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ منها امته ، كما تقدم ذكر ذلك ، في الحديثين السابقين . وقد جاء في معناهما احاديث أخرى مثل قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في خطبة الجمعة : (أما بعد : فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه الامام مسلم في صحيحه .

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالأدلة المذكورة وغيرهما ، وخالف بعض المتأخرين فأجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال آلات الملاهي ، وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا انها من البدع الحسنة ، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله ، وسنة رسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم .

كما قال الله ـ عز وجل ـ : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا» . وقال تعالى : «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» .

وقد رددنا هذه المسألة ـ وهي الاحتفال بالموالد ـ الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ، ويخبرنا بأن الله سبحانه قد اكمل لهذه الأمة دينها ، وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه ، وقد رددنا ذلك ـ أيضا ـ إلى سنة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم نجد فيها أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ فعلمنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، ومن التشبه بأهل الكتاب من اليهود ، والنصارى في أعيادهم ، وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة في الحق ، وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات ، التي أمر الله ، سبحانه ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتركها والحذر منها . ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين ، وانما يعرف بالأدلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى : «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين» . وقال تعالى : «وإن تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» الآية ، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد ـ مع كونها بدعة ـ لا تخلو من اشتمالها على منكرات أخرى كاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال الاغاني والمعازف ، وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور ، وقد يقع فيها ما هو أعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو غيره من الأولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد ، واعتقاد انه يعلم الغيب ، ونحو ذلك من الأمور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغيره ممن يسمونهم بالأولياء ، وقد صح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : (إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) . وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) خرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه ـ ومن العجائب والغرائب أن الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ، ويدافع عنها ، ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات، ولا يرفع بذلك رأسا ، ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ، ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة ، وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين ، ومن ذلك أن بعضهم يظن ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين ، وهذا من أعظم الباطل، واقبح الجهل فان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ، ولا يتصل باحد من الناس ، ولا يحضر اجتماعاتهم ، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة ، وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنين «ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون» . وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وأنا أول شافع وأول مشفع) عليه من ربه افضل الصلاة والسلام ، فهذه الآية الكريمة ، والحديث الشريف، وما جاء في معناهما من الآيات والأحاديث ، كلها تدل على أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغيره من الأموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا أمر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم ، فينبغي لكل مسلم التنبه لهذه الأمور ، والحذر مما أحدثه الجهال وأشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

أما الصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهي من أفضل القربات ومن الأعمال الصالحات . كما قال الله تعالى «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» ، وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) ، وهي مشروعة في جميع الأوقات ، ومتأكدة في آخر كل صلاة ، بل واجبة عند جمع من أهل العلم في التشهد الأخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة ، منها ما بعد الأذان وعند ذكره ـ عليه الصلاة والسلام ـ وفي يوم الجمعة وليلتها ـ كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة .

والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه ، وأن يمن على الجميع بلزوم السنة ، والحذر من البدعة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

دعاء اليوم

اللهم اشرح قلوبنا بفيض الايمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك .



دعوى التكفير والهجرة (٢)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

التكفير .. ظاهرة آثمة، والمكفر بغير دليل كافر

إذا كفر المسلم مسلما فلا بد أن يبوء بالكفر أحدهما !! بهذا استهل حديثه إلينا الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بقطر .. ثم استطرد يقول : إن عقلاء المسلمين يجب أن يتعاونوا على مقاومة ظاهرة التكفير، فإنها من آفات هذا العصر الذي يعاني فيه الاسلام كثيرا من المصائب من داخل أبنائه. ولعل من أسباب هذا تقاعس بعض الحكام والعلماء في مقاومة المنكر ... والآن، وبعد أن استشرى خطر الظاهرة يجب التعاون في مقاومتها .. فلقد خرجت الظاهرة عن كل حد معقول، وكأن التاريخ يعيد نفسه .

فإن ما وقع لطائفة الخوارج قديما، وقع لأخلافهم حديثا، وأعني بهم من سموهم جماعة « التكفير والهجرة » .

إنهم يكفرون كل من ارتكب معصية وأصر عليها، ولم يتب منها. وهم يكفرون الحكام، لأنهم لم يحكموا بما أنزل الله .

ويكفرون المحكومين، لأنهم رضوا بهم، وتابعوهم على الحكم بغير ما أنزل الله .

وهم يكفرون علماء الدين وغيرهم، لأنهم لم يكفروا الحكام والمحكومين، ومن لم يكفر الكافر فهو كافر .

وهم يكفرون كل من عرضوا عليه فكرهم، فلم يقبله، ولم يدخل فيما دخلوا فيه ويكفرون كل من قبل فكرهم، ولم يدخل في جماعتهم ويبايع إمامهم .

ومن بايع إمامهم ودخل في جماعتهم، ثم تراءى له ـ لسبب أو لآخر ـ أن يتركها فهو مرتد حلال الدم .

وكل الجماعات الاسلامية الأخرى إذا بلغتها دعوتهم ولم تحل نفسها لتبايع إمامهم، فهي كافرة مارقة .

وكل من أخذ بأقوال الأئمة، أو بالاجماع أو القياس أو المصلحة المرسلة أو الاستحسان ونحوها، فهو مشرك كافر .

ومن مظاهر هذا التكفير ولوازمه، سوء الظن بالآخرين، والنظر إليهم من خلال منظار أسود، يخفي حسناتهم، على حين يضخم سيئاتهم .

الأصل عند المتطرف هو الاتهام، والأصل في الاتهام الادانة، خلافا لما تقرره الشرائع والقوانين: إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته .

إنك لتجد الغلاة دائما يسارعون الى سوء الظن والاتهام لأدنى سبب، فلا يلتمسون المعاذير للآخرين، بل يفتشون عن العيوب، ويتقممون الأخطاء ليضربوا بها الطبل، ويجعلوا من الخطأ خطيئة، ومن الخطيئة كفرا !!

وإذا كان هناك قول أو فعل يحتمل وجهين: وجه خير وهداية، ووجه شر وغواية، رجحوا احتمال الشر على احتمال الخير .

وقد كان بعض السلف يقول: اني لألتمس لأخي المعاذير من عذر الى سبعين ثم أقول: لعل له عذرا آخر لا أعرفه !!

لكن ، في رأي هؤلاء: الويل لمن خالفهم في رأي أو سلوك، فانه يتهم في دينه بالمعصية أو الابتداع أو احتقار السنة، أو ما شاء لهم سوء الظن .

فإذا خالفتهم في سنية حمل العصا، أو الأكل على الأرض مثلا، اتهموك بأنك لا تحترم السنة، أو لا تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يقتصر سوء الظن عند هؤلاء على العامة، بل يتعدى إلى الخاصة، وخاصة الخاصة، فلا يكاد ينجو فقيه أو داعية أو مفكر الا مسه شواظ من اتهام هؤلاء .

فإذا أفتى فقيه بفتوى فيها تيسير على خلق الله، ورفع الحرج عنهم، فهو في نظرهم متهاون بالدين .

وإذا عرض داعية الإسلام عرضا يلائم ذوق العصر، متكلما بلسان أهل زمانه ليبين لهم، فهو متهم بالهزيمة النفسية أمام الغرب وحضارة الغرب ـ وهكذا .

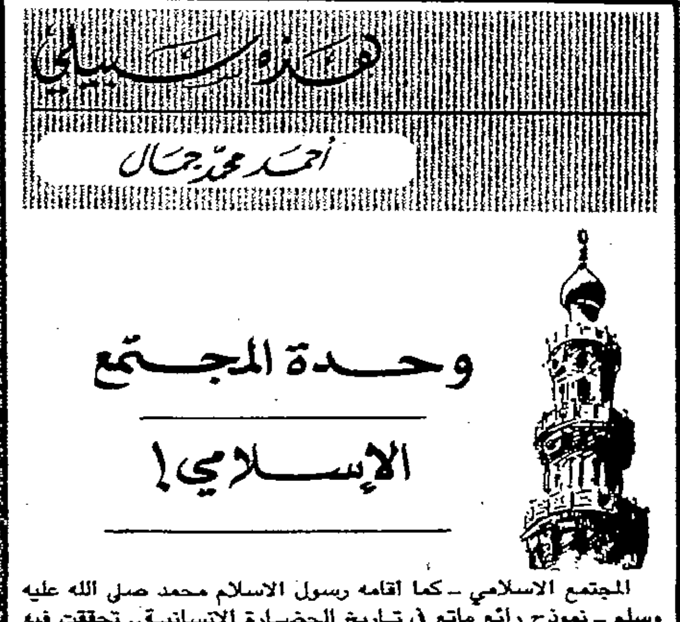
ولم يقف الاتهام عند الأحياء، بل انتقل الى الأموات الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، فلم يدعوا شخصية من الشخصيات المرموقة إلا صوبوا اليها سهام الاتهام، فهذا ماسوني، وذلك جهمي، وآخر معتزلي حتى أئمة المذاهب المتبوعة ـ على ما لهم من فضل ومكانة لدى الأمة في كافة عصورها ـ لم يسلموا من ألسنتهم ومن سوء ظنهم .

بل إن تاريخ الأمة كله ـ بما فيه من علم وثقافة وحضارة ـ قد أصابه من هؤلاء ما أصاب الحاضر وأكثر .

وقد بسطت كل هذا بل وأكثر منه في كتاب لي حول الموضوع، ورددت عليهم، معتمدا على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح .

ومع إيماني بوجود مباذل كثيرة ومخالفات اسلامية مدمرة وقع فيها أكثر الحكام، ولا سيما عن طريق تركهم أجهزة الاعلام والتربية والسياحة ومصالح السجون والاعتقال تدمر الأمة .. الا انني ـ مع ذلك ـ أرى أن الحل ليس هو التكفير بل الجهاد بالكلمة والقلم، وكل وسائل التغيير .. ويا حبذا أن نسعى الى توفير مناخ حر في مجتمعاتنا الاسلامية، حتى يمكن ان يقوم حوار بين عناصر الأمة .. ويا حبذا كذلك ان تقوم الجسور بين الحكام والدعاة المخلصين غير المنافقين، فهذه هي الحلول العملية أما التكفير فهو هروب من الميدان، ورفض عاجز، وكبر وغرور، واستعلاء آثم .. فضلا عن أن من كفر مسلما بغير دليل لا شبهة فيه فقد كفر .

والى اللقاء في الحلقة الثالثة



وحدة المجتمع الإسلامي !

المجتمع الاسلامي ـ كما اقامه رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ـ نموذج رائع ماتع في تاريخ الحضارة الانسانية .. تحققت فيه العدالة والمساواة والحرية والاخاء والتعاون بين طوائفه وأفراده .

ومن نماذج الوحدة الاسلامية، وحرصها على تأليف قلوب الأمة، ورد كل محاولة تبذل لتفريق كلمتها، وتمزيق شملها، وعلى إشعار المحكومين بأنهم أمة واحدة كالجسد الواحد، والبنيان المرصوص .

من هذه النماذج الروائع لوحدة الأمة، وأخوة المحكومين، موقف الرسول الحاكم عليه الصلاة والسلام في حادث كاد يفرق بين طائفتين من المسلمين ويشعل بينهما الحرب .

ففي اجتماع ضم هؤلاء الأصحاب الأجلاء: سلمان الفارسي وصهيبا الرومي، وبلالا الحبشي .. الذين سبقوا الى الاسلام ونصروا رسوله، وتحملوا التضحيات الجمة، والاضطهاد والعذاب في سبيله ـ في هذا الاجتماع ثارت ثائرة الحقد والحسد في نفس اليهودي قيس، الذي نظر إليهم متعجبا من أمرهم متسائلا: كيف ولماذا يسارع هؤلاء « الأعاجم » الى نصرة الإسلام، وشد أزر رسوله الكريم ؟!

أما العرب من الأوس والخزرج .. فلا غرابة، في نظر اليهودي قيس، أن يتقبلوا دعوة الاسلام، وأن يتحملوا المصاعب والمتاعب في سبيل اتباعه وتأييده !

وقال قيس كلاما يثير به العصبية العربية على المسلمين من غير العرب، الذين سبقوا الى الايمان والجهاد، وكان معاذ بن جبل حاضرا هذا المشهد المفضوح من حقد اليهود الأسود على الاسلام والمسلمين، فسارع الى إبلاغ الرسول عليه الصلاة والسلام بما يكاد يحدث من فرقة بين جماعة المسلمين .

وقام الرسول الحاكم مغضبا الى المسجد وأمر بأن ينادى : « الصلاة جامعة » ثم خطب الناس قائلا: « ان الرب واحد .. والدين واحد .. وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم .. وإنما هي اللسان .. فمن تكلم العربية فهو عربي » .

●●●

وهناك مشهد آخر، ومثال ظاهر على وحدة المجتمع وأخوة المحكومين. هذا المشهد الذي تطالعنا فيه صورة جماعة من الأوس والخزرج .. تتذاكر الماضي الحافل بالثارات والخصومات، وجعلت كل طائفة منها تتفاخر على الأخرى، وتنافرها الى الحرب من جديد .

ويبلغ الخبر أسماع الرسول عليه الصلاة والسلام، فيبادر إليهم، والأسف يغشى محياه الكريم، ثم يهدىء ما بينهم من خلاف وخصام، ويخطبهم قائلا، في بلاغته المعجزة: « أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم » ؟! ثم تلا قوله تبارك وتعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم .. فاصبحتم بنعمته إخوانا، وكنتم على شفا حفرة فأنقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

مواقيت الصلاة

الاثنين ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ ٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥،٢٠	٦،٤٣	١٢،١١	٣،١٧	٥،٣٩	٧،٠٩
المدينة المنورة	٥،٢٥	٦،٥٠	١٢،١١	٣،١٣	٥،٣٤	٧،٠٤
القدس الشريف	٤،٤٨	٦،٢٣	١١،٤٠	٢،٢٨	٤،٤٢	٦،٠٨
الرياض	٤،٥٦	٦،٢٢	١١،٤٣	٢،٤٤	٥،٠٥	٦،٣٥
القاهرة	٥،٠٢	٦،٣٤	١١،٤٥	٢،٣٥	٤،٥٥	٦،١٧
الخرطوم	٤،٣٨	٦،٠٨	١١،٤٠	٢،٥٢	٥،٢١	٦،٣٠
الرباط	٥،٤٣	٧،١٣	١٢،٢٢	٢،٥٩	٥،٢٣	٦،٥٢
ابوظبي	٥،٣٤	٦،٥٤	١٢،١٩	٣،٢١	٥،٣٦	٧،٠٦
لندن	٥،٤٥	٧،٤٦	١١،٥١	٢،٠٠	٣،٥٥	٥،٤٩
باريس	٦،٤٩	٨،٢٥	١٢،٤٠	٢،٣٧	٤،٥٦	٦،٣١
روما	٥،٥٦	٧،١٩	١١،٥٩	٢،٢١	٤،٣٩	٦،٠٢
بروكسل	٦،٤٥	٨،٢٥	١٢،٣٢	٢،٢١	٤،٣٩	٦،١٩
نيقوسيا	٥،٢٣	٦،٣٨	١١،٣٦	٢،١٦	٤،٣٤	٥،٤٩
جنيف	٦،٣٠	٨،٠٠	١٢،٢٥	٢،٣٢	٤،٥١	٦،٢١
مدريد	٧،٠٠	٨،٢٠	١،٠٥	٣،٣٠	٥،٤٩	٧،٠٩
برلين	٦،١٢	٧،٥٦	١١،٥٦	١،٣٨	٣،٥٥	٥،٤٠
اسطنبول	٥،٥٠	٧،١١	١١،٥٤	٢،١٨	٤،٣٦	٥،٥٨
فرانكفورت	٦،٠٧	٧،٥١	١١،٥٢	١،٣٤	٣،٥٢	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥،٥٠	٧،٠٩	١١،٥٧	٢،٢٧	٤،٤٦	٦،٠٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥،٥٠	٧،٠٠	١٢،١١	٣،٠٢	٥،٢١	٦،٣١
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥،٤٣	٧،٠٣	١١،٤٩	٢،١٧	٤،٣٥	٥،٥٥
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥،٢٨	٦،٤١	١١،٤٢	٢،٢٤	٤،٤٣	٥،٥٧
مونتريال	٥،٤٧	٧،١٦	١١،٤٤	١،٥٣	٤،١١	٥،٤٠

مناقشة دراسة أكاديمية بجامعة الأزهر:

أضرار الخمر والميسر كما وردت في القرآن الكريم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

التغييب عن طريق المسكرات اصبح ظاهرة خطيرة في بعض المجتمعات. ولذلك دخلت الظاهرة قاعة البحث العلمي لمناقشتها . وفي قاعة الدكتور عبد الحليم محمود بمبنى كلية اصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة نوقشت أحدث رسالة لدرجة الماجستير حول هذا الموضوع تقدم بها الباحث سعيد أحمد حافظ بعنوان « الخمر والميسر في القرآن الكريم واضرارهما على الفرد والمجتمع » .

يقول الباحث :

ـ أردت أن أدرس هذه الظاهرة من وجهة نظر اسلامية لدحض تجرؤ بعض العلماء على المراد من كلام الله، وتأويل بعض الأحاديث بما يتفق مع رغباتهم في إباحة بعض الأشربة المسكرة، ولعب الميسر، والاشربة المحرمة واضاعة الوقت بالتسلية غير المشروعة. فكان لا بد من التصدي لذلك بالأدلة من خلال النصوص القرآنية وبيان دلالتها على تحريم كل مسكر، كذلك لاحظت مدى انتشار الخمور في البلاد الاسلامية والتفنن في تهريب المخدرات لاستنفاد طاقات المسلمين عن طريق المسكرات، ووسائل التسلية حتى ينسى المسلمون قضاياهم الهامة، بالاضافة الى فداحة الأضرار المترتبة على شرب الخمر ولعب الميسر .

ضرورة اقامة الحد

ويقول الباحث إن هناك أسبابا عدة كامنة وراء تناول المسكرات ولعب الميسر منها: عدم إقامة الحد على الشاربين، وعدم تعزير المقامرين، والافتتان بالفتاوى الخاطئة التي تبيح المحرمات، ومنها بعض الخمور وبعض ألعاب القمار، وكذلك الفراغ الذي يعيشه بعض الجاهلين بأمور دينهم. كما أن وسائل الاعلام بأنواعها وخاصة الوسائل المرئية تشجع الناس على تناول هذه المحرمات عن طريق إظهارها لأبطال الأفلام والمسلسلات وهم يتناولونها أثناء عقد صفقاتهم وتجارتهم .

ولعل الاعتقاد الخاطىء الذي يردده عامة الناس من أن الخمور تزيل الهموم، وتحقق السعادة، وتفتح الشهية، وتزيد القوة الجنسية ... كل ذلك ساهم في انتشارها بين بعض المسلمين .

ويشير الباحث الى وجوب المحافظة على الضرورات الخمس ومكانة العمل بينها، فهو مناط التكليف وأداة التفكير التي تميز الانسان عن الحيوان، وتفضله على كثير من خلق الله. فالتمتع بالعقل السليم يعني التمتع بالحياة السعيدة، وافساده بالسكر يعني الانهيار الفردي والجماعي .

والامتناع عن شرب الخمر ينسجم مع الفطرة السليمة، ونستدل على ذلك بما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج، حيث قدم له ثلاثة أقداح: واحد فيه لبن، وواحد فيه عسل وواحد فيه خمر. فاختار النبي اللبن، فقيل له : أصبت الفطرة .

وعن التدرج في مراحل تحريم الخمر نزلت الآية الكريمة « **يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما** ». وقد بينت الآية أن الانفاق يجب أن يوجه لما فيه خير الأمة المسلمة وصلاحها، كما وضح الباحث سبب النزول: إن الآية نزلت بسبب سؤال عمر ومعاذ ونفر من الصحابة، رضي الله عنهم، في شأن الخمر والميسر، ذاكرين أنها مذهبة للعقل، ومسلبة للمال .

ثم عرض لمعاني الألفاظ مركزا على كلمة الخمر واستعمالاتها اللغوية، متنقلا من ذلك الى تعريفها شرعا، بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كل مسكر خمر ». مبينا أهمية المعنى الشرعي. ثم استعرض البحث لتعريف علماء المذهب الحنفي للخمر بأنها عصير العنب النيىء إذا غلا واشتد وقذف بالزبد. كما تطلق كلمة الخمر مجازا على غير ذلك من سائر الأشربة المسكرة .

حكمة تحريمها

ويرى الباحث الاسلامي أن المجتمعات الغربية اليوم تحاول أن تطيح بما تبقى من الحضارة والتراث الاسلامي، وذلك بتصدير الخمور والمسكرات، وتهريبها عبر الحدود عن طريق العصابات الاجرامية. ولعل حكمة تحريم الاسلام لها إنما يعني أن الانسان ينبغي أن يوجه حواسه وملكاته لخدمة أخيه الانسان، سواء بشقي الدين: العمل والعبادة .

ومن ينظر الى التطور التدريجي لتحريم الخمور يجد الآية الكريمة « **يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا** » .

فهذه الآية تحمل في طياتها معاني أخرى قد تغيب كثيرا عن ذهن المسلم البسيط. فقد أمر الله تعالى ألا يقرب المسلم الصلاة وهو سكران، لأن السكران ليس من أهل المسجد، لأن الاسلام زكى النفوس بهذا الحكم نهيا عن السكر في أوقات الصلاة وقبلها. وبهذا ضيق القرآن الخناق على الخمر، فأصبحت ضعيفة الحراك، لا تشغل حيزا ذا بال في حياة المسلمين .

وبتطور تحريم الخمور في آية أخرى حيث يقول الله تعالى: « **يا أيها الذين امنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه** » .

فالآية في سياقها وجوها العام داخلة في قضية عامة، وهي أن الحل والحرمة لله سبحانه، فلا يحرمن أحد الطيبات على نفسه أو غيره. كما أنه ليس له أن يستطيب من عند نفسه ما حرمه الله، حيث كانت الخمر يستطيبها العرب ويشتهونها. وبعد ذلك يصل الاسلام الى وضع « العقاب » الذي ينبغي أن يلقاه شارب الخمر. وهو كما توصل الباحث أربعون جلدة معتمدا في ذلك على الأحاديث الصحيحة المقيدة للتحديد .

وفي حد الخمر إيلام نفسي أشد من الايلام البدني. فقد ورد أن الشارب ضرب بالنعال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعقوبة الخمر دنيوية وأخروية فمن لم يتب عنها في الدنيا حرمها في الآخرة وعوقب بما يستحق .

مفاهيم اسلامية في التجارة والبيوع

د. عون الشريف قاسم

الاسلام دين مدنية وحضارة ولذلك أولى النشاط المضري عنايته الفائقة ، وعلى رأس ذلك التعامل التجاري . وقد انعكس ذلك على أسلوب القرآن وتعابيره بحيث استخدم كثيرا من مصطلحات التجارة ، للتعبير بها عن أهم قضايا الانسان المعنوية والروحية . فقد استعمل التجارة كناية عن العمل الصالح الذي يؤدي بصاحبه للجنة : «**يا أيها الذين امنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون**» ، «**أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين**» . واستعمل ألفاظ البيع والشراء وما إليها للتعبير عن اكتساب الايمان والفوز بثمرات التقوى : «**إن الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا**» ، «**اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله**» .

ولأهمية التجارة واقبال الناس عليها كانت امتحانا لايمان الناس ولذلك تحدث القرآن عن ضعاف الايمان بقوله الكريم : «**وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما**» . وتحدث عن المسبحين في المساجد بالغدو والآصال ، ووصفهم بأنهم «**رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار**» .

ورغم ان التجارة عصب الحياة وسبيل العيش والرفاهية فإن ما عند الله خير منها : «**قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة**» . والتجارة سبيلها المال وقد جعل الله المال والبنين زينة الحياة الدنيا : «**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**» ، وقدم المال على البنين في كل القرآن الكريم ، لما للمال من أهمية قصوى في حياة الناس . وقد جعلهما الله فتنة للناس : «**واعلموا انما اموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم**» وأكد حب الناس للمال في أكثر من موضع : «**وتحبون المال حبا جما**» . ولكن المال مال الله والناس مستخلفون فيه : «**وآتوهم من مال الله الذي آتاكم**» ، «**آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه**» ، «**يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم**» .

وقد أمر الله ان يتعامل الناس في المال بالحق لا بالباطل «**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم . ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما**». وعلى رأس الباطل التعامل بالربا : «**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مثل الربا . وأحل الله البيع وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . يمحق الله الربا ويربي الصدقات ، والله لا يحب كل كفار أثيم**» . «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون**» . وقال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة ، واتقوا الله لعلكم تفلحون**» وقال : «**وما أوتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون**» .

وقد حرم الله الربا في كل الرسالات ولذلك قال تعالى عن اليهود : «**فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا . وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ، وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما**» . ومن الباطل رشوة الحاكمين لأكل أموال الآخرين . قال تعالى : «**ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون**» .

وقد تحدث القرآن الكريم بتوسع عن مظاهر الفساد في مجال التجارة فخص المطففين بسورة تحمل اسمهم ، وتوعدهم بقوله الكريم : «**ويل للمطففين ، الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون . وإذا كالوهم او وزنوهم يخسرون**» .

وكان الغش في التجارة سبب هلاك أهل مدين الذين بعث الله اليهم سيدنا شعيبا عليه السلام «**وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان ، إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط . ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين**» . وكان جوابهم على ذلك أن قالوا «**يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ؟ إنك لأنت الحليم الرشيد !**» . وكان جزاؤهم أن أخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين .

وكان من الحكمة التي أوحى الله بها الى رسوله الكريم أن أمره : «**وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا**» .

ونهى الله في كثير من الآيات عن أكل مال اليتيم «**ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده**» . وتوعدهم بسوء المصير «**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا**» . وأمر بأداء أموالهم إليهم «**وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ، إنه كان حوبا كبيرا**» . وبين كيفية أداء الأموال اليهم «**وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا ، فادفعوا إليهم اموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ، ومن كان غنيا فليستعفف، ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا**» .

وقد أمر الله بحرمان السفهاء من التصرف في المال «**ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا**».

وقد أمر الله بكتابة الدين والشهادة عليه «وإذا لم تتيسر الكتابة في السفر فرهان مقبوضة ، وحدد في سورة البقرة تفاصيل كل ذلك . وقد جاءت السنة الشريفة لتفصل هذه الأحكام فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع الفرد على بيع أخيه وقال : «لا يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولا تلقوا السلع حتى تهبطوا بها السوق» وأمر بالسماحة في البيع في قوله «رحم الله امرأ سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى» (أي الدين) .

ونهى عن الاحتكار فقال : «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» وقال «من جلب طعاما فباعه بسعر يومه ، فكأنما تصدق به» وندد في أكثر من حديث بالمحتكرين فقال : «لا يحتكر الا مخطىء» وقال : «من احتكر الطعام اربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه» . وقال : «اثنان لا تقربهما : الشرك بالله والاضرار بالناس» وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله : «من غشنا فليس منا» .

الكرة الانكليزية

تعثر ايفرتون يعيد فتح باب التنافس على قمة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعيد فتح باب التنافس على مصراعيه في سباق بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد ان تعثر ايفرتون صاحب الصدارة في ارض ملعبه امام حوالي ٣٥ الف متفرج في المباراة التي جمعته بفريق شيفيلد ونزداي في الاسبوع الـ ١٧ من البطولة.

المباراة بحد ذاتها كانت عنيفة بشعة راح ضحيتها في الشوط الاول نجم ايفرتون وهدافه ادريان هيث الذي تعرض لمخاشنته من مهاجم ونزداي بريان ماروود انتهت به الى المستشفى.

اندي بلير افتتح التسجيل لونزداي من خطأ دفاعي قاتل ارتكبه «كابتن» كيفن راتكليف.. ولكن جريام شارب احرز من نقطة الجزاء هدف التعادل لايفرتون في الشوط الاول. ولم يتمكن الفريق «الازرق» طوال الشوط الثاني من حسم المعركة لصالحه. هكذا خسر ايفرتون نقطتين ثمينتين. في سباق البطولة لاسيما ان فريقي الارسنال ومانشستر يونايتد فازا بمباراتيهما .. كل في ملعبه.

الارسنال هزم ضيفه لوتون بسهولة ٣ ـ ١ ويونايتد تغلب على نوريتش، بينما فرط توتنهام هوتسبر بفوز ولا اثمن خارج ملعبه امام كوفنتري بعد ان سجل له مارك فالكو هدف السبق وظل محتفظا بتقدمه حتى الدقيقة ما قبل الاخيرة عندما خطف سيريل ريجيس هدف التعادل لكوفنتري.

نكسة جديدة لليفربول

ليفربول الطامح الى العودة الى القمة مني بصدمة موجعة اذ سقط امام تشلسي في ملعب الاخير بالعاصمة لندن ١ ـ ٣ بعد مباراة مثيرة وقوية افتتح التسجيل فيها هداف الدوري كيري ديكسون لتشلسي قبل ان يعادل ليفربول بهدف من يان مولبو لاعبه الدانمركي الدولي.

وفي الشوط الثاني وبالرغم من تكافؤ عرضي الفريقين سجل تشلسي هدفين حسم بفضلهما الموقف بواسطة لاعبيه ماكلافلن وسبيدي..

في هذه الاثناء واصل ساوثامبتون زحفه نحو المقدمة بصمت بالرغم من مشاكله الداخلية مع نجميه الدوليين ستيف وليامز ومارك رايت وفاز بهدف ثمين احرزه دايف ارمسترونج على ايبسويتش تاون في عقر داره ..

كذلك تقدم ويست بروميتش اثر تحقيقه انتصارا كبيرا على ويستهام ايضا في عقر داره الاخير بلندن وهذه نتيجة حجمت كثيرا طموحات الفريق اللندني ..

الارسنال ٣ (الينسون وودكوك واندرسون) ـ لوتون تاون ١ (ستين).

استون فيللا ١ (رايداوت) ـ سندرلاند صفر.

تشلسي ٣ (ديكسون وماكلافلن وسبيدي) ليفربول ١ (مولبو).

كوفنتري سيتي (ريجيس) ـ توتنهام هوتسبر (فالكو).

ايفرتون ١ (شارب) ـ شيفيلد ونزداي ١ (بلير).

ايبسويتش تاون صفر ـ ساوثامبتون ١ (ارمسترونج).

ليستر سيتي ٤ (لينيكر وسميث ولانيكس وبانكس) ـ كوينز بارك رينجرز صفر.

مانشستر يونايتد ٢ (روبسون وهيوز) ـ نوريتش سيتي صفر.

نيوكاسل يونايتد ٢ (اندرسون ووادل) ـ ستوك سيتي ١ (ماكيلروي).

واتفورد ٢ (رايلي وستيرلنج) ـ نوتنجهام فوريست صفر.

ويستهام يونايتد صفر ـ ويست بروميتش البيون ٢ (هنت وطومسون).

وهكذا يصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ـ ايفرتون ٣٣ نقطة (من ١٧ مباراة).
٢ـ مانشستر يونايتد والارسنال ٣٢ نقطة.
٤ـ توتنهام هوتسبر ٣٠ نقطة.
٥ـ ساوثامبتون ٢٨ نقطة.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ شاعر مسرحي انجليزي راحل
٢ـ لقب كاتب لبناني راحل ـ كرمب (مبعثرة)
٣ـ احد الوالدين ـ الاسم الاول لممثلة امريكية راحلة
٤ـ مسقى ـ يضنني (معكوسة)
٥ـ اسم علم مذكر
٦ـ مهنة (بالعامية) ـ مقياس (معكوسة) ـ وضح
٧ـ مدينة تركية
٨ـ من الاعمال السينمائية
٩ـ رن ـ من الفواكه

عموديا:
١ـ عاصمة فنزويلا
٢ـ من بلاد الشام ـ من الاحماض
٣ـ في القميص ـ جسر (معكوسة)
٤ـ مباركة الات كهربائية ـ ضمير متصل
٥ـ قبائل تسكن شمال افريقيا
٦ـ يحسم ـ رتبة عسكرية
٧ـ من الالوان ـ عتاب
٨ـ جميع ـ جواب
٩ـ احد الفصول ـ شارك

بوب هوب

بعض	مذهب	قص
عالج	ذهن	قطف
تطرق	مشرق	سلم
تراث	راقي	
منشط	محتم	
يحس	صادق	
قصد	عش	
بات	حفظ	
لزم	قرن	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

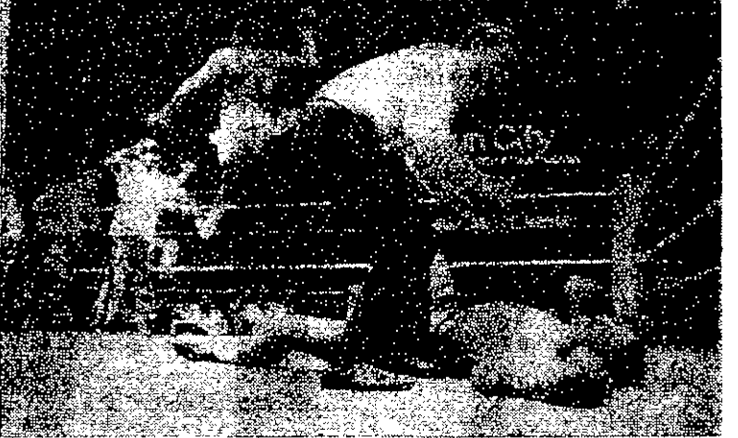
لاحد الخلفاء الراشدين



كرة حائرة فوق رؤوس لاعبي الارسنال (الفانلات الغامقة) ولوتون تاون.

الملاكمة

بيدج يفوز على كوتزيه بجنوب افريقيا وينتزع لقب الرابطة للوزن الثقيل



بيدج «يطير» فرحا لدى اعلان فوزه وبينما يبدو كوتزيه مطروحا ارضا يراقبه الحكم.

صن سيتي (جنوب افريقيا) ـ وكالات الانباء:

خسر جيري كوتزيه بطل الملاكمة الافريقي الجنوبي الابيض لقب بطولة العالم للوزن الثقيل (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية) في اول مباراة يخوضها دفاعا عنه، وذلك عندما هزمه الامريكي جريج بيدج بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة التي اقيمت بينهما خلال نهاية الاسبوع في منتجع صن سيتي بجنوب افريقيا.

المباراة حضرها حوالي ٦ الاف متفرج شاهدوا فيها كوتزيه وهو اول افريقي جنوبي في التاريخ واول ابيض منذ انجمار يوهانسون يفوز باللقب يسقط ارضا ويفقد اللقب الذي عاد بعد غياب قصير الى الولايات المتحدة.

الكرة الافريقية

اضواء على لقاء الاهلي المصري وكانون ياوندي الكاميروني

الاهلي رغم سيطرته اخفق في اختراق حصون كانون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بالرغم من السيطرة المطلقة التي فرضها لاعبو الاهلي المصري على مباراة الذهاب النهائية لكأس كؤوس افريقيا لكرة القدم وحصارهم لفريق كانون ياوندي الكاميروني في نصف ملعبه طوال الوقت فانهم لم ينجحوا في تسجيل اكثر من هدف واحد احرزه مجدي عبد الغني لاعب وسط الاهلي ونجم الفريقين بدون منازع في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول بضربة رأس اثر ضربة ركنية لعبها الجناح السريع مصطفى عبده .. اما عن الفرص الضائعة من لاعبي الاهلي فحدث ولا حرج فهي لا تعد ولا تحصى تسابق على اضاعتها كل اللاعبين.

لعب الفريق الكاميروني بطريقة دفاعية بحتة باتيا ستارا بشريا امام مرماه باستثناء هجمتين مرتدتين فقط شنهما في الشوط الثاني ـ ولذلك فشلت «الصواريخ» التي سددها لاعبو الاهلي الى مرمى كانون لارتطامها بالاجسام او القائمين والعارضة ـ ولكن بالرغم من فوز الاهلي بهدف واحد على ملعبه مما جعل الغالبية العظمى من جماهيره تفقد الامل في الفوز بالكأس على ملعب كانون يوم ١٢/٣٠، نستطيع ان نقول ان امل الاهلي في الحصول على الكأس كبير لان المستوى الفني لفريق كانون ليس بالخطير او المزعج وهو ادنى بكثير من مستوى فريق شوتنج ستارز النيجيري الذي سيلاقي الزمالك في نهائي كأس افريقيا لابطال الدوري.

الاهلي .. هجوم متواصل وايقاع سريع

في مستهل المباراة حاول فريق كانون ياوندي ان يظهر للاهلي «العين الحمراء» ويوضح له انه سيلعب مهاجما وليس مدافعا معتمدا على الانتشار السريع عند الهجوم بعد الدفاع المتكتل، وقد استمر هذا الوضع حوالي ١٨ دقيقة فقط ـ ليتضح بعد ذلك ان الفريق يدافع بكل لاعبيه تاركا فقط لاعبا واحدا في المقدمة هو رأس الحربة نجيا كما انه يلعب بطريقة الدفاع المكوكي ـ وهو دفاع منطقة هدفه اغلاق المنطقة تماما امام مرماه مع تقدم لاعب او اثنين لمواجهة اي من لاعبي الاهلي عندما يكون مستحوذا على الكرة.

اما الاهلي فلعب مهاجما مائة في المائة معتمدا في اغلب الوقت على الجناحين خاصة مصطفى عبده الذي بذل جهدا كبيرا في التحرك سواء في اليمين او اليسار ساندة في هذا التحرك التفاهم الكامل بينه وبين حمدي ابو راضي الظهير المهاجم الذي كان عطاؤه ممتازا طوال الشوط الاول ومجدي عبد الغني الذي سيطر على وسط الملعب بجدية واقتدار بالاضافة الى ذلك كان الاهلي يحاول التنويع في التمرير الارضي على شكل مثلثات وثنائيات لمحاولة اختراق دفاع كانون من المساحات الخالية بين اللاعبين ـ وظل لعب الاهلي على هذه الوتيرة السريعة حتى الدقيقة ٣٢ عندما سجل هدفه الوحيد.

بعد الهدف كان في استطاعة الاهلي ان يرفع رصيده من الاهداف ـ فقد تألق الخطيب في تنويع التمرير البيني والطولي والتحرك المخادع للهروب من الرقابة من قلبي دفاع كانون ـ ومع هذا ـ ومع امتلاك الكرة تماما فشل الاهلي في تسجيل اي هدف اخر لينتهي الشوط الاول ١/صفر.

ايقاع بطيء واداء عشوائي

في الشوط الثاني استمر الاهلي على الاسلوب نفسه لكن ايقاع اللعب مال الى البطء وتكررت محاولة تمادي اللاعبين في الاحتفاظ بالكرة رغم الخشونة المتعمدة من لاعبي كانون فانذر الحكم ثلاثة لاعبين منهم لكنه لم يكن حازما معهم فتمادوا في اضاعة الوقت والضرب بينما قل عطاء لاعبي الاهلي كثيرا في هذا الشوط ولم يبق على مستواه العالي منهم سوى مجدي عبد الغني.

تغيير خاطيء ساعد على الارتباك

في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني فاجأ مدرب الاهلي الجميع بتغيير محمد عامر واشراك شريف عبد المنعم ـ وفي الدقيقة ٢٧ خرج مصطفى عبده، ولعب مكانه زكريا ناصف وقوبل هذا التغيير بالدهشة ـ فوجود مصطفى عبده كان يضمن لفريق الاهلي الهجوم السريع والمتتالي والكرات العرضية الخطرة وانتظر الجميع بامل ان البدلاء سيقدمون شيئا او يساهمون في سرعة الاداء لكن هذا لم يحدث بل اسهموا في ارباك الهجوم نتيجة اللعب بتسعة لاعبين في الهجوم، ومن وجهة نظرنا كان الاقرب الى التغيير اللاعبين طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب فمستواهما الفني في هبوط مستمر.

مدرب الاهلي يدافع عن نفسه

«الشرق الاوسط» التقت بمحمود السايس مدرب الاهلي لكشف اسرار هذا اللقاء الغريب الذي لم يثمر الا عن هدف وحيد بالرغم من الضغط الاهلاوي طوال المباراة.. فقال السايس:

«اعترف اننا اضعنا فرصة سهلة لاحراز رقم قياسي من الاهداف في هذه المباراة، خاصة في الشوط الاول، الذي سيطرنا على احداثه بصورة كاملة، ونفذ اللاعبون خلاله كل ما هو مطلوب منهم، ولكن التوفيق لم يحالفهم في استغلال الفرص التي لاحت للتهديف ما عدا الهدف الوحيد الذي سجله مجدي عبد الغني».

«لقد فوجئنا بالطريقة الدفاعية التي لعب بها كانون حتى ان لاعبهم كوندي، وهو اخطر مهاجميهم انضم لخط الدفاع، فكون مع ظهيري الوسط حائط صد قويا .. ومع ذلك كان اداؤنا سريعا في الشوط الاول عن طريق الجناحين، ولكن ما حدث في الشوط الثاني ان التعب حل بجميع اللاعبين تقريبا، ما عدا حمدي ابو راضي ومجدي عبد الغني، وقلت تحركات المهاجمين، فكان لا بد من التغيير، بعد ان تكرر الفشل في خلخلة دفاعهم».

اسباب التغيير

«لم يكن من السهل ان اقوم بتوجيه الفريق في الشوط الثاني اثناء اللعب، بعد ان اصابت اللاعبين حالة من الهياج وانفلات السيطرة على مجريات اللعب .. فدفعت بشريف عبد المنعم وهو جناح اصلي ليشغل مركز الجناح الايسر بدلا من محمد عامر، ليتفرغ طاهر ابو زايد لمعاونة الخطيب داخل منطقة الجزاء.

ثم سحبت مصطفى عبده، ليلعب بدلا منه زكريا ناصف لاستغلال قوته البدنية في التعامل مع مدافعي كانون الاقوياء امام المرمى.

واعترف ان مصطفى عبده ومحمد عامر، كانا من المجيدين، لكنهما اصيبا بالاجهاد، ولهما البديل في اللعب، اذ يشغل حمدي ابو راضي مركز الجناح الايمن، وربيع ياسين مركز مساعد الهجوم الايسر».

.. واضاف السايس «انا اعترف ايضا بان المباراة كان من الممكن ان تنتهي بكارثة لو نجحت الهجمات المرتدة في احراز اهداف، لانها كانت خطيرة جدا، بسبب انفتاح دفاعنا، الذي تقدم افراده وراء هجماتنا، كما ترك مجدي عبد الغني مكانه مع تقدم الوقت وتعثر مهاجمينا .. واستطيع ان اقول ان هذه النتيجة المتواضعة ستكون سلاحنا في المباراة المقبلة، سنسعى لتدعيمها بهدف اخر، وبالتالي لن نلجأ للدفاع الكامل خاصة في بداية المباراة، بل سيكون قدر كبير من خطتنا هو الهجوم، وسنعود بالكأس باذن الله».

كما تحدث فيجانس مدرب فريق كانون الكاميروني عقب انتهاء المباراة فقال: «هزيمتنا بهدف وحيد شيء يسعدني، وان كانت السعادة الاكبر لم تتحقق بسبب فشل مهاجمينا في استغلال الفرص الثمينة التي لاحت لهم في الشوط الثاني».

الدوري المصري

فوز الترسانة والاسماعيلي والمصري في الاسبوع الثامن للدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز الترسانة على غزل دمياط ٤/صفر في ابرز مباريات الاسبوع الثامن من الدوري المصري لكرة القدم.

كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر وسجل للترسانة مخلوف حامد في الدقيقة ٣٣ وجمال عبد الحليم في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول ومحمد فؤاد في الدقيقة ١٨ ومدحت انور في الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني.

وفي الاسبوع الثامن ايضا فاز الاسماعيلي على المنيا ١/صفر سجله محمد حازم، وفاز المصري على المحلة ١/صفر سجله الصباحي فوده.

رسالة سنغافورة ـ ٨

السعودية تتعادل ١-١ مع كوريا الجنوبية في لقائهما المنتظر
الحرب النفسية الكورية يحطمها هدف من «الرأس الذهبية»

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» : من عادل عصام الدين وكمال حامد:

اجواء الحرب النفسية .. وشعارات «مباراة الثأر» العنترية التي «الفها ولحنها» واطلقها مدرب منتخب كوريا الجنوبية بددها كلها في لحظة هدف «كلاسيكي» رائع من رأس ماجد عبد الله «الذهبية»، ليتعادل منتخبا السعودية وكوريا الجنوبية بهدف لكل منهما في ثالث مباريات الادوار النهائية لبطولة كاس آسيا الثامنة لكرة القدم المقامة حاليا في سنغافورة .

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين من دون اهداف . وفي مطلع الشوط الثاني سجل الفريق الكوري هدفه اثر قذيفة صوبها يانج مو بعد ان تردد الدفاع السعودي في ابعاد الكرة . ولكن قبل انتهاء اللعب بنصف دقيقة واثر ضربة ركنية هياها صالح خليفة باتقان سجل ماجد هدفه التاريخي .

قدم الفريقان مباراة عامرة بالكفاح والندية واستمتع جمهور يقدر بحوالي ٤٠ الف متفرج في الملعب الوطني بسنغافورة بالصراع السعودي ـ الكوري والتنافس الكروي الشديد الذي انتهى بالتعادل وارتفعت بذلك حرارة المنافسة على بطولة المجموعة الاولى لاسيما ان قطر وسوريا تعادلتا مساء اول من امس بنفس النتيجة .

الاصرار والعناد

اكد الفريق السعودي في هذه المباراة اصراره على المضي قدما نحو احراز نتيجة مشرفة بتعادله مع المرشح الاول لانتزاع البطولة .

الشوط الاول

مثل الفريق السعودي في هذه المباراة كل من عبدالله الدعيع في حراسة المرمى ، وناصر المنصور وصالح النعيمة وسمير عبد الشكور ومحمد عبد الجواد في الدفاع ، وصالح خليفة ويوسف خميس وفهد المصيبيح ، ومساعد السويلم وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان .

كان الفريق الكوري الاكثر حركة ونشاطا في هذا الشوط وسيطر على مجريات اللعب الا ان تماسك خط الدفاع السعودي واحكامه اغلاق منطقة الجزاء ساهما في الخروج بالتعادل السلبي . وقد تألق بصفة خاصة محمد عبد الجواد بالرغم من تركيز الكوريين هجماتهم على الجهة اليمنى واستطاع ابعاد عدة كرات خطرة ، كما تفوق حارس المرمى عبد الله الدعيع ووفق في الذود عن مرماه فيما ادى النعيمة وسمير في هذا الشوط واجبهما الدفاعي باتقان بالرغم من التفوق الكوري في وسط الملعب ..

الهجوم السعودي في هذه الاثناء ظهر بمستوى متواضع اذ استسلم ماجد لرقابة متوسطي الدفاع الكوري ولم يتمكن السويلم بتجربته القصيرة وخبرته الدولية المحدودة من تقديم عرض ايجابي وبالتالي كان محيسن الجمعان افضل ثلاثي الهجوم بمثابرته ونشاطه وتحركاته النوويه الايجابية ، ولعل من اسباب ضعف الهجوم السعودي ايضا تواضع عرض افراد خط الوسط الذي لم يظهر فيه بالمستوى المطلوب الا فهد المصيبيح.

وهكذا تحمل خط الدفاع المسؤولية كاملة ودافع ببسالة طوال الدقائق الـ ٤٥ مع العلم ان خليل الزياني نبه لاعبيه قبل المباراة الى ضرورة تهدئة اللعب في الشوط الاول لامتصاص حماس الفريق الكوري والاعتماد على الهجمات المرتدة .. وعموما كان الفريق الكوري هو الافضل في هذا الشوط .

وفي المقابل كانت الهجمات الكورية المرتدة خطيرة .. ومن احداها جاء الهدف الكوري وبل كاد الفريق الكوري ان يزيد رصيده من الاهداف لولا براعة عبدالله الدعيع الذي كان نجم المباراة الاول وانقذ فريقه من عدة اهداف محققة .

بعد الهدف الكوري قام خليل الزياني مدرب الفريق السعودي باجراء تغييرين فخرج يوسف خميس ولعب مكانه يحيى عامر ثم دخل بندر الجار الله بدلا من مساعد السويلم .. الا ان عرض الفريق لم يتغير كثيرا وانتهت محاولات الفريق السعودي عند رأس منطقة الجزاء الكوري .. وكان الدفاع الكوري في افضل حالاته خلال هذا الشوط . بينما اخطأ الدفاع السعودي اكثر من مرة وعرض المرمى لعدة هجمات كان لها الدعيع المتألق بالمرصاد .

كانت الجهة اليسرى للفريق السعودي المكونة من محمد عبد الجواد وفهد المصيبيح ومحيسن الجمعان افضل بمراحل من الجهة اليمنى المكونة من ناصر المنصور وصالح خليفة ومساعد السويلم ثم الجار الله . فقد ملأ عبد الجواد مركزه باقتدار واضطر الكوريون الى تحويل هجماتهم بعد ذلك الى عمق الملعب والجهة اليسرى كما اجتهد المصيبيح في الوسط وحاول محيسن التحرك والتسديد لكنه لم يتمكن من التسجيل في ظل الرقابة المفروضة على ماجد وارتفاع لياقة الكوريين وقدرتهم على التراجع الجماعي للتصدي للهجمات السعودية.

وفي غمرة اليأس وخروج بعض المتفرجين من الملعب سجل ماجد عبدالله وهو الذي لم يقدم ما يستحق الذكر في هذه المباراة هدفا اكثر من رائع بينما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة مما يؤكد براعة ماجد وقدرته الفائقة في احرج الظروف وكان الهدف لصالح خليفة حسنته الوحيدة في هذه المباراة عندما وضع الكرة على رأس ماجد ...

● الهالة الكبيرة التي رافقت الفريق الكوري والحرب النفسية التي شنها اثرتا سلبيا على معنويات الفريق السعودي بعض الشيء مما كان له اثره على عطاء الفريق ..

● المدرب يانج مون قال لـ«الشرق الاوسط» بعد المباراة : «لقد خذلنا الحظ فقد كنا الفريق الافضل» ..

● هطلت الامطار بغزارة قبل بداية اللعب.

● الجماهير السعودية شجعت بحرارة طوال المباراة الا ان الجمهور الكوري كان اكبر كثافة في المدرجات بطبيعة الحال ..

● كان افضل لاعبي الفريق السعودي في المباراة بالترتيب .. عبدالله الدعيع ومحمد عبد الجواد وفهد المصيبيح ومحيسن الجمعان .

● اضاع الحكم ضربة جزاء «بنالتي» لصالح الفريق السعودي عندما عرقل الظهير الكوري الايسر مساعد السويلم عن عمد في الشوط الثاني من المباراة . والغى هدفين للفريق الكوري جاءا من حالتي تسلل .

● وفدا السعودية وقطر في البطولة يضمان اكبر البعثات الاعلامية اذ يرافق الفريق السعودي ٢٣ اعلاميا والفريق القطري ٢١ اعلاميا ليوم افتتاح البطولة مساء يوم السبت الماضي قام الوفد السعودي بتوزيع كتيبات تعليمية عن منتخبه توضح اهم نشاطاته الاخيرة بجانب صور ومعلومات هامة عن جهاز الفريق ولاعبيه .

كذلك وزع وفد قطر عددا خاصا لمجلة «الصقر» القطرية المعروفة يحتوي على معلومات عن البطولة لمنتخب قطر ..

تصريح الدكتور صالح بن ناصر

● صرح الدكتور صالح بن ناصر رئيس البعثة السعودية في سنغافورة .. عقب المباراة : «لقد تشرفت بمكالمة العاهل السعودي الملك فهد واجتمعت بعدها بلاعبي الفريق ومدربيه الذين اعربوا عن سعادتهم الكبيرة لمكالمة الملك فهد الذي عودنا على رعاية ابنائه السعوديين وهم يمثلون المملكة في المحافل المختلفة»..

وحول المباراة قال الدكتور صالح بن ناصر:

«كان الشوط الاول سجالا بين الفريقين وبذلك اثبت المنتخب السعودي نديته للفريق الكوري الذي سبقته هالة اعلامية ضخمة .. وفي شوط المباراة الثاني تفوق الفريق الكوري بفضل لياقته البدنية العالية واداء افراده الجماعي .. ولكن لاعبي منتخبنا لم يصبهم اليأس رغم الهدف الكوري المبكر في هذا الشوط وبذلوا جهدا كبيرا يستحقون عليه التهنئة وهذا التعادل جعل المنافسة قوية بين فرق المجموعة الأولى وظهر ان الحسابات التي سبقت المباراة كانت خاطئة».

واختتم الدكتور صالح بن ناصر تصريحه منوها بالمساعدات التي تقدمها السفارة السعودية بسفارة سنغافورة للبعثة وللجماهير المؤيدة للفريق واعرب عن امله في ان يجتاز المنتخب السعودي المباريات المقبلة بنجاح وصولا الى الادوار النهائية .

محمد عبد الجواد متصديا برجولة للكوري بيون بيونج جو .

الصين ـ ايران والكويت ـ قطر

● تقام عصر اليوم مباراتان في بطولة كاس آسيا الثامنة بسنغافورة اذ يلتقي في الساعة السابعة مساء بتوقيت سنغافورة (الثانية بتوقيت السعودية) منتخبا الصين وايران وهذه المباراة هي اول مباراة يلعبها منتخب الصين الذي فاز ببطولة مجموعته ، ومنتخب ايران وهو كذلك الأول في مجموعته ، لعب منتخب ايران مباراته الأولى امام منتخب الامارات وكسبها بسهولة ٣/صفر وقدم مستوى رائعا بهر المراقبين واعتبروه من الفرق المرشحة للمراكز المتقدمة في هذه البطولة .

منتخب الصين لعب قبل وصوله الى سنغافورة في التصفيات التمهيدية وفاز بمبارياته كلها دون ان يدخل مرماه هدف واحد فقد فاز على افغانستان ٦/صفر وعلى الاردن ٦/صفر وعلى قطر ١/صفر وعلى هونج كونج ٢/صفر. وكانت نتائج منتخب ايران ايضا طيبة اذ فاز على بنجلاديش ٥/صفر وعلى سوريا ٣/١ وعلى تايلاند ٥/صفر وعلى اندونيسيا ١/صفر وتعادل مع الفيليبين صفر/صفر .

مدرب منتخب الصين ديولين قال : «ان منتخب ايران فريق قوي يلعب كرة حديثة ، وشاهدته امام الامارات يجيد اللعب الجماعي ويمتاز لاعبوه بالمهارات الفردية العالية . ولا اتوقع شيئا عن نتيجة المباراة ولكنني سابذل جهدا كبيرا وفي حال فوزنا على ايران نكون قد قطعنا شوطا كبيرا في الطريق الى البطولة وقد لعبنا امام ايران من قبل في الصين وكسبنا ١/صفر . وفريقنا لا يرهب اي فريق ولكنه في الوقت نفسه لا يستهين باي فريق».

وقال مدرب ايران ناصر الابراهيمي : «ان فريق الصين من اقوى الفرق واتمنى ان نخرج معه بالتعادل على الاقل ولو ان فوزنا اليوم سيجعلنا في موقف مريح جدا خاصة بعد ان تغلبنا على منتخب الامارات ٣/صفر» .

الكويت ـ قطر :

اهم مباراة اليوم يخوضها منتخبا الكويت وقطر وتعتبر في الواقع الاختبار الاول لمنتخب الكويت وهذه فرصة لصالحه اذ تمكن مدربه ولاعبوه وجهازه الفني من مشاهدة كل فرق المجموعة تلعب امامهم وهي سوريا وقطر والسعودية وكوريا . يلاحظ انه لم يسبق لقاء الكويت وقطر زخم أعلامي كبير كما هو حادث في لقاءات الفرق الخليجية السابقة . الفريقان لعبا مرتين من قبل وانتهت مباراتهما بالتعادل في التصفيات التمهيدية بلوس انجيليس اذ تعادلا في الكويت ٢/٢ وفي قطر صفر/صفر . وقد اجرى المنتخبان الكويتي والقطري العديد من التدريبات الصباحية والمسائية في الايام الماضية وركزا على التكتيك ونقل اللعب ما بين الدفاع والهجوم الفريق الكويتي تدرب على ارض مبللة تماما واجرى لاعبوه تدريبا في الوحل وركز مدرب الفريق لوبيز على افشال مصيدة التسلل التي يجيد تنفيذها الدفاع القطري كما اجرى تدريبا خاصا لـ«كابتن» ومهاجم منتخب الكويت فيصل الدخيل لتنفيذ ركلات الجزاء .

اما منتخب قطر فقد وضح في تدريبه الأخير الذي اجراه تحت اشراف المدرب البرازيلي رينالدو تركيزه على اجادة الرقابة اللصيقة بافراد الهجوم افراد الفريق الكويتي وتحدث الى «الشرق الأوسط» مدربا الفريقين فقال لوبيز مدرب منتخب الكويت : «ان فريق قطر فريق جيد واعمل له الف حساب لانه يضم عناصر ممتازة جدا وقدم عروضا قوية قبل وصوله الى سنغافورة في التصفيات الاوليمبية وفي لوس انجيليس ولاعبوه يجيدون تطبيق خطط الكرة الحديثة الشاملة ولكن فريق الكويت تحسن كثيرا عما كان عليه في التصفيات الاولمبية ويخطو حاليا خطوات كبيرة نحو الأفضل».

وقال مدرب قطر رينالدو «ان منتخب الكويت بطل آسيا انا اتعامل معه من هذا المنطلق وهو يضم مجموعة ممتازة من اللاعبين واعمل حسابا خاصا لثلاثة من اركان الفريق في الدفاع والوسط والهجوم هم المدافع محبوب جمعة ، ولاعب الوسط عبدالله البلوشي والمهاجم فيصل الدخيل ونتيجة مباراة اليوم يصعب توقعها اذ ان لكل مباراة ظروفها وبالنسبة لمنتخب الكويت فان المباراة هي الأولى له ووضعه افضل من وضع منتخب قطر نفسيا » وقال فيصل الدخيل كابتن منتخب الكويت انه «يلعب المباراة من اجل سمعة الكويت يجب أن تسترد الكويت سمعتها وارجو واتمنى ان يحافظ لاعبو منتخب الكويت على تماسكهم النفسي وروحهم المعنوية العالية التي يتمتعون بها الآن خاصة وانهم يلعبون المباراة الأولى في التصفيات بعكس لاعبي منتخب قطر الذين لعبوا مباراتهم الأولى من قبل ». وقال مبارك عنبر كابتن منتخب قطر «ان المباراة صعبة للفريقين كل منا يسعى للفوز والفريقان يضمان مجموعة متقاربة المستوى من اللاعبين وكلاهما يعمل للدفاع عن سمعته الكروية الكبيرة في منطقة الخليج وقد تعادل فريقنا في لقائه الاول امام سوريا ولم يكن التعادل في صالحنا».

من المتوقع ان يمثل منتخب الكويت سمير سعيد في حراسة المرمى ووليد الجاسم ومحبوب جمعة وسامي الحشاش ونعيم سعد في خط الدفاع وعبد العزيز حسن ومحمد كرم وماجد سلطان وعبد الله البلوشي في خط الوسط وفيصل الدخيل (كابتن) ومؤيد الحداد في الهجوم ويمثل منتخب قطر يونس احمد في حراسة المرمى وابراهيم الرميحي ومبارك عنبر (كابتن) وعادل مال الله ومحمد دهام في خط الدفاع وعيسى احمد وابراهيم خلفان ومحمد عفيفة في خط الوسط وخالد سلمان ومنصور مفتاح وصالح عيد في خط الهجوم .

فازت سنغافورة على الهند

● فاز منتخب سنغافورة على منتخب الهند بهدفين مقابل لا شيء في اول مبارياتهما في المجموعة الثانية بالبطولة .

احرز الهدف الاول لسنغافورة كاديا في الشوط الاول واضاف غزالي محمد الهدف الثاني في الشوط الثاني

اخبار متفرقة من الدورة

● يصل اليوم الاثنين الى سنغافورة كاتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم لرئاسة جلسات الاتحاد التي يعقدها خلال الايام القليلة المقبلة ولحضور مباريات الدورة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيدين تسميا رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وسكرتير الاتحاد مصطفى مراد فهمي سيصلان الى سنغافورة خلال اليومين المقبلين لحضور الاجتماع المشترك للاتحادين الاسيوي والافريقي الذي سيعقد في سنغافورة .

هذا وتمت كل الترتيبات بين الاتحادين لاقامة مباراتين بين بطل اسيا الذي سيعرف عقب انتهاء هذه البطولة وبطل افريقيا (منتخب الكاميرون) وستقام المباراة الاولى بينهما في اليوم الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل .

● اعلنت اللجنة المنظمة للبطولة عن صرف تذاكر جديدة باسعار محددة بخمسة دولارات سنغافورية لطلبة وطالبات المدارس ممن يريدون مشاهدة مباريات بطولة كاس اسيا .

● اصدر مدير منتخب قطر حمد العطية تعليماته للاعبي منتخب قطر بعدم الادلاء باي حديث للصحفيين او ابداء الرأي بالمباريات او تدريبات الفريق وذلك خلال المرحلة التمهيدية الحالية .. ولكن لا مانع من الحديث بعد وصول منتخب قطر الى دور الاربعة .

الامير فيصل بن فهد يهنيء الفريق

سنغافورة ـ واس : اجرى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اتصالا مع رئيس بعثة السعودية في سنغافورة الدكتور صالح بن ناصر اعرب فيه عن سعادته وسروره للنتيجة التي حققها المنتخب السعودي لكرة القدم في المباراة التي لعبها امس ضد منتخب كوريا الجنوبية والتي انتهت بالتعادل بهدف لكل منهما .

وقد اطمأن الامير فيصل على سلامة اللاعبين وتمنى لهم التوفيق في جميع مبارياتهم المقبلة .

الزياني وماجد يتحدثان عن النتيجة

● قال المدرب السعودي خليل الزياني عقب انتهاء المباراة : «بالرغم من التحدي الذي اظهره الفريق الكوري لمنتخبنا قبل المباراة فانهم في الواقع بدأوا المباراة معنا بحذر شديد واني اذ لا اقلل من قوة الفريق الكوري وخطورته احمد الله على النتيجة فهي فاتحة امل لنا في المباريات المقبلة...».

...«وعن اداء افراد الفريق يمكنني ان اقسم اللاعبين الى ٣ مجموعات مجموعة عاملهم الفريق الكوري حسب سمعتهم وخطورتهم السابقة فقل بالتالي عطاؤهم ... ومجموعة تأثر افرادها بأرضية الملعب فقلت حركتهم مما اضعف الفريق ومجموعة ثالثة ادى افرادها الواجب كاملا.....».

وقال ماجد عبد الله.. الذي احرز الهدف الغالي .. «لقد تعرضت للرقابة اللصيقة طيلة المباراة وهي رقابة لم اتعرض لمثلها في حياتي وحاولت التراجع للخلف والتحرك نحو الاطراف ولكن دون جدوى اما الهدف الذي احرزته فقد جاء بعد ان تراجعت عند رأس منطقة جزاء الفريق الكوري وقت تنفيذ الضربة الركنية واندفعت بقوة نحو الكرة محولا اياها برأسي لتخدع الحارس بعد ارتطامها بالارض وترتفع الى سقف الشباك ...».

ماجد عبد الله يحيط به زملاؤه مهنئين بعد الهدف الغالي

بالاقمار الصناعية من بعثة «الشرق الاوسط» في سنغافورة

تونس بطلة العرب في الكرة الطائرة

تونس ـ وكالات الانباء :

فاز المنتخب التونسي لكرة الطائرة بلقب البطولة العربية الثالثة بعد تفوقه على نظيره الجزائري بثلاثة اشواط مقابل صفر واحتل المنتخب الكويتي المرتبة الثالثة بعد فوزه على المنتخب السعودي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وذلك في مباريات الدور النهائي التي اختتمت مساء السبت تحت رعاية السيد محمد كريم وزير الشباب والرياضة التونسي الذي سلم كأس الدورة للمنتخب التونسي .

• المرايا: منهجية جديدة للدراما التلفزيونية
• قف: تجربة رائدة للتعريف بقواعد المرور
محو الأمية، و«الكشاف» العلمي .. من المشاريع الجديدة

● ابراهيم اليوسف

● فيصل اليلسري

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

بدأت محطات التلفزيون في دول مجلس التعاون الخليجي بعرض سلسلة « المرايا » التي انتجتها مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ...

والمرايا حلقات تهتم بعرض المفاهيم والقيم الاسلامية من خلال العودة الى التراث في قالب عصري ، وبالمناسبة تحدث ابراهيم اليوسف مدير المؤسسة في لقاء صحفي عن الهدف من انتاج هذه السلسلة وكذلك حلقات البرنامج المروري « قف » فقال :

● تاريخ ومعاصرة :

● سلسلة « المرايا » تتكون من ٢٦ حلقة مدة كل منها ساعة تلفزيونية وكل حلقة تطرح موضوعا مختلفا وتسلط الضوء على القيم والاخلاق، مستمدة عادتها من التاريخ الاسلامي والعربي .

وتقدم باسلوب معاصر يربط المواقف اليومية بأمثلة وشواهد من التاريخ وتستعرض مواقف تطبيقية مع الشخصيات والحوادث التاريخية التي تحسم تلك المعاني والقيم الاخلاقية والسلوكية المطروحة ، كما تقدم بأسلوب شيق تغلب عليه المواقف التمثيلية ويخاطب كل فئات المجتمع ويثير اهتمامها بالمواضيع والمفاهيم الاسلامية . وتناقش حلقات سلسلة « المرايا » موضوعات هامة وعديدة منها : «الامانة ـ الصبر ـ التسامح ـ الحلم ـ النجدة ـ اكرام المرأة ـ بر الام ـ العدل ـ تقوى الله ـ بر الجار ـ المروءة » وغيرها ، وقد تم تصوير البرنامج في استديوهات تلفزيوني قطر وابوظبي كما صورت المشاهد الخارجية في الكويت .

● ٢٧٦ حلقة :

● وعن برنامج « قف » قال : انه تجربة رائدة في هذا المجال على المستوى العربي وقد راعينا ان يأتي البرنامج ضمن مواصفات وامكانيات فنية ذات مستوى رفيع . وقد تم انتاج البرنامج بتكليف من وزارات الداخلية في الدول العربية وفي الخليج ، ويتكون البرنامج من ٢٧٦ حلقة مدة كل حلقة (٥) دقائق وهي عبارة عن جملة تلفزيونية ذات شمول حيث الرسوم المتحركة والاغاني والمشاهد التمثيلية والافلام الحية والدمى ، وقد قمنا بتصوير مشاهد حية ونادرة للعديد من الحوادث المرورية التي تظهر نتائج عدم التقيد بقواعد المرور ، وقد سبق البرنامج مجموعة من الدراسات والبحوث الميدانية التي شاركت فيها مجموعة من الاختصاصيين في هذا المجال ويمثلون وزارات الداخلية في دول الخليج العربي ، وتم تصوير جميع مشاهد البرنامج في دول الخليج العربية حيث قام الفريق الفني للبرنامج بجولة موسعة لتسليط الضوء على اهم مشاكل المرور في كل بلد خليجي على حدة وشارك في انجاز البرنامج عدد من الفنيين المتخصصين .

● منهجية جديدة :

● ثم تحدث فيصل اليلسري مراقب التخطيط والبرامج في مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ، مدير مشروع سلسلة « المرايا » ، فقال : المرايا عبارة عن منهجية جديدة في التعامل مع الدراما التلفزيونية حيث الحرص على تأكيد العلاقات المتميزة وايجاد مقارنات لابعاد هذه العلاقات والمآثر الانسانية والاجتماعية الخالدة . وقد شارك في اخراج الحلقات المخرج السوري هيثم حقي واشرف على المادة الدكتور رفيق الصبان الذي كتب عدة حلقات واشترك في كتابه الحلقات (١٣) كاتبا اخر .

● هاني الروماني وهند كامل في «المرايا»

● وبرنامج للاميين:

ومن المشروعات التي تنفذها المؤسسة حاليا برنامج « أن الاوان » وهو موجه للاميين اذا يبلغ عدد الاميين في العالم العربي حوالي ٢٥ مليون نسمة تقع اعمارهم بين ١٥ الى ٤٥ سنة وذلك حسب احصائيات رسمية . ومن ناحية اخرى فان القدرة الاستيعابية لمراكز محو الامية تتحمل ٢٪ من الاميين .

امام هذا الكم الهائل من الاميين في العالم العربي جاءت الحاجة الى معالجتها معالجة عصرية عن طريق استخدام وسائل الاعلام .. لذلك اقترح الصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي انتاج برنامج تلفزيوني تعليمي يهدف الى المساهمة في القضاء على الامية ويشمل محو الامية الابجدية ومحو الامية الحضارية.. بمعنى ان هناك اتجاها لتعليم القراءة والكتابة والحساب وتوضيح المفاهيم الحضارية الشائعة ، والتأكيد على سلوكيات ايجابية تؤدي الى تحسين العمل والانتاج ، ثم جاءت المرحلة الثانية تبني الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تمويل المرحلة الاولى في هذا المشروع والتي تتضمن الاتفاق على الاجتماعات والندوات والاستثمارات وانتاج الحلقة الرائدة .

● الحلقة الرائدة :

وفي دائرة المرحلة الثانية تولى الصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار تقديم الدراسات ودليل الكاتب للحلقة الرائدة. وقد انجزت المؤسسة الحلقة الرائدة وكتب هذه الحلقة ياسر المالح واخرجها فاطمة اسكندران وصلاح الدين العيد في تونس ... وقد صورت في استديو ٨٠٠ بتلفزيون الكويت وشارك في تقديمها مجموعة من الفنانين من بينهم ابراهيم الحربي واسامة الروماني وداود حسين وانتصار الشراح وغادة حمدي ونور الهدى جرى . وستبدأ المرحلة الثالثة من المشروع التي سيتم اختبارها على عينات من الاميين والاميات وعرضها على الندوة التقويمية التي ستقوم لهذا الغرض بالتعاون مع الجهات المنتجة والمشاركة .

● « الكشاف » العلمي :

وانطلاقا من الدعوة للاهتمام بالناشئة تستعد المؤسسة لانتاج برنامج علمي بعنوان « الكشاف » يتكون من ٥٢ حلقة يهتم بتبسيط العلوم للناشئة ما بين ٦ الى ١٦ سنة ولا يغفل في الوقت نفسه المشاهدين الاخرين ويقدم بلغة عربية فصحى ميسرة لتمكين المتابعين من الاستيعاب الكامل للمفاهيم العلمية ، ويعرض بشكل جذاب بعيدا عن اسلوب الشرح التلقيني ومنوعا في وسائل التعبير والتوضيح ويغطي موضوعات من ميادين العلوم الطبيعية والحياتية وتطبيقاتها ملبيا حاجات الفرد والمجتمع ومستجيبا لرغبات الناشئة واهتماماتها ومساندا للمنهج المدرسي ، وتقع موضوعاته في عدة محاور : منها النظام في الكويت والبيئة والطاقة والعلم والمجتمع ، مصادر التعلم والهوايات ، وقد تم خلال العام الماضي وضع جدول بالاهداف المنتخبة من قبل لجان البحوث وتخطيط مواضيع الحلقات ، ثم بوشر بانتقاء الافلام والبرامج المرافقة ، وتكليف الكتاب للبدء بتحضير النصوص وايضا التكليف بتنفيذ افلام الرسوم المتحركة التوضيحية المرافقة للحلقات ثم اختيار الفريق الفني الذي سيشارك في الانتاج واعتماد اسلوب التصوير الخارجي لجميع الحلقات وفي جميع دول الخليج العربي .

رأي

● إن صغار المفكرين ، يجنحون غالبا الى التعصب لما ينادون به ، لأنه يعزلهم عن الآخرين ويحصنهم من خطر الوقوع في مصيدة حوار معهم، فتنكشف ضحالة ما يدعون اليه، والأسباب الخفية لتمسكهم برأي معين، ويتزاح الستار عن مواقف وصفقات لا صلة لها بالثقافة من قريب او بعيد.

● فتحي غانم ـ مصر

● أرجوحة الزمن

ثقافة الدرع

هارون هاشم رشيد

ما من شك ان الثقافة العربية في أرضنا المحتلة ، كانت منذ حلول النكبة عام ١٩٤٨ درعا واقيا أمام هجمة الاذابة والتلاشي . وسحق الهوية الفلسطينية ، واقتلاع الوجود العربي وتدمير تراثه . وقد افرزت مرحلة ما بعد النكبة على قوتها ، وضراوتها روادا وضعوا اللبنة ، وغرسوا البذرة ، فتعالت الجذوع ، وتطاولت الفروع وامتدت الأعراف.

والثقافة العربية الدرع في وطننا المحتل ، كانت ، ومازالت كما الكتيبة المتقدمة للجيش ، تستشعر الخطر ، وتدق الاجراس ، وتطلق النفير ، وتستقدم الطلائع الفدائية . وقد أثبتت وجودها ، وعمقت جذورها، وكانت دائما على مستوى التحدي الصعب. فهي مع الشعب منه واليه ، في افراحه واتراحه ، في ليله ، وفي نهاره ، تترصد اكبر الأمور واصغرها تقف ديدبانا يقظا امام الغزو الجائر ، صوتها دائما الأعلى والأشد ، .. وما التداعي الرائع لمثقفي الوطن المحتل ، للقاء في مدينة «الناصرة » مدينة المحبة والخير والسلام ، في الذكرى العشرين لقيام منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.. الا المثل الرائع الرائد لهذه المقولة ، فقد شهدت الناصرة في يومها ذاك مهرجانا ثقافيا شاملا، متنوعا ، اخذ جوانب الثقافة الفلسطينية ، قدمها، وأطرها ، وعمق مفهومها كأداة للتصدي، والوجود ، والحفاظ على الكيان الفلسطيني ، والعمل على تنمية قدراتها الذاتية ، الفاعلة في مواجهة العدو ، وقد تناولت الندوة الاولى لمهرجان الذكرى ، الفنون التشكيلية ، والسينما ، والتراث ، والمسرح ، وقد شارك فيها أعلام من رجال الثقافة في وطننا المحتل ، مثل سليمان ناطور ، واميل توما ، ومحمد النصراوي ، ونجوى مخول ، وفتحي قوراني ، وحبيب بولس ، واحمد سعيد ، وابراهيم العلم ، وعبد عابدي ، وناظم شريدي ، وحنه الترك ، وزوزا سمعان ، وسعاد نصر ، وجوه من مختلف الاهتمامات الصحافة ، والنقد ، والسينما ، والمسرح ، والفن التشكيلي كأنما اراد المحتفلون بيوم منظمة التحرير الفلسطينية ان يقولوا للعدو، الذي يحاول دائما ان يواري الوجه الحضاري للشعب الفلسطيني ، نحن هنا ، يد تبني الحياة ، ويد تحميها ، ذلك هو دربنا ، وذلك هو مسارنا حتى يتحقق لنا النصر ، من اجل الحياة الأفضل ... حياة الحرية ، والتحرير ، والمجد .

حكمة اليوم

لِتَقْتَرِبَ مِنْ بَرِّ الأَمَانِ... دَقِّقْ فِي اخْتِيَارِ الصَّدِيقِ وَلَا تَسْتَهِنْ بِالعَدُوِّ !

● مع الاصدقاء

* الصديق بوسريف محمد / الدار البيضاء / المغرب :
مقطوعتك «ظروف، أم قضاء ، أم قدر ؟ » تحمل بعض المعاني الجميلة ، لكنها ليست شعرا ، انها مجرد كلام نثري مكتوب بشكل مقطع ، واعتقد ان استيعاب مفاهيم الشعر الجمالية والفنية والتركيبية من الاسس الاولى والهامة للاستعداد لبدء خوض التجربة الشعرية.

● ● ●

* الصديقة نعمات محمد يحيى / الخرطوم / السودان:
بعد قراءة مقطوعتيك الصغيرتين « ابن عمري » و « فلسطين » هناك ملاحظة قديمة أعيد التذكير بها وهي : ليس كل كلام نجعل نهايات اجزائه او شطوره او مقاطعه حرفا موحدا يدخل في باب الشعر . لأن الشعر صورة وموسيقى وتعبير وتركيب وابتكار وحس في اطار لغة ابداعية ، وانت بحاجة للجهد للوصول الى الشعر.

● ● ●

* الصديق عبد اللطيف علي المديغر / الطائف / السعودية :
الفكرة التي عالجتها في موضوعك « سحر الانسان » هامة ، لكن الأسلوب عنها قليل . يمكنك بالتركيز على الصياغة الصحيحة ، ومراقبة اللغة جيداً ان تكتب الأفضل والصالح للنشر .

● ● ●

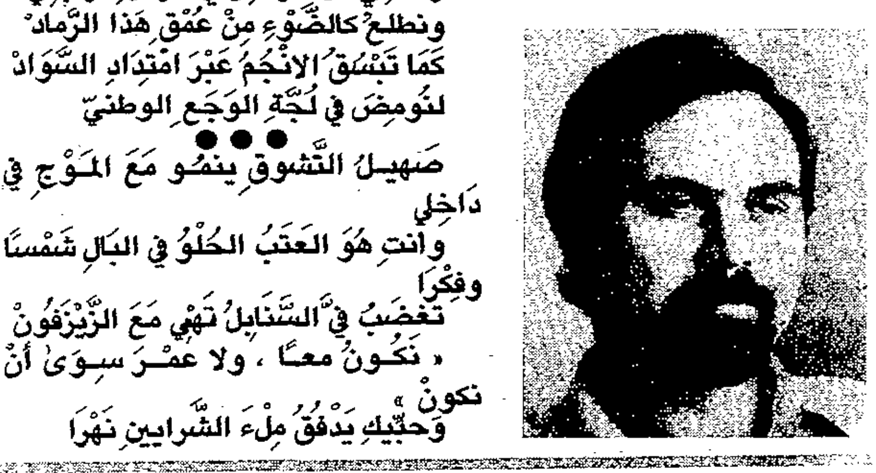
* الصديقة سمر مينمنة / ميامي / الولايات المتحدة الامريكية :
شكرا على امنيتك الطيبة ، ونحن معك فيها . أما بالنسبة لمقطوعتيك ففيهما صور شعرية لطيفة ، وتعبير جميل . لكنهما تفتقران الى الموسيقى الخارجية التي تميز الشعر العربي ، واظن هذا يرجع الى قراءتك وتأثرك بالشعر الأجنبي . لكن بالتعلم والمحاولة يمكنك تجاوز ذلك .

● ● ●

* الصديق محمد حمد خضر / جيزان / السعودية
مقطوعتك « سلمى » صحيحة وزنا ، لكنها مشتتة المعاني ، وغير سليمة القافية والروي بالتسكين ، يبدو لي أن بامكانك أن تنظم شعرا تقليديا مقبولا اذا اتقنت التعامل مع ادواته، وكتبت بعناية اكبر .

خماسيات .. طما معاً!

شعر : حاتم خربيط



وَاكْذِبُ إذْ أُنْكِرُ الآنَ حُبّكِ ،
اكْذِبُ إذْ أَسْتُرُ الدَّمْعَةَ الرَّاعِشَةْ
فانتِ التي عَلَّمْتِني التَّهَجِّي ،
وَقَهْرَ الزَّمانِ ، وَعَذْبَ التَّحَدِّي
وَلكِنَّهَا قَتَلَتْني بِبَرْقِ انْتِبَاهَتِهَا الطَّائِشَةْ

● ● ●

احبُّكِ .. حُبُّكِ يَختصرُ المطلقات
يُعانقُ وَهْجَ التوحُّدِ في خافِقَيْنَا
يَصوغُ الورودَ على سَاعِدَيْكِ
يرقُّ ، فالمحْني تائِهًا فيكِ ، منكِ إليكِ
ويسمُو ، فلا يُعْرَفُ واحدُنا مِنْ كِلَيْنَا

● ● ●

فراشاتُ قلبي انتظارُ شفقْ
تطيرُ على صَمْتِ لَحْنِ الضَّجَرْ
وتحملُني في الامَانِي نسيمًا شفيفًا
فيَغْدو هَوانَا البعيدُ نزيفًا
ونَحْيَا معًا حُلُمًا يَنْتَشِي بابْتِكارِ الصُّوَرْ

● ● ●

خُذي وَرْدَةً مِنْ وُرودِ الصَّباحِ
ازْرَعيها كَمَا ضِحْكَةٍ في خُدودِ النَّهارْ
امْلَئيني صَفاءً بعشقِ البَنَفْسَجْ
امْسَحِي حُزْنَ هذا التُّرابِ المُضَرَّجْ
فمُنْذُ اغتربْنَا دَامِعٌ في انْتِظارِ القِطارْ

تَعالَيْ نقاسِمُ بَعْضًا مَوَاسِمَ هَذا الرَّغيفْ
ونَمْضِي الى الرَّقْصِ في الزَّمَنِ الزِّئْبَقِيّ
ونطلعُ كالضَّوْءِ مِنْ عُمْقِ هَذا الرَّمادْ
كَمَا تَبْسُقُ الانْجُمُ عَبْرَ امْتِدادِ السَّوَادْ
لنُومِضَ في لُجَّةِ الوَجَعِ الوطنيّ

● ● ●

صَهيلُ التَّشوقِ يَنمُو مَعَ المَوْجِ في داخِلي
وانتِ هُوَ العَتَبُ الحُلْوُ في البالِ شَمْسًا وفِكْرًا
تغضَبُ في السَّنَابِلُ تَهي مَعَ الزَّيْزَفُونْ
« نَكُونُ معًا ، ولا عمْرَ سِوَى أنْ نكونْ »
وَحبّكِ يَدْفُقُ مِلْءَ الشَّرايينِ نَهْرًا

في دُنيَا اللّه ! (٣)

بقلم: د. عصام خوقير

قبيل الظهر قصدت مكتب العم (جميل امين) الذي يعتبره اهل الحي جميعهم اخا وابا وناصحا، وهناك وجدت عنده نخبة من رجال الحي، فما ان رآني ـ وهو متصدر المكان ـ حتى نهض مرحبا وامسك بفنجان من الشاي يضيفني به، وانا في سن ابنائه، ولكن تلكم كانت خلة فيه وخصل كريم، وانتحى بي جانبا لمعرفة ما جاء بي ورأى ان يستأنس برأي جلسائه، فسألني ان كنت لا امانع في طرح الامر والاستئناس برايهم، ولم يكن عندي اي مبرر للاعتراض.

وظللت اتابع تضارب الآراء ـ بعد ان احيطوا علما بخلفية وضعي ـ ثم اجمعوا امرهم على ان الالتحاق بالشركة الجديدة هو امر مفيد وخير من عدمه، حتى اذا ما حملت التوصية الى العمدة بعد ان علم ان ذلك نتاج اكثر من راي لذوي راي، قال «على بركة الله، اترك لي الموضوع افاتح الوالد فيه، وربك يسوى الطيب».

وقد صدق العمدة وعده، ففي اول لقاء بينهما، ادار العمدة الحديث متسائلا عما يدور في خلد الوالد بالنسبة لي ومستقبل عملي، وكان العمدة يداور ويحاور، يقرب الحل لابي ثم يستبعده، حتى اذا شعر ان ابي اسلس القياد او كاد، اخرج له الصحيفة صاحبة الاعلان، واطلعه عليه فلما انتهى من قراءته، بدا على وجهه ما يشبه الوجل او الخوف، وشديد الحيرة، ومد له العمدة في الصمت حتى امتلأت جوانبه بما بدا عليه من الحيرة والخوف والوجل.

وارخى ابي يده بالصحيفة لا تكاد تمسكها يمينه، وبدأ وكأنما انتقل الى عالم غير واقعه، وهنا تدخل العمدة بصوت واضح «ها يا بوشهاب؟؟ ايش قلت» وكأنما انتبه ابي من غفوته او سبحته مع صوت العمدة قائلا «هه!!».

ايش صابك يا بوشهاب ؟؟ سرحت فين؟؟ ما قلت لي ايش رايك في الموضوع؟؟» واصل العمدة ضغطه النفسي حتى أسلم له ابي القياد قائلا «والله ماني عارف يا عمدة، الولد عمره ما سافر ولا فارقنا، خايف عليه لا يلوص، والا يفتكر اننا نبغي نزيحه عننا، والا استثقلنا منه، وبعدين انا عمرى ما فارقتهم لا هو ولا اخوانه، كيف بدهم يسووا ؟؟»

«يا بوشهاب» واصل العمدة الضغط النفسي قائلا «كلام ايه يا بوشهاب اللي بتقوله؟؟ يعني تبغي تخليهم جنبك تخللهم زي المخلل ؟؟ والا تلحسهم زي بزورة البسة ؟؟ واخوه «شادي»، طبيب (شادي) وان شاء الله طالع بعثة للجامعة مع الناجحين اللي ترسلهم الحكومة لبلاد بره للدراسة، والبنت ان شاء الله ربنا يسخر لها بولد الحلال، تبقى ونعيد في المحروس (شهاب)، الولد الحمد لله ربنا هداه زي ما احنا شايفين خليه يسافر يمكن يلاقي نصيبه في المجهول» .

«ما هو اللي مخوفني المجهول» قالها ابي عقب آهة اطلقها من اعماق نفسه، ولم يتركه العمدة لآهاته فتابع قائلا: «تقدر تقول لي ايه اللي يحصل بكرة لك، او لي او في الدنيا ؟؟» .

«الله وحده العالم !! مين يعرف الغيب الا الله!» قالها والدي وكأنه استراح للاجابة، فتابع العمدة قائلا «خلاص يا بوشهاب، الغيب هو المجهول ومادام الغيب من عند الله، اعقلها وتوكل، وانا ما فاتحتك في موضوعه الا بعدما اخذت رأي الناس اللي فاهمين ولهم تجارب، قلت ايه ؟؟ ثم انت قلت انك في المسجد اخذت بايده عند الملتزم واودعت امره عند الله ؟؟ اتركه يشوف مستقبله، ولا تحرمه من دعاك، ودعاء الوالدين هو اللي يحرسه»

«على بركة الله يا عمدة، الولد ولدك، وانت كبيرنا، وانا اودعته عند اللي ما تخيب عنده الودائع» كذلك انهى والدي الحديث.

٣ ـ بداية المشوار :

حزمت امتعتي وتوكلت على الله تصحبني دعوات الوالدين، وتشد ازري كلمات العمدة جزاه الله خيرا قائلا : «يا شهاب يا ولدي، ترى خليك رجال وبيض بوجهي قدام ابوك ترى كفاية همالة ، انت تعتمد على نفسك ـ بعد الله ـ ما عاد تلاقي اللي يحضر لك الاكل والا زي ما بيقولوا تقلع وسخ وتلبس نضيف، تدبر نفسك بنفسك، ولا تنسى ترى ان فلحت لنفسك، وان لا والله، اتعثرت طول حياتك، وانت داخل على زمان الله اعلم به».

كلمات العمدة هذه ماقتئت تطن في اذني كل ما واجهتني شدة او نزعة الى الانحراف، وسعى العم (جميل امين) في تأمين ركوبة لي في سيارة البريد ـ الى جدة ـ ورسالة توصية منه الى العم (درويش رقام) وكيله بجدة يستوصيه بي خيرا، ولم ينس رحمه الله ان يدس في يدي خمسين ريالا استعين بها على اموري او كما قال رحمه الله «خذ يا شهاب، واهه جراره تركز الجره، واستر ما واجهت»

لقد كان معي خير زاد اتزود به، دعاء الوالدين، وكلمات العمدة، وحب العم جميل، واغرورقت عينا الوالد والعمدة وهما يودعاني عند سيارة البريد بحي القشاشية عند مبنى البريد، ولحق بهما العم جميل اذ كان خارجا من المسجد بعد ان ادى صلاة الفجر وطاف ـ سبع الصباح ـ وتحركت السيارة ، فما ان غادرت البيبان بجرول حتى بدأت اشعر بالغربة لمفارقة البلد الأمين الذي نشأت به، والحي الذي درجت بين أزقته .

توقفت السيارة في محطة (بحره) وهي تتنصف الطريق بين جدة والبلد الأمين وكان التوقف ضروريا لتبريد السيارة من حرارة الصحراء، وللراحة بعض الشيء ـ من وعثاء السفر ـ فقد كانت الرحلة بين جدة ومكة تعتبر سفرا لا شك فيه. ونزل الركب من السيارة ليتفرقوا جماعات ـ او فرادى كحالي ـ فوق الكراسي الشريط الخشبية للمقهى، وارتفعت الاصوات تنادي بالطلبات من صاحب المقهى .

وتحسست النقود ـ غير الرصيد ـ في جيبي، حتى اذا تأكدت انها تفي بسداد ما خطر لي ان اطلب، رفعت عقيرتي ـ كالآخرين ـ «ابو اربعة اسود، والحلا بره، وولحد حجر»، وفي انتظار الطلب استجبت للافكار المتضاربة التي كان يموج بها راسي، وبين رشفات الشاي وانفاس الشيشة كنت اميل لفكرة مما يجول داخل راسي، ثم انبذها لاتبنى اخرى ، واذن الامور ـ غريزيا وبدون خلفية من تجربة او علم ـ حتى اذا تكاثرت الظباء على خراش، علت جلبة وضوضاء، حرمت حبال التفكير، تتطلعت ـ كالآخرين ـ لاستكناه الامر، فاذا هي صادرة عن مجموعة من الشباب قدمت في سيارة بوكس ـ ايلكاش ـ يراسهم رجل يبدو وكأنه في منتصف العقد الرابع .

وخرجت المجموعة من السيارة، وهيأ لهم صاحب المقهى مركازا يستوعب عددهم، وكانوا احد عشر فتى ، وما كادوا يأخذون امكانهم حتى عرفت بعضهم من زملاء الدراسة، وبعضهم من فتية الحي، فما أن رأوني حتى اقبلوا مسرعين، وشدوني الى مركازهم، وقد فعلت بعد ان دفعت حسابي لصاحب المقهى ، وقدمني صديقي وزميل الدراسة (محمد شافعي) الى الآخرين ثم قدمني بصفة خاصة للمدير المسؤول عن الرحلة السيد (سعفان الرملي) وهو من الأردن الشقيق ويعمل مندوبا للشركة صاحبة الاعلان والتي كنا في طريقنا للالتحاق بها. وعرفت انهم بحثوا عني بمكة ليصحبوني حيث ان الشركة اعتمدت السيد (سعفان) ممثلا لها ليصحبنا الى جدة وليشرف على أمورنا وترتيبات الاجراءات اللازمة من فحوص طبية وخلافه قبل انتقالنا الى مقر الشركة بالظهران .

وأخذت متاعي من سيارة البريد لانضم للمجموعة او رفاق المجهول. وواصلنا الرحلة الى جدة، وأنزلونا في المضيفة التي اقامتها الشركة .

امضينا بجدة بضعة ايام، كانت من امتع ايامنا، وكان نجم المجموعة، أحد الرفاق الذي حباه الله خفة الظل، وحلاوة الشمائل، وطلاوة الحديث ، وحسن الاملوحة، هو الاخ (منيف الجحدلي) ، وكان يوافينا مساء ببرنامج اليوم التالي حيث اختاره السيد (سعفان) ضابط اتصال بينه وبيننا .

وكنا نقضي الأمسيات في النشاط الوحيد المتوفر وهو لعب البلوت وكان (منيف) لا يحسن هذه اللعبة ، ولكنه كان يشارك مشاركة فعالة فيها ، اذ نصب نفسه حكما، ومثيرا للحماس، والتحزب بين فرقاء اللعبة، وكثيرا ما كان ينجح في اذكاء الحماس والتنافس، حتى اصبحنا نحتكم اليه في امور اللعبة، مع علمنا بجهله بها ، وكان هو يرضى باحتكامنا اليه، ويمارس الحكم فيها بطريقة الجهل، ولا ننسى ما فاجأنا به عشية اليوم قبل الاخير لاستكمال الفحوص، اذ بينا كنا متحلقين حول اللاعبين، وفي قمة الحماس قال بلهجة بدوية خالصة، افرغ فيها كل لسات الجد «قوموا يا شباب، ناموا، وكبوكم من اللعب وها التفاهات، ترى بكره وراكم كشف الله يكفينا شره» .

وامسكنا جميعا ـ اللاعبون والمتحلقون حولهم ـ عن كل شيء اذ فلجانا بجدية اللهجة، وبالتحذير، وانهلنا عليه بالاسئلة نستجلي حقيقة ما قصد، ولكنه امسك وظل يهز راسه خافضا له دلالة على عمق التفكير، او لزيادة التهويل، فامسكنا به نشده للاجابة علينا، وبعد لأي رفع راسه قائلا «بكره!! الله المستعان على بكره!! بكره يا شباب ختام الفحوصات، كشف الهيئة» .

«يعني ايه » في صوت واحد استوضحناه، فقد كان هذا التعبير جد جديد علينا، وما سمعنا بذلك من قبل، فاصدر آهة عميقة من اعماقه كأنما ليؤكد لنا صدق همومه ثم ليرسب في نفوسنا مخافة كشف الهيئة ثم اقبل علينا بادي الاهتمام قائلا «هذه هي الفاصلة، كشف الهيئة هذا، هو اللي يقرر قبولنا او عدمه» .

«طيب، يطلع ايه كشف الهيئة دا ؟؟ يعني ايه ؟؟ كيف الكشف هذا ؟؟» تتابعت الاسئلة عليه، وهو يتئد في الاجابة لتعميق مشاعر الخوف والتوجس فينا، ثم بعد لأي اجاب قائلا «كشف الهيئة طال عمركم هذي لجنة من الخواجات اهل الشركة، كلهم طوال وعراض، الواحد فيهم كما الفحل، يكشفون علينا واحد واحد، كل واحد لوحده يدخل عليهم ويكشفون عليه كشف الهيئة» .

«يا منيف، الله يكشف حالك، ما قلت لنا يعني ايه كشف هيئة ؟» ارتفع صوتي عليه استحثه التوضيح، فاصدر ضحكة مجلجلة وغمزني بيده مشيرا الى انني اصغرهم سنا واكثرهم وسامة، «والله انا اكثر خوفا عليك في كشف الهيئة هذا، انت عارف، والا تبغى تعرف ويش كشف الهيئة ؟؟ اقول يا مستعان وبس، كشف الهيئة يعني يكشفون على الواحد فينا على هيئته اللي خلقه الله عليها» .

وسرت همهمة بين الجميع، حتى اذا استيئسنا منه، عاودنا النشاط في لعبة البلوت حتى ساعة متأخرة، وكنت محل كثير من الهمز واللمز من الزملاء بسبب كشف الهيئة غدا.

(يتبع)

الطقس

الأفق نحاسي
وجه الأرض نحاس
محمي
كفي عطشى
قدمي يابسة
ولساني خشب
كل الأشياء
تطلب مثل قطرة

● علي الجندي

دائماً معك !

د. رشيدة مهران

الحب لا يضع الشروط
لا يعرف الحدود والتسميات.
الحب قبس من نور
يتخطى كل مناطق الاظلام في حياتنا.

● ● ●

سالت الليل عنك قال :
تجدينه في سري !
وسالت النجم عنك قال : تجدينه في بعدي !
وسالت البدر عنك قال : تجدينه في ضوئي
فسطرت من السر والبعد والضوء رسالة اليك..
ترى .. الم تصلك بعد ؟

أتعذب بك وانت بعيد .. بعيد هناك
في قلب المستحيل !
اقذف عذابي في وجه هذا المستحيل...
وتتساقط اركانه .. ولكن...
تبقى المنطقة الخاصة بك.. منطقة القلب...
لا تلمسها قسوة العذاب ... ولا حرارة الأمل..
ولا قوة التمني !!

● ● ●

لو كان الأمر بيدي..
لتجولت في أرجاء الكون.. اجمع لك من الليل سحره .. ومن الروض زهره.. ومن الزهر عطره .. ومن اليوم فجره .. ومن الفجر قطرة .. ومن البحر عمقه .. ومن البدر ضوءه . ومن الشمس سناها .. ومن الارض بهاها...
هديتي اليك.. وان لم تكف .. ساعيد الجولة من جديد !

حب

امنيتي ان اطيل الثانية
معك
واجمد عقارب الساعة حتى
اعيش اللحظة
واغرف من شهدها ولا
اشبع.

عرفان

من عيون الشعر

لَيْسَ مَنْ يأْسُو الجِراحَ

شعر : الحطيئة

وَاللّٰهِ مَا مَعْشَرٌ لَامُوا امْرءاً جُنُبًا
في آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ
لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ
يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَإِبْسَاسِي
وَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَمْداً لِأُرْشِدَكُمْ
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتْحِي وَإِمْرَاسِي
وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إِينَاءَ صَادِرَةٍ
لِخِمْسٍ طَالَ بِهَا حَوْذِي وَتَنْسَاسِي
لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي
أَجْمَعْتُ يَأْسًا مبينًا مِنْ نَوَالِكُمُ
وَلَا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ
مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
ذَا فَاقَةٍ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَاسِ
مَلُّوا قِرَاهُ، وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمُ
وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
لَا ذَنْبَ لِي اليَوْمَ إِنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ
كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

● البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ج ه ا و ر غ ا ا ل د ق ر و و م ه ا م ط ق ا ي
ل م و ا ا ب ه ي و ن ا م ر ن م ز ا ل س

البيت السابق

وَلَاطَمَ مِنْ نُكَبِ الرياح معاطفي   وزاحم من خضر البحار غواربي





رسالة اليوم

من : فهد عبد الله الحويماني
اوهايو ـ الولايات المتحدة

يهود سوريا واللوبي اليهودي

قبل عدة اسابيع تحدث الاستاذ جهاد الخازن في زاويته اليومية (صباح الخير) عن معاملة سوريا لليهود السوريين في سوريا ، وذكر بأنهم سعداء جدا وانهم يعاملون معاملة السوريين العرب .

وتأكيدا لما قاله الاستاذ جهاد فهناك من يشاركه الراي وهي شركة «سي.بي.اس» الامريكية للتلفزيون . ففي عام ٧٥م قامت الشبكة ببث برنامج عن سوريا تطرقت فيه لوضع اليهود السوريين وصورت عدستهم الاحياء اليهودية هناك الامر الذي صعق اليهود الامريكيين وخاصة اللوبي اليهودي .

ويقول (مايك والاس) صحافي اخبار «سي.بي.اس» ، والذي يعتبر بشهادة الصحافيين والسياسيين الامريكيين اعنف واذكى رجل عرفته الصحافة الامريكية ، يقول في كتابه (Close Encounters) انه زار سوريا عام ٧٥م وبعد اجراء مقابلة مع الرئيس حافظ الاسد طلب من الرئيس ان يسمح لهم بتصوير الحي اليهودي في دمشق .

يقول والاس ان ما سمعه من اصدقائه اليهود في امريكا عن حياة اليهود السوريين كان مغايرا تماما لما رآه بعينيه . يقول بأنه سمع انهم مضطهدون وانهم يعاملون معاملة قاسية ولا يسمح لهم بشراء سيارات ولا الحصول على تليفونات وانهم باختصار سجناء على ارض وطنهم .

عندها قرر والاس ان يتحدث الى بعض اليهود ويسمع وجهة نظرهم . ويقول انه تحدث مع صيدلي ومدرسة وآخرين ، وكلهم اجمعوا على انهم سعداء جدا في سوريا .. ويقول انهم ضحكوا عليه عندما سألهم ان كانوا يملكون سيارات او تليفونات !

وسألهم والاس ان كانوا سيقفون في صف سوريا فيما لو اندلعت حرب بين سوريا واسرائيل ، فأجابوه بأن سوريا وطنهم وانهم على استعداد لحماية وطنهم من اعتداء اي بلد آخر .

بعدها عاد والاس الى امريكا وفي فبراير (شباط) ٧٥م بثت شبكة سي.بي.اس برنامجها عن سوريا في مجلتها الاسبوعية الشهيرة (٦٠ دقيقة) وفي اليوم التالي للبث يقول والاس انهم تلقوا سيلا من الرسائل والبرقيات الغاضبة من اليهود تهدد وتتوعد اسرة البرنامج !

ويقول والاس مندهشا من قوة وسيطرة اللوبي اليهودي ان معظم الرسائل كانت قادمة من جهة واحدة اتضح فيما بعد انها كانت قادمة من الكونجرس اليهودي الامريكي (AJC) .

ولم يقف الكونجرس اليهودي عند هذا الحد بل قدم شكوى لمجلس الاخبار الوطنية واخرى لوكالة الاتصالات الفيدرالية ، طالب فيها بسحب رخصة «سي.بي.اس» التلفزيونية . عندها تحدث والاس الى جماهير مجلة (٦٠ دقيقة) واخبرهم بأن الخبر الذي نقله صحيح ووعدهم بانه سوف يقوم بزيارة اخرى لسوريا لتأكيد صحة خبره .

وفعلا بعد عدة ايام ذهب الى سوريا وتحدث مع اطباء ومحامين ومدرسين وتجار ، ومرة اخرى يقول والاس انه تأكد تماما ان وضع اليهود في سوريا لا غبار عليه . وبعد بث هذا البرنامج يقول والاس انهم تلقوا رسائل وبرقيات اشد غضبا من الاولى .

ولم يكسب الكونجرس اليهودي قضيته مع «سي.بي.اس» ، بل ان «سي.بي.اس» بعد عدة شهور اعادت بث البرنامج مرة اخرى غير مبالية بزعم وغضب الكونجرس اليهودي .

بقي ان نعرف شيئا واحدا وهو ان الصحافي «مايك والاس» يهودي الاصل كما يعترف هو بنفسه .. ولكنه يقول ان هذا لا يمنعه من القول بالحقيقة واتخاذ الموضوعية في عمله.

اخيرا .. لا شك في ان سوريا تعامل اليهود السوريين معاملة عادلة .. لكن اليهود في ارجاء العالم لا يودون ان يعرف العالم ان العرب شعوب محبة للسلام .

ثم موريتانيا.. بعد السودان

في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ الخميس ١٩٨٤/١١/٨م طالعت في زاوية ضيقة من صفحة دين وتراث خبراً صغيراً مفاده «تطبيق الشريعة الاسلامية في موريتانيا بعد نجاحها الملموس في السودان».. وانه بالفعل تم إصدار بعض أحكام الحدود وتم تكوين لجنة لدراسة تطبيق الشريعة في المجال الاقتصادي.

لقد وقفت عند هذا الخبر كثيرا، ذلك بأنها نفحة اخرى من نفحات الله جل وعلا لعباده المسلمين وأمته المؤمنة.. لا يمنحها إلا للقادرين عليها.. والذين وجدوا أنفسهم بتوفيق منه.. فآثروا الالتزام به والاحتكام إليه.. ان النهضة الاسلامية الشاملة قد بدأت زهراتها تتفتح على العالم، وان هذا المد سيمضي قدما بمشيئة الله لما فيه خير البشرية جمعاء.

لكن اذا نظرنا الى واقع المسلمين اليوم تجده سلسلة من السياسات العقيمة.. والأحداث المخزية.. حتى بلغ بالبعض منهم من ضعاف النفوس من الذين يعيشون في الغرب أو الشرق، إخفاء هذه الهوية التي أكرمنا الله بها وحملها علينا كأمانة إلى كل البشر.. ولم يفعلوا ذلك إلا بحجة واهية هي أن صورة المسلم اليوم في العالم هو ذلك الشخص المتخلف الجاهل.. ويقيني ان هذا الفشل والخذلان لم يكن ليحدث لو تمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف ودرنا مع الكتاب حيث دار. ولقد فهم البعض ان الالتزام بالكتاب والسنة في تسيير شؤون الحياة إنما هو ردة وتخلف ورجعية

وان العصر سيفوتنا ونحن جامدون.. ماذا كانت النتيجة؟ هزائم متكررة.. تناحر وتمزق.. خوف وجزع.. وأخطر ما في ذلك لا مبالاة مخزية وإصار على الباطل.. كل ذلك شجع أعداءنا التقليديين على التفكير بنا والطمع فينا.. وما فلسطين وافغانستان ببعيدة عنا.. بل ظللنا نسمع بين الحين والآخر عن رغبة الدب الدروسي في الاستمتاع بالمياه الدافئة.. وعن خطط قوة التدخل السريع الأمريكية اذا استدعى الأمر!

أمام كل هذه الفتن والابتلاءات نجد أنفسنا عاجزين ان نتعامل معهما بالصورة التي تحفظ هيبتنا وهيبة هذا الدين.. إذاً لا بد لنا من السعي والعودة الى الجذور.. الى طريق الله الذي انحرفنا عنه.. وبالأمس كانت السودان ولقد كانت بداية صعبة.. وتجربة عصيبة لأن الاعداء كثر، والأحزاب مجتمعة، اجتمعت عليه عناصر الشرق والغرب.. رغم ذلك تردد الكثيرون الذين لا يريدون خيراً لهذا الدين ولكن الله يأبى إلا ان يرعى هذا الاتجاه ويكلله بالنجاح والتوفيق.

واليوم تأتي موريتانيا على نفس الطريق.. وتعلن ان الاسلام هو دين ودنيا.. وأحسب ان يكون جميعنا قد أدرك الآن أن المسألة ليست الابقاء على كرسي الحكم بل هو ترسيخ لنظام حياة وحكم متكاملين لا ينفصل احدهما عن الآخر لأن الوعاء واحد والحق واحد والدين واحد.

إن الخشية التي تعترينا والهلع الذي يمتلكنا عند سماع كلمة الشريعة الاسلامية إنما هو نوع من الكفر والضلال لقوله تعالى في سورة المائدة **«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»**.. ذلك أننا طالما مؤمنون بأن هذه الشريعة من عند الله سبحانه وتعالى فيجب علينا الالتزام بها والدفاع عنها، وإلا كنا كالذين من قبلنا آتاهم الله كتابهم فنسوا حظا مما ذكروا به.. إذاً علينا كمسلمين مساندة هؤلاء الأخوة الذين اتجهوا الى الله.. وان نشجع الآخرين على ذلك ان يستكملوا ذلك النقص في حياتهم..

إن تجربة السودان هي تجربة يعرف قليلون كم عانى في سبيلها من كيد الاعداء والمتربصين.. فنرجو ألا ندع ذلك يتكرر اليوم مع موريتانيا.. فالذي يكيد لأخيك اليوم سيكيد عليك غداً.. وعلينا جميعا حكاما ومحكومين ان نتذكر وقفتنا أمام الله سبحانه وتعالى يوم يسألنا ويحاسبنا عما قدمناه في سبيل الحفاظ على هذه الأمانة التي أنزلها علينا وألزمنا باتباعها والهدى بها.. فبماذا نحن مجيبون؟

حسين ادم الحاج خضر
جامعة بتسبيرج
الولايات المتحدة

يوميات من دفتر فلسطيني

لم ازل انظر للماضي البعيد
لم ازل ابحث عن حلم جديد
لم ازل اجتر آلامي دموعا لا تفيد
لم تزل كفي تمتد ، واطفالي جياع
لم ازل ابن الضياع
لم ازل في خيمتي مذ عشت
لا شيء جديد

●●●

لا يزال الحب اخرس
وشعاع الشمس اخرس
لم ازل احمل اثقالي وما زالت تكنس
امل يظهر لي فوق البعيد
امل في يوم عيد
هل يكون
هل أعود
هل ترى ارفل كالأطفال في ثوبي الجديد
هل ترى افرح في اول عيد
منذ ليلم الحصيد

●●●

اشعل الآباء ثورة
وانا عاصرت ثورة
لم تزل ذكراي مرة
نفس رايات الشقاق
نفس أضغان الرفاق
كيف اغتال رفيق الدرب
او كيف اخون
انا لو مات رفيقي
لن إعيش
لن اكون
إن للتاريخ عبرة ووعيد
هل تفيد

●●●

طالما حدثت ان اليوم دوره
ما لها ساخت بطين الدهر
ما عادت تدور
اين فجري ؟
ام ترى قد جاء يوما
وقضيت اليوم نائم
احلم الحلم السعيد
ارسم الحق باهداب الستائر
وامني النفس والتاريخ في مولد ثائر
اصحو وافهم !
«صاح بي في النوم هاتف»
تشرق الشمس ولا تخطىء مرة
انما الميت لا تدخل قبره

●●●

ازرعوا الحب فارض الحب تشكو للسماء
درب الآم جديد

وانا ما زلت في بغضي عنيد
لا يزال الجرح ينزف
ودموع الثكل تذرف
وانا أجتر في الأوهام
في رأيي السديد ...
صاحب الراي السديد
ان يدم حالك دهرا
مغمض العينين لا تقرأ سطرا
سليح الأفكار في النصر المجيد
فابك «غرناطة» كل الدهر ،
لا شيء جديد

خالد عبد القادر

من يوميات شخص عادي!

● **اليوم الاول:**
الاغتيال السياسي او الانتقامي والاغتيال عامة شيء مرفوض في عرف الانسان وطبيعته، الا ما شذ من هذه الطبيعة. والاغتيال الأخير الذي استهدف انديرا غاندي السياسية المعتدلة، كان مؤشراً على عجز الكلمة والمنطق الضعيف.

● **اليوم الثاني:**
جلست احدق في الافق الممتد في تحد للنظر والشمس تغمض عينيها ببطء متوازية خلف الجبال على ضفاف ذلك النهر الزاحف في سكون طاويا بذلك صفحة من صفحات عمرنا المحدد.. لكننا لا ندري او لا نبالي.. فمنذ لحظة الميلاد يبدأ العد التنازلي للنهاية!!

● **اليوم الثالث:**
تذبحني الكلمات في هذا العصر الفارغ من كل معنى.. حين تأتي طائشة دون هدف غير الحقد والكره.. ليتنا نستطيع أن نصمت كثيراً ونتحدث قليلا.

● **اليوم الرابع:**
ليتني ارتاح يوما..
من عناد الكلمات..
وأمسح الدمعة من وجه الزمان..
وأسافر..
من جبال لتلال.. لبحار..
وأمامي يلعب الأطفال في مرح وشوق..
لزمان عاد من بعد سفر..
عاد ورديا جميلا.. يبتسم..

●●●

وبعد:
● الحلم يظل حلما ما لم نسع لتحقيقه ●

بهاد الدين حسن

ردود سريعة

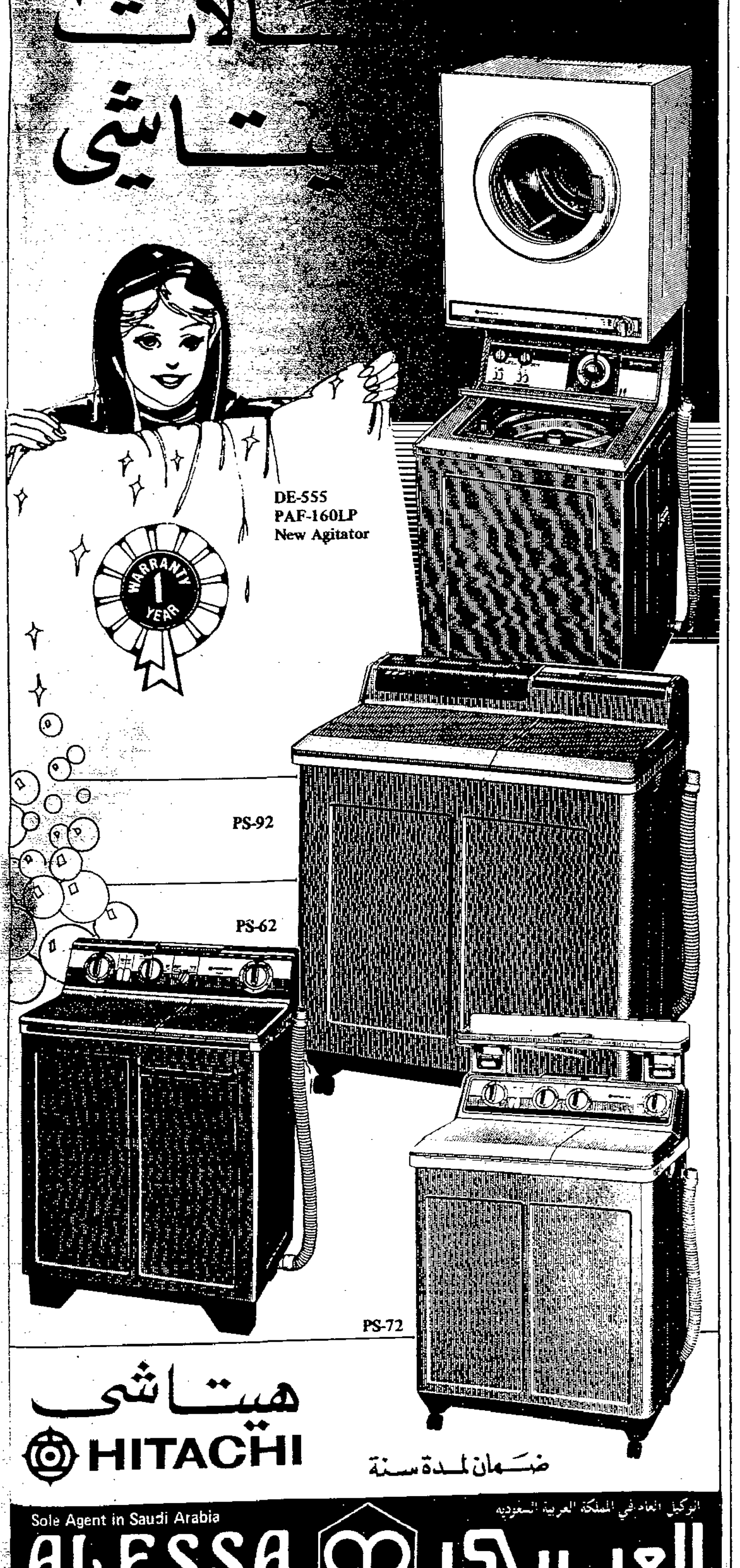
● **الاخ محمد علي سالم ـ اوستن ـ امريكا :**
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة وتحياتك للاخ عبد الله الجفري تصل اليه عبر هذه الصفحة .

●●●

● **الاخ محمد سعيد ـ بريطانيا :**
ـ وصلتنا رسالتك التي تضم محاولة في الكتابة الشعرية . ونحن نتفق معك .. فأمامك طريق ليس قصيرا من القراءة والكتابة الى ان تحقق المستوى المطلوب .

●●●

● **الاخ عصام الدين موسى ـ القاهرة :**
ـ من الواضح انك تكتب في عجلة شديدة مما يفقد خطك الوضع المطلوب . نرجو مراعاة ذلك في المرات المقبلة .



سلام

● «أنا الخليجي .. وافتخر اني خليجي
مصيرنا واحد .. وشعبنا واحد» .

هذه كلمات لحن تردد عبر قنوات الاذاعة والتلفزة الخليجية طوال فترة انعقاد مؤتمر القمة الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. فكأنه الصوت الواحد الذي تنطلق من نبرته ومعانيه : أماني هذا الشعب الواحد ، واشتياق الارض الواحدة للالتئام والوحدة .

ولا شك ان هذه الوحدة تكبر ، وتتماسك ، وتلتحم .. فوق ما يحاولون ان يحددوا به مقومات وكيان هذه الوحدة ، ونقصد بهم .. أولئك الذين شد انتباههم عمل عظيم ، لعلهم قد استهانوا به في بدء طلوعه .. ولم يحسبوا ان هذه الاقطار الصغيرة في رقعتها قادرة على أن تعطي تجربة ناجحة جدا لترسيخ التضامن والتعاون ... خاصة وأن تجربة الوحدة العربية الشاملة ، والتي كانت هاجسا قديما ، ثم كانت تجربة متعجلة ... قد فشلت بالاحباط الذاتي !

ولكن شعب هذا الخليج العربي استطاع ان يعمق اساس هذه القاعدة لتجربة التضامن .

وقد سئل ولي الأمر الملك فهد بن عبد العزيز عن رؤيته لتجربة الوحدة العربية فقال :

ـ اننا جميعا نتطلع بحلم واسع الى أمنية الوحدة العربية ، فنحن دعاة وحدة منذ البدء ، ولا شك ان صحة وسلامة هذا العضو من الجسم العربي الواحد هو مصدر قوة وعزة ومنعة لذلك الجسم ، ولا سيما في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها أمتنا العربية ، وقد أحاطت بها التحديات من كل جانب ، وتقاذفتها أمواج المخاطر من كل حدب وصوب !

واذن .. فان ابعاد وأهداف «التعاون الخليجي» انما يشكلان نواة وقاعدة صلبة لاحلام الوحدة العربية الشاملة .. وان هذه التجربة التي تمارسها دول مجلس التعاون الخليجي تعبر عن قدرة الانسان العربي على تشكيل الصف الواحد ، والاتفاق على الكلمة الواحدة ، والتقدم بخطوة متحدة .. وان هذا الفعل الجماعي ممكن اذا تجاوزنا الاحباط ، والخلافات .

وهذا يعني في التقييم الدقيق المستخلص من هذه التجربة .. ان ما يجري فوق أرض الخليج لا ينحصر ابدا في ما اشارت اليه بعض وسائل الاعلام الاجنبية المغرضة من انها «وحدة نفط» .

فهذه الاشارة ترمز الى خوف دول الخليج على ثرواتها فقط .. دون الاهتمام ببناء مستقبل المواطن الخليجي .. فهي فكرة خاطئة ومجحفة بكل ما يتم ارساؤه فوق ارض الخليج من تعمير ، ومن انجازات اثبتت بها اقطار الخليج انها تشرئب الى مستقبل يضج بالتطور وبالنماء ، وأن إعداد الانسان الخليجي توعية ، وثقافة يتساوى مع اعداده تنمويا ورفاهية .

لذلك ... فان محاولة الصاق صفة «الانسان» النفطي .. بالمواطن الخليجي لا تنسجم مع طموحاته وقفزاته الحضارية .. لأن هذا الشعب الواحد له امانيه ، وله قضاياه المصيرية التي توحده أرضا ، وصفا ، وعملا ، وبناء .

واذا كان المواطن الخليجي يمتلك هذه الثروة التي خص الله أرضه بها ... فانه حين يوظف النفط لمخططات التطور والتنمية ، انما ينطلق بكل مقوماته نحو بلورة كيان متحد يشكل هذه القوة التي تدعو الى الخير ، والى السلام والى التنمية ، والى بناء الانسان ..

فهو الكيان الذي يترجم ابعاد التعاون الحقيقي .

وهو الذي يجسد الروابط التاريخية العميقة بجذورها منذ التاريخ القديم .

وهو الذي يحقق تطلعات شعب الخليج كله نحو التعاون والتعاضد .. كأمة واحدة تشترك بقدرها في مصير واحد .

وهذا الكيان ـ أيضا ـ لم يقم من الفراغ ، ولا بدوافع الحفاظ على الثروة النفطية فحسب ..

بل هو يقف فوق قاعدة راسخة هي التربة الخليجية الاصيلة التي شهدت قيام حضارة عظيمة ، وأضاءها دين يهدي الى الحق والخير .. فكان امتدادها الجغرافي مرتبطا بهذا الامتداد التاريخي ، والديني ، واللغوي !

● ● ●

● اخر الكلام :

ـ «مركب خليجي ، والاهل بحارة
مركب خليجي .. يحمل البشارة» !

عبد الله الجفري

تسهيل مهمة الصحفيين في السعودية

مكتب «الشرق الاوسط» ـ الكويت ـ من وهيب محمد غراب :

تعتزم وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية تنظيم عمل لمندوبي الصحف المكلفين بتغطية النشاط الدبلوماسي والسياسي الذي تشهده الوزارة. وقد اجتمع السفير حسان الشواف مدير مكتب وزير الخارجية السعودي بمندوبي الصحف السعودية خلال تواجدهم في الكويت لتغطية اجتماعات المؤتمر الوزاري والمجلس الاعلى في الكويت وبحث معهم افضل السبل الكفيلة لتسهيل مهمتهم.

وهذا الموضوع يحظى باهتمام شخصي من الامير سعود الفيصل الذي يسعى حاليا الى تسهيل مهمة الصحفيين بشكل يتلاءم مع النقلة الكبيرة التي شهدتها الوزارة بعد انتقالها للعاصمة وجعل التغطية الصحفية تتناسب مع حجم الدور والنشاط الدبلوماسي الذي تشهده الوزارة.



سوق السفر والسياحة الدولية في لندن
٦ دول عربية تجتذب السياح
سوريا والامارات تقدمان الجديد والمتنوع

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جودي كمبرباتش :

احتشد الوف من الزوار الانجليز امام الجناح السوري في سوق السفر الدولية الخامسة حيث كانت الفرقة السورية الفولكلورية تقدم عروضها واغانيها الشعبية .

وسوريا هي واحدة من ست دول عربية مشاركة في هذا المعرض المقام في لندن الذي اصبح اهم حدث سياحي من نوعه لشركات السفر في بريطانيا . وقد شارك فيه ١٠٠٠ منظمة العام الماضي ، وتشير الدلائل الى ان العدد في ازدياد مضطرد هذه السنة .

وبينما اصبحت المغرب وتونس معروفتين على صعيد السياحة العالمية طيلة فصول السنة ، فان دولا عربية أخرى دخلت هذا المجال اخيرا عارضة تقديم الترفيه السياحي الى جانب التاريخ العريض والثقافة الاصيلة .

وتحتل سوريا ومصر والاردن مكانة عالية من خلال مواقعها التاريخية ومنتجعاتها السياحية التي كانت في الماضي غير متطورة ، لكنها شهدت حديثا تحسينات كثيرة جعلتها في مصاف التسهيلات الراقية في العالم .

فلقد زار اكثر من ٩٨ الف بريطاني مصر في سنة ١٩٨٣ ، بزيادة كبيرة عن السنة التي سبقتها . ويقول حسني الشريفي من مكتب السياحة المصري انه لا توجد اسباب لمنع هذه الارقام من الزيادة المستمرة .

التنمية السياحية في مصر

ويضيف قائلا : ان العديد من الشركات السياحية اخذت تضم مصر الى سلسلة البلدان التي تصل اليها في الشرق الأوسط باعتبار ما تقدمه مصر من برامج ترفيهية وسياحية ، خاصة في ضوء التنمية السياحية التي يشهدها ساحل البحر الاحمر المصري وشبه جزيرة سيناء ، اذ اقيمت هناك مراكز لممارسة رياضة الغوص المحببة لدى الأوروبيين .

ويشير الشريفي الى ان الرحلات النيلية التي حظيت بشهرة عالمية منذ سنوات بعيدة ، ما زالت تحتل طليعة اهتمامات السياح ، وتخطط «توماس كوك» للسياحة البريطانية لاقامة رحلة نيلية من مصر الى السودان في الذكرى المئوية لقيام «توماس كوك» بخدمة الجيش البريطاني عبر ذلك النهر .

ان العدد الأكبر من السياح غير العرب الذين يزورون الاردن يأتي من الولايات المتحدة الامريكية . ففي الأشهر الستة الأولى من هذا العام وصل حوالي ٣٦ الف شخص . ومن اوروبا الغربية يأتي الالمان في الطليعة . وفي الفترة نفسها قام ١٠ الاف بريطاني بزيارة الاردن .

الاردن وسوريا

ومن المتوقع ان يسهم مطار علياء الجديد والتنمية الواسعة التي تشهدها منطقة العقبة على البحر الاحمر في تشجيع الزوار على زيارة الاماكن السياحية حيث الصحراء والبحر والمواقع التاريخية . وفي الوقت الراهن ، يقصد السياح الاردن ومصر وسوريا في اطار رحلة واحدة .

وتقوم سوريا حاليا بتوسيع وتطوير تسهيلاتها السياحية . وقد أبلغ وزير السياحة السوري وفدا من شركات السفر قبل اشهر ان حكومة دمشق تفكر في تنمية الشاطيء قرب اللاذقية بحيث تقدم تسهيلات تجذب السائح الاجنبي .

حاليا ، فان معظم الذين يزورون سوريا انما يقصدونها من اجل المواقع التاريخية ، وعلى هذا الاساس تم الانتهاء اخيرا من اقامة فندق فخم قرب مدينة تدمر الاثارية ، وهناك فندقان في طور الانجاز قرب حلب ودير الزور . ويذكر ان اول فندق شيراتون في الشرق الاوسط افتتح في دمشق العام الماضي .

والجديد في السياحة العربية ، دخول دولة الامارات العربية المتحدة عالم السياحة والسفر ، حيث قامت المؤسسة الوطنية للسياحة في دبي بتنظيم رحلات سياحية تستمر ثلاثة اسابيع تتضمن جولة في الامارات وسباق الابل ورحلة صحراوية وعدة ايام على الشاطيء والتسوق في الأسواق القديمة ..

وعلى الرغم من ان الف شخص فقط سجلوا في هذه الرحلة في بريطانيا منذ يونيو (حزيران) الماضي ، الا انها شهدت اقبالا واسعا في الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية الاخرى وخصوصا المانيا .

والجدير بالذكر ان هناك اهتماما «سياحيا» غربيا بدا يظهر تجاه عدة دول اخرى من دول مجلس التعاون الخليجي .

عرب و عجم

● **اللواء يوسف السلوم** مدير عام المصانع الحربية بالخرج زار وفريقا من المسؤولين المعهد الملكي الثانوي الصناعي والكلية التقنية بالرياض . وخلال الزيارة التقى والاستاذ **عبد الوهاب عطار** محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .. المعروف ان هناك تعاونا نشطا بين المصانع الحربية والمؤسسة بشأن عمل الخريجين .

● ● ●

● **د. احمد محمد علي** رئيس بنك التنمية الاسلامي في جدة التقى بطلبة كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز حيث القى محاضرة عن «دور البنك الاسلامي في الحاضر والمستقبل» على الطلبة المسجلين في مادة المنظمات الاقتصادية الدولية والتي يقوم بتدريبها **د. وديع احمد كابلي** استاذ الاقتصاد المساعد بالكلية .

● ● ●

● **سليمان قابل** مدير عام برامج المبيعات بالخطوط السعودية **وغسان عبد الرحمن السليمان** مدير عام أفيز السعودية وقعا عقدا بين الخطوط السعودية وأفيز لتقديم خدمة توفير السيارات لركاب السعودية بمطارات المملكة الرئيسية والمطارات الدولية التي تصلها السعودية .

● **الدكتور محمد عبد الملك المتوكل** استاذ الاعلام بجامعة صنعاء عاد الى صنعاء بعد ان حضر المؤتمر الدولي للاعلام الذي عقد في طوكيو وناقش مصداقية وسائل الاعلام ومسؤوليته الاجتماعية .

● ● ●

● **د. وائل شفيق بريك** رئيس مستشفى الهلال الاخضر للخدمات الطبية في الرياض وصل الى الرياض بعد مدة غياب خمسة اشهر اتم فيها دراسته للحصول على دبلوم امراض المناطق الحارة من جامعة هامبورج بالمانيا الغربية .

● ● ●

● **د. عصام صائب** استشاري قسم الامراض الباطنية في مستشفى الهلال الاخضر في الرياض غادر الى الشرق الأقصى في رحلة عمل ..

● ● ●

● **عبد الله ملحم** مدير عام المبيعات في فندق الحياة ريجنسي الرياض تمت ترقيته الى مدير اقليمي للمبيعات والتسويق في فنادق الحياة في المملكة العربية السعودية .

● ● ●

● **محمود محمد عودات** من اسرة الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة رزق وزوجته مولودا ذكرا اسمياه **ايمن** .

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى حرم السيد سعد الدين عبد اللطيف وتقبل التعازي في منزل ابنها مازن عبد اللطيف الكائن بحي الروضة لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الاثنين ١٤٠٥/٣/١١هـ ، انا لله وانا اليه راجعون ..**

مثل اليوم



على عينك يا تاجر.

أبيض وأسود

عاشت حقوق «الحيوان» !

ـ هل سمعت .. هناك منظمة لحماية الحيتان من الانقراض !

● سمعت !

ـ وهناك أخرى لحماية «الدلفين»!

● لم تأت بجديد !

ـ ولنوع من الطيور في احدى جزر المحيط الاطلسي

● هل قررت أن تهتم بالحيوان هذه المرة ؟!

ـ .. أما الكلاب فلها جمعيات لا تعد ولا تحصى !

● طبعا .. طبعا .. مخلوقات رقيقة !

ـ لقد حسبتها جيدا ووجدت أن هناك مئات الجمعيات.. وربما الآلاف لو وضعنا في حساباتنا الجمعيات الاقليمية والمحلية الصغيرة، وحاولت أن اقدر مصروفاتها التي تأتي غالبا من التبرعات فوجدت أنها تتجاوز مئات الملايين وتصل احيانا الى المليارات «الكبيرة»!

● أهو بحث.. أم دراسة ؟!

ـ كف لحظة عن مقاطعاتك السخيفة.. واسمعني ! لقد سمعت أمس اذاعة عربية تستعرض نشاطات جمعيات الرفق بالحيوان فيها.. وقرأت أن أثرياء يدفعون تبرعات منتظمة لهذه الجمعيات العربية والاجنبية.. وأن احدهم زوج قطته على قط اختارته في حفل كلف ثلاثين الف دولار وحضره جميع اعضاء العائلتين ـ البشرية طبعا ـ وأصدقائهما ومعارفهما من الناس ومن القطط ايضا ! وهناك من اشترى كلبا نادرا بمبلغ خيالي وآخر دفع في لوحة زيتية لقطة وزنها من الذهب.. والاطرف من هؤلاء جميعا ذاك الذي اصر على ان لا يتم زفاف كلبه الا في عاصمة غربية وأن يتولى العقد مكتب رسمي ومسؤول عن مثل هذه الزيجات..

● يبدو اننا خرجنا قليلا عن الموضوع.

ـ نحن لا نزال في صلبه ياسيد.. هل تعلم ما هي شهادتي ؟

● ماجستير في الاحياء ان لم تخني الذاكرة!

ـ وبمرتبة الشرف الاولى.. لقد كنت الاول على دفعتي في الجامعة..

● ما هي مشكلتك اذن ؟

ـ لم أجد من يقبل تحمل تكاليف دراستي لتحضير الدكتوراه في تخصصي رغم انني حصلت على القبول مع الترحيب في جامعة امريكية.. واخرى المانية.. وثالثة فرنسية ..

● ثم ؟

ـ لا شيء .. قررت ان أبحث عن عمل.. او عن شركة تتبنى اكتشافاتي في مجالي وتنتجها .. وطبعا فضلتها عربية .

● ووجدت ؟!

ـ حفيت يا صاحبي.. الى ان وصلت اخيرا الى شركة عربية كبرى وافقت على عملي فيها.

● اذن انحلت مشكلتك ؟

ـ عرضوا علي راتبا باهتا.. حاولت توسيط احد زملائي من العاملين في الشركة.. فجاءني بعرض مذهل.. ماذا تتوقع ان يكون ؟

● شراء الاكتشافات مثلا، وتعيينك مسؤولا عن انتاجها .. او ربما مشاركتك ارباح الانتاج..

ـ يا لك من «طيب» ـ حتى لا أقول اكثر ـ .. عرضوا علي ياصديقي ان اعين مديرا مسؤولا عن لجنة العناية بكلب صاحب الشركة براتب يساوي راتب الوظيفة الاولى عشر مرات على الاقل عدا المزايا الاخرى ..

● لكن ..!

ـ تمنى لي التوفيق .. لقد قررت حرق الشهادة .. وقبول الوظيفة.. وعاشت «حقوق الحيوان» !

خالد باطرفي ـ جدة

العودة للنظام القديم بكليات الطب المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اعادة النظر في النظام الحالي للدراسة في كليات الطب في الجامعات المصرية، والعودة للنظام القديم.. بعد ان ثبت عمليا ان النظام الجديد لم يحقق اهدافه كاملة.. وانه ادى الى هبوط نسبة النجاح لحوالي ٨٪ ويتم تحسينها تدريجيا حتى تصل الى ٢٢٪ في حين أن نسبة النجاح في النظام القديم كانت تصل الى ٧٠٪.



ندوة في الخرطوم عن التدخين في دول الشرق الأوسط وافريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقامت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة السودانية واتحاد السرطان العالمي ندوة عن التدخين والصحة لدول منطقة الشرق الأوسط في افريقيا بالخرطوم بغرض وضع استراتيجيات وبرامج لمكافحة التدخين واثاره الضارة على الصحة .

وقد بحثت الندوة اوراق عمل عن التدخين والصحة والمرأة الحامل والتدخين ، واثار التدخين على الزراعة والضرائب والبيئة والثقافة والاثار النفسية والسلوكية للتدخين ..

وقد اشارت الورقة الأولى التي قدمها مندوب المملكة المتحدة عن صحة المدخنين في العالم الى ارتفاع معدل الامراض المتفشية بواسطة تداول التبغ كما اشارت الى الدور الذي تلعبه بعض المؤسسات العلمية في ترويج انواع التبغ كما شرحت الورقة الثانية اثار النيكوتين على الرئة وزيادة معدل الاصابة بامراض الصدر بين المدخنين .

واستعرضت الندوة بصفة خاصة دور التشريع ووسائل الاعلام في محاربة التدخين واعداد كوادر مؤهلة للقيام بحملات ضد التدخين في الشرق الأوسط وافريقيا .

وكان اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول للرئيس السوداني قد خاطب الجلسة الافتتاحية للندوة فاشار الى تجربة السودان في هذا الصدد فاوضح ان التدخين يمثل هدرا للموارد المالية وضغطا على الاقتصاد الوطني من الموارد كما ان انتشار الامراض الناتجة عن التدخين ستشكل في المدى البعيد ضغطا على الامكانات المحدودة للخدمات الصحية والطبية بل واهدارا للطاقات الانتاجية والبشرية .

واشار الى دور الحكومة السودانية في مكافحة التدخين بمبادرتها باصدار العديد من التشريعات .

المشاريع التعليمية في منطقة مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس : بلغت التكاليف الاجمالية للمشاريع التعليمية التابعة لمنطقة مكة المكرمة ١٥٨ مليونا و ٨١٩ الفا و ٢٨٠ ريالا.

وتشتمل هذه المشاريع على انشاء مدارس ومبنى لادارة التعليم في مكة ومكتبة عامة.

صرح بذلك مساعد مدير الشؤون التعليمية والادارية في منطقة مكة المكرمة السيد عبد الرحمن العقلا واوضح انه تم استلام تسعة مشاريع ويجري العمل حاليا في خمسة عشر مشروعا واوضح ان عدد المدارس التابعة لمنطقة مكة التعليمية في جميع المراحل الدراسية ٢٤٨ مدرسة فيها ٧٦ الف طالب و ٢٣٣٦ فصلا و ٣٠٩٤ مدرسا منهم ٢٧٠٣ مدرسين سعوديين و ٣٩١ مدرسا متعاقدا و ٤٦٦ اداريا و ٧٥٠ مستخدما.

واضاف ان هناك ستة مراكز لتعليم الكبار ومحو الامية في مكة المكرمة منها ٢٣٤٩ دارسا و ٧٠ مدرسا و ١٤ مستخدما و ٦٣ فصلا بالاضافة الى ١٨ مدرسة لتعليم الكبار ومحو الامية في القرى التابعة لمكة المكرمة وفيها ٤٤ فصلا و ١٠٣٦ طالبا و ٤٤ مدرسا و ١٨ مستخدما. واشار الى ان هناك معهدا للمكفوفين فيه ٦٧ طالبا و ١٤ فصلا ويضم اربعة اقسام ابتدائي ومتوسط وثانوي ومهني.

الغرفة التجارية والصناعية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد مساء اليوم الاثنين في الرياض الندوة الصحفية في مقر الغرفة التجارية والصناعية في الرياض عن دور شركة التصنيع الوطنية ومجالات استثمار رؤوس الاموال في مشاريعها ويحضر الندوة الدكتور محسون جلال رئيس الشركة والدكتور نزيه نصيف والاستاذ صالح الطعيمي امين الغرفة التجارية في الرياض.

اختتام المخيم التربوي في منطقة الافلاج السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم يوم الخميس الماضي المخيم التربوي في منطقة الافلاج الذي نظمته عمادة شؤون الطلاب في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك تحت رعاية امير الافلاج وبحضور وكيل الجامعة وعدد من المسؤولين . وقد بلغ عدد الطلاب المشاركين في هذا المخيم ١٥٠ طالبا من طلاب الجامعة في كلية الشريعة في الرياض والمعاهد العلمية الاربعة في الرياض بالاضافة للمعاهد العلمية في كل من وادي الدواسر والافلاج وحوطة بني تميم والدلم والخرج ..

والجدير بالذكر ان هذا المخيم التربوي يأتي ضمن خطة النشاط للعام الدراسي الحالي من اجل تنمية قدرات الطلاب ومواهبهم الثقافية والرياضية والفنية بالاضافة الى تعريف الطلاب باحدى مناطق المملكة وافساح المجال أمام الطلاب للتعرف الى زملائهم سواء في المعاهد العلمية او في الكليات .

رحلات علمية

من جهة أخرى قام قسم الجغرافيا بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بابها برحلات علمية الى مناطق كل من الباحة وتبوك والمدينة وجدة وينبع .. وقد كانت الرحلة الأولى لمنطقة الباحة لطلاب المستوى الأول حيث تم اجراء دراسات ميدانية مستخدمين اجهزة التصوير والاستبيان وقد صمم لهذا الغرض ما يربو الف استبيان . كما التقى اعضاء الرحلة ببعض المسؤولين الذين تهمهم مثل هذه الرحلات العلمية . هذا وقد ساعدت امارة الباحة بتوجيه من اميرها في انجاز وتوفير ما يلزم لهذه الرحلة .

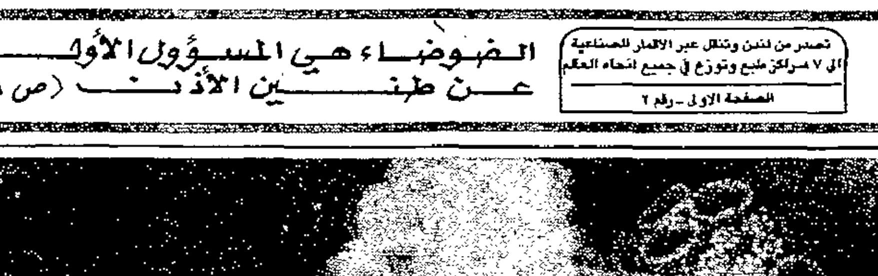
اما الرحلة الثانية فكانت لمنطقة تبوك والمدينة المنورة وجدة وينبع لطلاب المستوى الثالث حيث تم اجراء دراسات ميدانية تطبيقية لبعض المقررات الدراسية من ناحية التطور العمراني والنقل والتجارة في تلك المدن.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صحو	هونج كونج	١٨	٢٢	صاف
المدينة المنورة	١٧	٢٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	١٣	٢٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	١٩	٣١	صحو	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
الظهران	١٧	٢٥	صحو	لندن	١١	١٤	غائم
ابها	٧	٢٢	غائم جزئي	مدريد	٦	١٢	غائم
امستردام	٦	١٢	صاف	مانيلا	٢١	٣٠	صاف
اثينا	١٠	١٦	غائم	مونتريال	صفر	٢	مثلج
البحرين	١٨	٢٥	صاف	موسكو	ـ٤	ـ٣	غائم
بانكوك	٢٣	٣٠	صاف	نيودلهي	٩	٢٧	صاف
بيروت	١١	٢٢	غائم	نيويورك	٣	١١	غائم
برلين	صفر	٣	صاف	نيقوسيا	٩	١٦	صاف
بروكسل	٤	١٢	صاف	باريس	١٠	١٧	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣١	صاف	روما	٤	١٦	صاف
القاهرة	١٢	٢٣	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	٥	٨	غائم	استوكهولم	٤	٦	غائم
دبلن	٤	٨	غائم	سيدني	٨٩	٢٥	صاف
فرانكفورت	ـ١	٤	صاف	طوكيو	٥	١١	غائم
جنيف	١	٥	صاف	فيينا	١	٤	غائم



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ١١ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١٢/٣م - السنة السابعة - العدد ٢١٩٧
London-Monday, 3 December 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2197



التخفيضات المالية تصيب المرضى العقليين



"مجانين" نيويورك مشردون... وخطرون!

نيويورك - ا.ف.ب : عند زاوية الشارع ٦٣ والشارع الثاني في نيويورك تعيش على طرف الرصيف سيدة تدعى جودي.. في النهار تظل جالسة في صمت دون ان تنبس ببنت شفة بين حقائب تحتوي على كل ما تملكه، وفي المساء ابتداء من الساعة الحادية عشرة تبدأ في الصياح واطلاق الشتائم.

ولم ينفع على الاطلاق ان يقوم سكان المباني المحيطة بها باغلاق نوافذهم، فان صيحاتها تصل اليهم رغم ذلك. واثر الشكاوي اقتيدت الى مستشفى .. وفي اليوم التالي عادت الى ركنها في الشارع .

وجودي، مثل الاف غيرها من المرضى العقليين، جاءت لتزيد عدد الذين لا يجدون ماوى بعد ان طردت من المستشفى النفسي الذي كانت تعالج فيه.

ويمكن ان نلتقي في كل مكان تقريبا بمعوزين من امثالها يتسكعون في شوارع نيويورك وهم يناجون انفسهم او يشتمون المارة الذين يبتعدون ويديرون ابصارهم جهة اخرى .

ولا احد يدري على وجه التحديد كم شخصا هم دون مأوى في المدينة. وتشير دراسة نشرتها مؤخرا وزارة الشؤون الاجتماعية في ولاية نيويورك الى ان هناك في كل الولاية ما بين ٤٠ و٥٠ الف رجل وامرأة ٨٥٪ منهم في المدينة نفسها. وثلث هؤلاء من المرضى العقليين بل ان بعضهم اصيب باضطرابات نفسية خطيرة .

وفي الستينات اتخذ المسؤولون في الولاية اول الاجراءات من اجل الخروج بالعلاج النفسي من نطاق مؤسسات الدولة. وهناك ثلاثة اسباب لذلك على الاقل: من جهة ان المستشفيات النفسية تعاني من تكدس المرضى بها، ومن جهة اخرى ان من رأي عدد كبير من الاطباء ان المرضى لديهم فرص افضل للشفاء خارج اسوار المستشفى، واخيرا اكتشاف عدد كبير من الادوية تسمح بوجود امل في الا يكون البقاء في المستشفى امرا ضروريا .

ولم تؤد الاستقطاعات في الميزانية الاجتماعية والصحية خلال السنوات الماضية الا الى الاسراع بالعملية. وتتحدث الارقام عن نفسها: لقد انخفض عدد المرضى العقليين داخل المستشفيات في ولاية نيويورك من ٦٥ الفا عام ١٩٦٥ الى ٢١ الفا في الوقت الحالي.

وكان من المعتقد ان هؤلاء الالاف من المرضى ما ان يخرجوا ستتولى مسؤوليتهم مراكز العناية التي اقيمت على المستوى المحلي . ولكن هذه المؤسسات، لعدم وجود الاموال وغالبا بسبب معارضة المواطنين الذين لا يريدون المجانين في احيائهم، لم تستقبل ابدا العدد المطلوب. ووجد الالاف من الذين يعانون من اضطرابات نفسية انفسهم متروكين لحالهم وغير قادرين على التكفل باحتياجاتهم.

وبصورة عامة ستنفق مدينة نيويورك ٢٠٠ مليون دولار هذا العام لمساعدة الذين لا ماوى لهم . وهذا المبلغ لم يكن يتعدى ١٤ مليون دولار منذ سبعة اعوام. وفي بعض الامسيات يأتي نحو ١٠ الاف شخص للبحث عن ملجأ في مراكز الايواء التي اقامتها البلديات او في الكنائس او المنظمات الخيرية الاخرى .

واذا كان هناك عدد متزايد من الذين دون مأوى يميلون الى البقاء بشكل شبه دائم في هذه المراكز، فان عددا كبيرا من المرضى العقليين يرفضون كل مساعدة سواء بسبب احساسهم بالاضطهاد او بسبب رغبتهم في الحرية.

وترى سلطات البلديات ان المشكلة لا حل لها عمليا لانه طبقا للقانون الساري في الولاية لا يمكن قبول اي شخص في مستشفى عقلي بغير رغبته الا اذا ثبت ان عدم وجود عناية يمكن ان يؤدي الى «خطأ خطير في حقه وحق الاخرين». ويتعلق الامر بالتالي بفئتين فقط : الذين يميلون الى الانتحار والقتلة .

وينكر المسؤولون عن الصحة ان عددا قليلا من المجانين الذين يعيشون في الشوارع يدخلون ضمن هاتين الفئتين. وقد اجريت دراسة على ٧٩٩ مريضا عقليا. من الشماتين فثبت ان ١٧ شخصا بلغوا من الخطورة حدا يجب معه ادخالهم المستشفى .

صباح الخير

قراء وأدب

تلقيت رسالتين من المدينة المنورة والرياض ، من قارئين احدهما صديق قديم والاخر جديد ، موضوعهما «صباح الخير» سابقة لي تحدثت فيها عن حذف كلام لوجود دلالة عليه ، سقت له شواهد من القران الكريم والأدب .

وتوفيقا بين شعوري بانني وفيت الموضوع حقه ورغبتي في التجاوب مع القارئين ، فانني اضيف ان اشهر مثل في الموضوع لعله قولنا «الله اكبر» ، لنحن لا نقول اكبر مماذا ادراكا منا انه اكبر من كل شيء .

وحفظت لنا كتب الادب قصة في هذا المجال ، فالطرماح سأل الفرزدق يوما : يا ابا فراس ، انت القائل :

ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول

اعز مماذا واطول مماذا ؟ واذن المؤذن فقال له الفرزدق : يا لكع ، الا تسمع ما يقول المؤذن «الله اكبر» ، اكبر مماذا واعظم مماذا ؟ فاخرسه .

وكتب الي قارىء لبناني يعلق على شيء كتبته ويقول «لا فض فوك ويرحم ابوك» ، وكان يجب ان يقول «ويرحم اباك» ، الا ان سؤاله لم يكن عن ابي او ابيه بل عن «فض فوك» ، وقد تركت لنا كتب الادب قصة تشرح الموضوع ، فالنابغة الجعدي انشد النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته الرائية وانتهى الى قوله :

بلغنا السما مجدا وفخرا وسؤددا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال : الى اين يا ابا ليلى ؟ قال : الى الجنة يا رسول الله . فقال : لا يفضض الله فاك ، وقيل ان النابغة الجعدي عاش ثمانين عاما لم تسقط له سن . وهكذا فعبارة «لا فض فوك» تعني «لا نثر الله اسنانك» .

ويسالني قارىء عن اصل المعيدي الذي ان نسمع به خير من ان نراه ، واعترف بانني لا اعرف اصله ، الا انني اذكر انني قرات مرة انه كان مغنيا حسن الصوت قبيح المظهر ، فكان يغني من وراء ستار حتى لا يفسد مجلس الغناء . واذكر كذلك شعرا للحريري عن رجل غرته خضرة الدمن ، ويقول انه مثل المعيدي «فاسمع بي ولا تراني» ، وقبل ان اسال ، فهناك حديث شريف هو : اياكم وخضراء الدمن . قيل في تفسيره انه المراة الحسناء في منبت السوء لان ما ينبت في الدمنة لا يثمر وان كان ناضرا .

واوريت شعرا يعرفه قارىء على غير ما رويته ، فكتب يقول انني خطئت ، واعتقد انه قصد ان يقول انني اخطات ، اي جانبت الصواب ، لان خطئت تعني انني ارتكبت خطيئة ، مع ان كل ما فعلته انني رويت عجز بيت على غير ما يعرف القارىء . وانصح القارىء الا يعود الى القاموس في المسالة ففيها اقوال لا قولان فقط ، والله أعلم .

جهاد الخازن



الماريشال العظيم .. وملكة المسيرة !!

في مطلع كل عام ميلادي، تشهد مدينة نيويورك مسيرة احتفالية ضخمة يشارك فيها عشرات الالوف ويتولى قيادتها شخص يطلق عليه لقب «الماريشال العظيم» تساعده حسناء تلقب بـ «ملكة مسيرة الكاس البرتقالي». والماريشال العظيم هذه السنة هو الفنان بوب هوب، اما الملكة فهي ستيفاني هيكس .

بعد سنة على تسرب الاشعاعات النووية:
المكسيك مازالت تعاني من النتائج المضرة

مكسيكو سيتي - كونا : لا يزال سكان مدينة شيهواوا الواقعة شمال المكسيك يتعرضون لاشعاعات نووية بعد مرور عام على حادث كسر انبوب يحتوي على مادة كوبالت - ٦٠ مشع وصف بانه احد اسوأ الحوادث في تاريخ الطاقة النووية .

وقال محققون ان كميات من القضبان الملوثة والاسمنت الملوث موجودة في الهواء الطلق امام مدارس الاطفال ومواقع التخلص من النفايات الملوثة . واضافوا ان مياه الامطار تسقط على هذه المواد الملوثة وتعرض مياه الشرب لحوالي ما لا يقل عن مليون ونصف نسمة للتلوث .

وقد ذكرت الحكومة المكسيكية في هذا الصدد انها احكمت السيطرة على هذا الحادث وان ما يذكر حوله مجرد مبالغة من الصحافيين والصحف. غير ان باحثة مكسيكية قالت ان الحكومة المكسيكية لم تتعامل مع هذا الحادث بطريقة مسؤولة وحذرت من وجود خطر على وصول هذه الاشعاعات النووية الى قطاع الاغذية في تلك المدينة .

وقالت الباحثة ماريا كستيللوس ان احدا لا يعرف للان مدى الدمار الذي قد تسببه هذه الاشعاعات. فيما قالت صحيفة «اكسلسيور» المكسيكية المأذونة «ان الحكومة قد اوقفت ما لا يقل عن دراسة واحدة عن هذا الحادث».

وكانت هذه المشكلة قد بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي عندما حمل عامل في مستشفى كبسولة تحتوي على حبات مشعة تستخدم في جهاز للسيطرة على مرض السرطان ووضعها في شاحنة ثم انكسرت وسقطت هذه الحبات على الارض .

وقد تم اكتشاف التلوث الناتج عن سقوط الحبات المشعة بعد حوالي شهرين عندما مرت شاحنة محملة بمواد صلبة ملوثة قرب منشأة نووية امريكية في لوس الاموس القريبة من نيومكسيكو وانطلقت صفارات الانذار.

وقالت الحكومة المكسيكية انه قد تم جمع جميع المواد الملوثة وسيتم دفنها فيما قالت مصادر عمالية ان قضبان الصلب الملوثة ملقاة في الهواء الطلق دون اي لافتات تحذير حولها .

وتفيد الانباء ان بعض هذه القضبان الملوثة قد استخدمت في عمليات بناء بعض المنازل وان بعضها قد استهلك الا ان تاثير الاشعاعات النووية لا يزال قائما.

واكتشف المحققون كمية من الاسمنت الملوث قرب احد المنازل في المدينة وهو طريق يستخدمه اطفال المنطقة للتوجه الى مدارسهم .

وذكر ان المواد الملوثة في ما لا يقل عن موقع واحد للتخلص من النفايات المشعة ليست مغطاة .

ووصف خبير البيئة في جامعة كوليجيو مكسيكو فرناندو اورتيز مونستاريو ان هذا الحادث لا مثيل له ويدل على مدى اهتمام الحكومة المكسيكية بالقضايا السياسية اكثر من القضايا الفنية والتكنولوجية.

وقالت مجموعة من الاشخاص تعاملت مع الكبسول انها تشعر بمتاعب صحية فيما قالت الحكومة ان ١٣٠ شخصا قد تأثروا مباشرة بالاشعاعات غير انهم جميعا في حالة جيدة .

ويقول بعض العمال انهم يعانون من مشاكل مثل العقم وفقدان الاظافر وامراض جلدية. وقال خبراء في هذا الصدد ان هذه الامراض هي دليل على تعرض هؤلاء الاشخاص لكميات كبيرة من المواد المشعة تزيد مئات المرات عن المتفق عليه دوليا .

وقد تركت الشاحنة التي وضعت فيها الكبسولة لمدة شهرين في احد شوارع المدينة حيث توجد مقبرة النفايات والمنشآت الصحية .

وقالت الحكومة في هذا الصدد انه ليس لخبراء البيئة اي فكرة عن عدد المباني التي اقيمت بمواد ملوثة بالاشعاع النووي غير ان قضبان الحديد الملوثة قد تم تصديرها الى ١٥ ولاية من مجموع ولايات المكسيك البالغ عددها ٢٥ ولاية .

وابلغ مسؤول حكومي من اللجنة الوطنية للامن النووي والحماية احدى الصحف المكسيكية ان هذه المسألة ليست بهذه الخطورة لان هذه القضبان قد غطيت بالاسمنت.

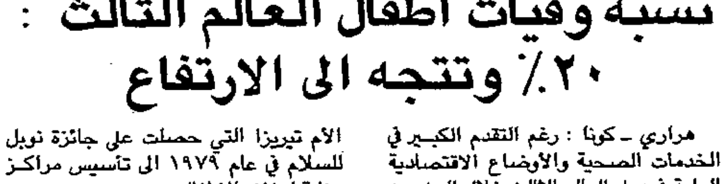


لندن - «الشرق الاوسط»:

صدم الناس عندما اصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ست سنوات على رجل قتل بناته الثلاث البالغات من العمر ٧ و٦ و٣ سنوات على التوالي .

واعتبرت المحكمة ان عمل الاب المجرم كان «غير ارادي»، ولذلك وضعته في السجن الاحترازي لمدة ست سنوات فقط .

وكان الاب قد خنق بناته الثلاث واخفى جثثهن في مخزن للفحم بعد ان بدأ يشك في تصرفات زوجته !



نسبة وفيات اطفال العالم الثالث : ٢٠٪ وتتجه الى الارتفاع

هراري - كونا : رغم التقدم الكبير في الخدمات الصحية والأوضاع الاقتصادية العامة في دول العالم الثالث خلال العشرين سنة الماضية الا ان نسبة الوفيات بين الاطفال ما زالت مرتفعة في هذه الدول .

وتشير الاحصاءات الأخيرة الى ان ٢٠ في المائة من الأطفال في تنزانيا يموتون قبل بلوغهم عمر السنة فيما تصاب نسبة كبيرة منهم بعاهات جسدية بسبب سوء التغذية او امراض الطفولة او الامراض المعدية .

ولا تقتصر نسبة الوفيات المرتفعة هذه على اطفال تنزانيا فقط بل تشير تقارير رسمية الى ان طفلا واحدا من عشرة اطفال يولدون في دول العالم الثالث يموت قبل بلوغه السنة .

وهناك تقارير تقول ان هذا العدد اكبر في بعض دول افريقيا . وتعتبر وفيات الاطفال نتيجة طبيعية لنقص المواد الغذائية وعدم ملاءمة الخدمات الصحية والفقر المدقع .

ورغم سهولة التغلب على مشكلة سوء التغذية وامراض الطفولة عن طريق خدمات صحية ملائمة وتطوير الأوضاع الاقتصادية العامة لهذه الدول الا ان مشكلة الاطفال المعوقين تعتبر من القضايا الشائكة في هذه الدول .

ولهجرة السكان من الريف الى المدن انعكاساتها السلبية على الأوضاع الصحية والحياتية للسكان . اذ ان ازدحام المدن يجعل من الصعب على السلطات المختصة تأمين الخدمات الصحية اللازمة لمنع انتشار الأوبئة .

ولعل افتقار الأحياء الصغيرة في دول العالم الثالث للمراقبة الصحية الكاملة هو الذي يعرض سكانها لمختلف اشكال الامراض المعدية . وقد كان هذا الوضع المؤثر والسيء لهؤلاء الاطفال هو الذي دفع الأم تيريزا التي حصلت على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧٩ الى تأسيس مراكز عناية لهؤلاء الاطفال .

ويبلغ عدد هذه المراكز في تنزانيا فقط ٤٢ مركزا ، تتولى رعاية الاطفال اليتامى المعوقين جسديا وعقليا والاطفال المنبوذين والعجزة .

كاليفورنيا ولاية السيارات ترفض القطار

لوس انجيليس - كونا : اعلن هنا اليوم انه تم الغاء خطة طموحة في الاسبوع الماضي تهدف الى تسيير اول قطار سريع بين لوس انجيليس وسان دييجو الامر الذي مكن جنوب كاليفورنيا من الاحتفاظ بصورتها كبلد للسيارات .

وقال متعهدو المشروع ان الخطة الطموحة المتعلقة ببناء اول طريق حديدي سريع بين لوس انجيليس وسان دييجو على غرار الطرق الحديدية التي تربط بين طوكيو واوساكا ولندن بادنبرة وباريس بليون قد تم الغاؤها نظرا لعدم اشتراك مستثمرين امريكيين اضافة الى عدم دعم الحكومة لها .

وكانت الشركة المتعهدة ببناء ذلك الخط الحديدي قد تعهدت بمبلغ ٥٠ مليون دولار من اجمالي نفقات المشروع البالغة ٣,١ بليون دولار .

ويبلغ طول تلك الطريق الحديدية التي كان من المفترض ان تربط بين لوس انجيليس وسان دييجو ١١٣ ميلا وتبلغ سرعة القطار ١٦٠ ميلا في الساعة .

ويشير ذلك الى انه بامكان القطار قطع المسافة المذكورة خلال ٥٩ دقيقة مقارنة مع المدة التي يستغرقها القطار الحالي لقطع المسافة نفسها وتبلغ ساعتين ونصف الساعة .

حريق بشركة اخشاب في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شب حريق كبير بشركة للاخشاب وامتد الى ثلاثة عقارات اخرى. وقد قدرت قيمة الخسائر بحوالي ٣٠ الف جنيه .

وكان الحريق قد اشتعل بورشة تجارة المحمودية للاخشاب والبالغ مساحتها ٦٠٠ متر من شارع مجلس الشعب بقسم السيدة زينب وقد امتدت النيران الى ثلاثة عقارات مجاورة تقع خلف الورشة .

انتقل المسؤولون وقوات الاطفاء التي تمكنت من السيطرة على النيران واخمادها ولم تحدث خسائر في الارواح وقد نتج عن الحادث احتراق كميات كبيرة من الاخشاب .

نكتة اليوم

سرقنا الوقت

جلس الاب يتحاور مع ابنه، وفجأة نظر الى ساعته وقال:
لقد سرقنا الوقت
فقال الابن : هل استدعي الشرطة ؟

من القارىء عبد الوهاب الكبسي

مع قهوة الصباح

اكتب ٣٢ صفحة .. تصبح مؤلفا !!

اخيرا صدر القانون الذي ظل الادباء الانجليز يصارعون من اجله طويلا .. فبعد سنوات من الاخذ والعطاء والنضال استطاع كتاب بريطانيا اقناع الحكومة باستصدار قانون يكفل لهم حق تقاضي بنسا واحدا وربع البنس عن كل مرة يستعير احد القراء كتابا لمؤلف من مكتبة عامة .. ورغم ضآلة المبلغ الذي استمر الحوار حوله ٣ سنوات كاملة فهو انتصار جديد للكتاب والمؤلفين والقراء الذين يبلغ عددهم في انجلترا نحو سبعة آلاف..

وسبب فرحة الكتاب ان عدد الافراد الذين تفتح لهم المكتبات البريطانية ابوابها بالمجان يبلغون الملايين .. فالمكتبات العامة عديدة .. ومنتشرة في كل المدن والقرى البريطانية .. وقد طالب الكتاب الحكومة بحقوقهم عن حق القراءة العلنية كما يحصل المطربون والموسيقيون على حقوق الاداء من الاذاعة والتلفزيون .. فعدد المكتبات العامة في بريطانيا يبلغ ستة آلاف .. والمؤلف لا يحصل على النسبة الا من الناشر .. فلماذا لا يحصل عليها من الحكومة مادامت تسمح بحق القراءة العلنية لكتاب في مكتباتها ؟

وقد استجابت الحكومة لفتح الاعتماد السنوي بمبلغ ٢ مليون جنيه استرليني سنويا سوف تدخل جيوب المؤلفين الانجليز.. كما قامت باعداد كومبيوتر ضخم يضم اسماء المؤلفين والكتب لجمع كافة المعلومات عن المؤلفين وكتبهم.. ولكن ...

لكي ينضم المؤلف الى مركز الكومبيوتر هذا عليه ان يقوم بالاجابة على عدد طويل ومعقد من الاسئلة .. اما شروط الانضمام فهي ان يكون المؤلف انجليزيا او من احدى دول السوق المشتركة وان يكون قد سبق والف كتابا لا يقل عدد صفحاته عن ٣٢ صفحة .. والف رحمة تنزل علينا نحن الكتاب السعوديين.. وكتاب العربية على وجه العموم..

عبد الله باجبير

